

دار النهضة العربية

د. أنطوان م. الشرتوني

إختبار تفهم الموضوع للأطفال

في عيادات العلاج النفسي

الجزء الأول

إختبار تفهم الموضوع للأطفال
في عيادات العلاج النفسي
الجزء الأول

إختبار تفهم الموضوع للأطفال

في عيادات العلاج النفسي

الجزء الأول

الدكتور أنطوان م. الشرتوني

دكتور في التحليل النفسي وفي الأمراض النفسية جامعة باريس 7 – ديدْرو

حاصل على شهادة دكتوراه في التحليل النفسي والأمراض النفسية

حاصل على شهادة دكتوراه في الإحصاءات

طالب دكتوراه في الفلسفة

أستاذ في الجامعة اللبنانية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم النفس

أستاذ في الجامعة اللبنانية – كلية الصحة العامة – ماستير متابعة نفس-جسدية



دار النهضة العربية



دار النهضة العربية
بيروت ـ لبنان

منشورات: دار النهضة العربية

بيروت ـ شارع الجامعة العربية ـ مقابل كلية طب الأسنان

بناية إسكندراني # ٣ ـ الطابق الأرضي والأول

رقم الكتاب	:	12203
اسم الكتاب	:	إختبار تفهم الموضوع للأطفال ـ جـ1
المؤلف	:	د. انطوان م. الشرتوني
الموضوع	:	علم نفس
رقم الطبعة	:	الاولى
سنة الطبع	:	2016م. 1437هـ
القياس	:	17 × 24
عدد الصفحات	:	208

تلفون : 854161 ـ 1 ـ 961 +
فاكس : 833270 ـ 1 ـ 961 +
ص ب : 0749 ـ 11 رياض الصلح
بيروت 072060 11 ـ لبنان
بريد الكتروني: e-mail: darnahda@gmail.com

ISBN 978-614-442- 508-4

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى جميع طلابي الأعزاء

في الجامعة اللبنانية: «متمنياً لكم

التوفيق والنجاح في هذه

المهنة المشرفة»

د. أنطوان م. الشرتوني

شكر وتقدير

بـادىء ذي بـدء، أود أن أقـدم شـكري إلى جميـع الأطفـال الذيـن إلتقيتهـم خـلال عمـلي كمرشـد نفـسي ومعالـج. الخـبرة التـي اكتسـبتها منهـم لا أغنـى منهـا: «شـكراً لكـم، أنتـم حجـر الأسـاس لهـذا الكتـاب».

أتقـدم بـكل تقديـر واحـترام للسـيدة البروفيسـور درينـا كانديليـس والسـيد البروفيسـور كرسـتيان هوفمان لإهتمامهـما المهنـي لتعليـم هـذا الاختبـار: «شـكراً للخـبرة الواسـعة التـي أمدتمـاني بهـا خـلال دراسـتي في باريس».

كـما أتقـدم بجزيـل الشـكر للمعالجـة النفسـية والزميلـة الآنسـة إسـتير بـو أنطـون: «خبرتـك المهنيـة في علـم النفـس وآراؤكِ العلميـة لهـما أثـر واضـح في هـذا الكتـاب».

الشكر الموصول للدكاترة «المعلمين الصالحين» في الجامعة اللبنانية، أذكر منهم:

السيدة الدكتورة إلهام الحج حسن.

السيدة الدكتورة جويل هارون.

الشكر المديد للسيد الدكتور يوسف برجاوي لتشجيعه المستمر.

أشكر ومن القلب السيدة أمال بوبو على وقتها الثمين والمراجع القيمة ومساعدتها المهنية.

كـما أود أن أعـبّر عـن احترامـي وتقديـري لـكل طـلابي، خاصـةً طـلاب الدبلـوم في علـم النفـس - الجامعـة اللبنانيـة، كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية - الفـرع الأول.

وأخـص بالشـكر: السـيدة حنـان غسـاني زهـر والسـيدة ديانـا عبـاس والآنسـة عليـاء جمعـة

والآنسة غنى قبرصلي والآنسة رغداء دندش.

وأخـيراً كل تقديـري وإحترامـي لـكل مـن سـاهم في إنجـاح هـذا الكتـاب وأن يعـذرني مـن لم تسـعفني الذاكـرة عـلى ذكـره.

د. أنطوان موريس الشرتوني

بيروت 16 أيار 2015

محتوى الكتاب

تقديم

السؤال الأول الذي يطرح لعلماء النفس بشكل عام وللمعالجين النفسيين بشكل خاص هو:
«هل تعرف ما هو نوع شخصيتي»؟ ويكون دائماً الجواب بأنّ عالم النفس والمعالج النفساني وحتى المحلل النفساني (بشكل عام) يستعمل الإختبارات القياسية – الشخصية أو الإختبارات الإسقاطية لمعرفة الإنسان، وطبعاً تكوينه االشخصي.

ومن أهم المواد التي يتعلمها طالب علم النفس خلال دراسته الجامعية هي : الإختبارات الشخصية والإختبارات الإسقاطية التي تساعد هذا الطالب في اكتشاف الإنسان. والعديد من الإختبارات الإسقاطية ساعدت في هذا المضمار وتقسّمت حسب المرحلة العمرية للإنسان خاصةً اختبارات تفهم الموضوع :

- طفولة: إختبار تفهم الموضوع للأطفال Children Apperception Test
- مراهقة ورشد: إختبار تفهم الموضوع للمراهقين والراشدين

Thematic Apperception Test

- الكهولة: إختبار تفهم الموضوع للمسنين Senial Apperception Test

ولكن ما هو هدف هذا الكتاب؟

أولاً، إكتشاف ودراسة «التقسيم النفسي» للطفل، لذا سندرس إختبار تفهم الموضوع للأطفال من خلال دراسة الشخصية Etude de la personnalité / Study of the psersonnality التي هي أحد أهداف علم النفس الذي يسعى بكل جهد لإكتشاف خفايا الشخصية : Personnalité (من اللغة اللاتينية Persona ومعناها: القناع الذي

يستعمل في التمثيل).

ثانياً، تحليل دراسة عدة حالات من خلال هذا الإختبار الممتع على حد سواء للأخصائي النفسي وللطفل.

وثالثاً، لمعرفة الإنسان، يلجأ الأخصائي النفساني للإختبارات الشخصية والإختبارات الإسقاطية التي لها دور فعّال لمعرفة التكوين النفسي للإنسان. ولا يمكننا التكلم عن التكوين النفسي بدون ذكر "سيغموند فرويد" أبي التحليل النفسي الذي من خلال دراساته وتحاليله، تغيرت وتطورت أسس علم النفس وعلاجاته وأصبح هذا العلم منتشراً في كل اقطاب العالم. وطبعاً في هذا السياق لا يمكننا نسيان الدراسات والأبحاث التي قام بها العديد من الأطباء النفسيين والأعصاب على مثال أدلرAdler ويونغ Young ولاحقاً دولتو Dolto (التحليل النفسي للأطفال) وطبعاً كلاين Klein (العلاجات النفسية والأطفال) وغيرهم من العلماء الذين بفضلهم وبفضل دراساتهم العلمية -التجريبية، وبفضل ملاحظاتهم الدقيقة وتجاربهم الكمية، تطور هذا المنهج وعلم النفس العيادي بشكل عام.

طبعاً هذا الكتاب كافٍ لفهم ما هو "إختبار تفهم الموضوع للأطفال" ولكن التمارين وفهم مبادىء التحليل النفسي هي أساسية لإتقان تحاليل هذا الإختبار.

التكوين الشخصي للإنسان:

فرويد كان أول من تكلم عن موضوع التكوين الشخصي الذي له أسس وخبرات في مرحلة الطفولة المبكرة للإنسان. حيث اعتبر بأن هذا الأخير هو «وفي» لطفولته. ودرس على هذا الأساس التكوين النفسي للشخصية التي تتألف من ثلاثة نظم هي: الأنا والأنا الأعلى والهو.

وهذه الشخصية تخضع لمبادىء السلوك التي تحددها، ومن هذه المبادىء:

1 ـ مبدأ اللذة.

2 ـ مبدأ الواقع.

3 ـ مبدأ إجبار التكرار.

وفي الإختبارات الإسقاطية، يسعى الأخصائي النفساني لدراسة هذه النقاط من خلال الإسقاط الذي يستعمله المفحوص خلال سرده للقصص (كما في الإختبارات: تفهم

الموضـوع للأطفـال C. A. T. أو تفهـم الموضـوع للعائلـة F. A. T. أو حتـى إختبـار تفهـم الموضـوع العـام (T. A .T.).

كـما انقسـمت هـذه الإختبـارات والوسـائل التشـخيصية إلى عـدة تصنيفـات حسـب هدفهـا واسـتخدامها ونمـط تمريرهـا وتفسـيرها... ولكـن كل هـذه الإختبـارات والقياسـات تسـعى إلى اكتشـاف الميـول والإتجاهـات وتصنيـف تصرفـات الفـرد (سـوية أو غـير سـوية) واكتشـاف الإتجاهـات المرضيـة وتحديـد الشـخصية...

أمـا بالنسـبة لإختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال الـذي يسـتعمل فقـط للصبيـان والبنـات عـلى حـد سـواء وأعمارهـم تتفـاوت مـا بـين الثـلاث والعـشر سـنوات.

هـدف هـذا الإختبـار هـو معرفـة "شـخصية الطفـل" والمواضيـع التـي تسـتحوذ عـلى إهتمامـه: مشـاكل عائليـة، مشـاكل فرديـة أو مشـاكل مـع أقرانـه وإنفعالاتـه وإظهـار الشـخصية السـوية أو المرضيـة.

من خلال هذا الإختبار يمكننا دراسة النقاط التالية:

- ديناميـة العلائقيـة للطفـل في عائلتـه أي علاقتـه مـع كل أفـراد العائلـة التـي يعيـش في كنفهـا: علاقتـه مـع والـده (ابـن –أب)، علاقتـه مـع والدتـه (ابـن – أم) وعلاقتـه مـع إخوتـه وأخواتـه (ولـد – أخ / أخـت).

- التكويـن الشـخصي للطفـل (الأنـا – الأنـا الأعـلى – الهـو). في هـذا المجـال، يحـاول الأخصـائي النفسـاني معرفـة التنظيـم النفـسي للطفـل .

- إكتشاف التناسق النفسي في حياة الطفل اليومية.

- الشـعور – مـا قبـل الشـعور – اللاشـعور مـن خـلال القصـص التـي يسردهـا الطفـل أو مـن خـلال المحادثـة التـي يمكـن أن تكـون مهمـة كأهميـة الإختبـار خـلال أو بعـد تمريـره.

- دراسة المواضيع التي تستحوذ على تفكير الطفل.

- إكتشاف مخاوف وقلق الطفل.

- التحرّي عن مواضيع الإضطرابات الشخصية عند الطفل المفحوص.

- دراسـة آليـات الدفـاع التـي اسـتعملها الطفـل عندمـا واجـه بطريقـة شـعورية أو غـير شـعورية قلقـا مـا، خـلال إسـقاطاته عـلى لوحـة معينـة. ومـن آليـات الدفـاع، نذكـر:

الكبت – تكوين رد الفعل – النكوص – التعالي – ...

- كـما يسـاعد هـذا الإختبـار بشـكل عـام ونوعـي بتحديـد ذكاء الطفـل مـن خـلال المفـردات والجمـل وسـياق القصـص التـي سردهـا الطفـل.

هذا الكتاب مؤلف من قسمين كبيرين:

القسـم الأول نظـري، حاولنـا شرح وتبسـيط هـذا الإختبـار: التمريـر والتنقيـط وورقـة التحليـل ثـم الإنتقال إلى تحليـل القصـة. قدمنـا العديـد مـن الأمثلـة لتبسـيط هـذا الإختبـار. واعتمدنـا عـلى ورقـة تنقيـط ليونـارد بيلـلاك Leonard Bellak .

القسـم الثـاني وهـو عمـلي، حيـث زودنـا هـذا الكتـاب بعـشر حـالات لأطفـال لديهـم مشـاكل نفسـية – إجتماعيـة، كـما عرضنـا نتائـج الإختبـارات القياسـية وطبعـاً إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال.

العشر حالات هي التالية:

الحالة الأولى: طفل يعاني من القلق – عائلة مفككة والأب مدمن على المخدرات.

الحالة الثانية: طفل يعاني من طلاق أهله – قلق الترك.

الحالة الثالثة: طفل يعاني من إضطراب في النوم بعد حادثة موت.

الحالة الرابعة: طفل يعاني من قلق (عقدة الخصاء).

الحالة الخامسة: طفلة يتيمة تعاني من الإكتئاب.

الحالة السادسة: فتاة تعاني من تأخر عقلي بسيط.

الحالة السابعة: طفل يعاني من فرط في الحركة.

الحالة الثامنة: طفل صعب المراس.

الحالة التاسعة: طفل يعاني من إضطراب ذهاني وفرط في الحركة.

الحالة العاشرة: طفلة مصابة بمرض السرطان.

نتمنـى أن يكـون هـذا الكتـاب شـيقا وسـهل المتنـاول ومبسـطاً لفهـم هـذا الإختبـار ذي الأهميـة القسـوة للطـلاب والأسـاتذة المهتمـين بهـذا النـوع مـن الإختبـارات، خاصـة وأنّـه ليـس هنالـك العديـد مـن الكتـب أو المصـادر التـي تناولـت هـذا الموضـوع، بالإضافـة إلى نـدرة موجـودة الإختبـارات الإسـقاطية للأطفـال.

الفصل الأول

لمحة تاريخيّة عن الإختبارات الإسقاطيّة

مقدّمة

عندما نتحدث عن الإختبارات الإسقاطية في علم النفس، تدور في ذهننا وبطريقة مباشرة الكثير من الإختبارات التي كلها تتمحور حول عملية الإسقاط، كإختبار بقع الحبر للعالم السويسري هيرمين رورشاخ Hermann Rorschach حيث يعتبر هذا الإختبار من أوائل الإختبارات الإسقاطية في تقييم الشخصيّة، وإختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test (T. A. T.) لكريستيانا مورغان وهنري موراي Christiana Morgan & Henry Murray، وإختبار رسم الشخص لكارين ماكوفر Karen Machover طبعاً وغيرها من الإختبارات الإسقاطية التي تستعمل في العيادات التشخيصية والتحليلية، وتصبو جميع الإختبارات الإسقاطية لهدفين هما:

الهدف الأول: تساعد الإختبارات الإسقاطية الباحثين في حقل علم النفس عموماً والتحليل النفسي خصوصاً في عمليات التقييم النفسي وطبعاً التشخيص الكلينيكي.

ويمكن في تسيمة بعض هذه الإختبارات:

1 ـ إختبار جاكسون Jackson test (Lydia Jackson) للكشف عن الصراعات التي يعاني منها الأطفال بسبب العلاقات الأسرية غير السليمة (أب ـ أم ـ أولاد). يتكون هذا الإختبار من سبع بطاقات تمثل مواقف عائلية (حماية الأم لطفلها ـ تهديد الشعور

بالأمن ـ الغيرة ـ إرتكاب الذنب ـ العدوانية ـ إغراء المحرم ـ إستجابة للطفل لنزاع والشجار).

2 ـ إختبار بلاكي الإسقاطي the blaky test (بلوم Blum) لدراسة التطور النفسي الجنسي من منظار التحليل النفسي.

يتألف هذا الإختبار من إثنتي عشرة لوحة لمغامرات كلب اسمه bloky، على صورة لها هدفها الخاص على صعيد التطور الجنسي والنفسي عند الطفل).

3 ـ إختبار زوذوي the Szondi test (Lipot Szondi) المكون من ستة مجموعات، كل مجموعة فيها الصور الفوتوغرافية لمرضى نفسيين حيث إن الإستجابات الإنفعالية للمفحوص نحو هذه الصور سوف تعتمد على التكوين الشخصي "المرضي" أو "غير المرضي" عند المفحوص.

- معرفة تكوين شخصية المفحوص: فالإختبارات الإسقاطية هي كصورة الماسح الضوئي Scanner التي تساعد في رؤية ما داخل الإنسان من أعضاء ومما يشكو. والإختبار الإسقاطي يساعد في معرفة التكوين النفسي الداخلي للشخص من خلال القصص التي يرويها المفحوص والتي تكون بمثابة أسلوب تداعٍ حرّ (تداعي الأفكار) أو تداعي الطليق Free Thoughts/Free Association والذي يلعب دوراً أساسياً في اكتشاف "التكوين النفسي" من خلال القصص التي سردها المفحوص مستعملاً مخيّلته وأفكاره الشخصيّة. وتجاربه النفسية ـ الإجتماعية السابقة.

- أما الهدف الثاني من الإختبارات الإسقاطية هو مساعدة المفحوص للتكلم والتعبير عن مخاوفه وقلقه وحتى عن مشاعره الداخليّة الواعية منها واللاواعيّة. فمن المعروف أنّ هنالك عدداً كبيراً من الأشخاص الذين يعانون من مشكلة معينة، لا يستطعون التعبير عنها. فتأتي الإختبارات الإسقاطية لمساعدة هؤلاء الأشخاص للتعبير والتكلم عن مشاكلهم. وهنا نحب أن نضيف من خلال إختبارات شخصية بأن العديد من المفحوصين وخلال استعمال الإختبارات الإسقاطية ساعدتهم

هـذه الأخـيرة للتعبـير عـن مشـاكلهم الداخليّـة. وبالتـالي سـاعدتهم لتخطـي وحـلّ مشـاكلهم النفسـية.

والعيـادات العلاجيّـة ليسـت فقـط للراشـدين بـل هنالـك العديـد مـن الطـلاب في الطـب النفسـي وفي علـم النفـس العيـادي الذيـن يتخصصـون في العلاجـات النفسـية عنـد الأطفـال. وهنـا يمكننـا التمييـز مـا بـين الطـب النفسـي للأطفـال Pedopsychiatry والعـلاج النفسـي للأطفـال Child psychotherapy الـذي يشـمل العديـد مـن الإختصاصـات النفسـية للأطفـال (علـم نفـس النمـو- علـم النفـس المرضي...) والإختبـارات المعرفيّـة واختبـارات الـذكاء وصـولاً إلى الإختبـارات الإسـقاطيّة عنـد الأطفـال.

وفي تاريـخ الطـب النفسـي للأطفـال، كان هنـاك العديـد مـن الأطبـاء النفسـيين والمعالجـين النفسـيين الذين اهتمـوا بتكويـن شـخصيّة الطفـل وأمراضـه النفسـية وطبعـاً تربيتـه، منهـم فرانسـواز دولتـو Françoise Dolto وميـلاني كلايـن Melanie Klein، وينيكـوت Winnicott و حتـى فرويـد نفسـه، حيـث درس العديـد مـن الحـالات العيادية عنـد الأطفـال نذكـر منهـا: "هانـس" والرهّـاب... ومـن هنـا ، بـدأ الطـب النفـسي والمختـبرات النفسـية تهتـم بالأطفـال وبـدأت الإختبـارات تبـصر النـور وهدفهـا معرفـة التكويـن النفـسي للطفـل.

ومـن هـذه الإختبـارات هنـاك إختبـار يسـتعمل في العيـادة النفسـية مـع الأطفال.وهـو مـن عائلـة رائـز تفهـم الموضـوع Thematic Apperception Test T. A. T.: ويطلـق عليـه إسـم: إختبـار تفهّـم الموضـوع عنـد الأطفـال Children Apperception Test: C. A. T.



ليوبولد بيللاك (1916- 2002)

فهـذا الاختبـار المخصـص فقـط للأطفـال (الذكـور والإنـاث) هـو اختبـار إسـقاطي وضعـه ليوبولـد بيـلاك Leopold Bellak وسـونيا سـورال بيـلاك Sona Soral Bellak وبالرغـم مـن إشـتقاق هـذا الإختبـار مـن اختبـار ال T . A . T غـير أنـه مختلـف قليـلا عنـه. يكشـف الاختبـار شـخصيّات الأطفـال ممـن تقـع أعمارهـم مـا بـين 3-10 سـنوات ولا يلائـم البالغـين وكبـار السـن.

1.1. الإختبارات النفسيّة وأهدافها:

عندمـا بـدأ علـم النفـس بالنمـو أكـثر وأصبـح يأخـذ مكانـه في المجتمـع وفي المـدارس وفي الجامعـات وصـارت مهنـة النفسـاني واضحـة أكـثر، أصبـح مـن المهـم تخصيـص دراسـات عـن علـم نفـس النمـو. وصبّـت الإهتمامـات عـلى علـم نفـس النمـو عنـد الأطفـال، كـما ظهـرت المختـبرات في أنحـاء العـالم خاصـة في الجامعـات الكبـيرة، وعـلى سـبيل المثـال في أوروبـا وأمـيركا. وبـدأت الإختبـارات تقيـس وتـدرس الطفـل عـلى جميـع الأصعـدة: النفسـية منهـا والذهنيّـة والعقليّـة وعلاقاتـه الإجتماعيـة وغيرهـا مـن المواضيـع في علـم النفـس وعلـم الإنسـان وعـالم الإجتـماع. ووضحـت أهـداف الإختبـار الـذي يركّـز عـلى التقديـر الكمّـي، ثـم معرفـة الفروقـات بـين الأفـراد ومعرفـة الفروقـات عنـد الفـرد نفسـه.

ولكـن بقيـت الدراسـات المرضيـة للطفـل موضوعـاً يطـرح بـأي أسـلوب يجـب أن يـدرس؟ وهـل حقـاً المـرض يبـدأ منـذ الطفولـة؟ وكيـف يمكـن تشـخيص الطفـل وكيفيـة مسـاعدته؟

كل هــذه الأسـئلة، إهتـم بهـا الطبيـب النفـسي والأخصـائي النفسـاني وبـدأت الإختبـارات النفسـية والتقنيّـات تظهـر للعلـن لمعرفـة معمّقـة للطفـل واكتشـاف تكوينـه النفـسي؛ وكان العلـماء بحاجـة إلى إختبـار كمّـي وليـس فقـط "وصـف" للحـالات النفسـية عنـد الاطفـال. وهنـا كانـت الحاجـة للإختبـارات التـي تسـاعد الطبيـب النفـسي والأخصـائي النفسـاني في عملهـما.

ما هو الإختبار؟

قـام فـرج عبـد القـادر طـه، مـن خـلال كتـاب «معجـم علـم النفـس والتحليـل النفـسي»، بتحديـد الإختبار النفـسي بالتـالي: هـو « مقيـاس يسـتخدم لقيـاس خاصيـة أو إسـتعداد نفـسي أو قـدرة نفسـية في الشـخص. والإختبـار النفـسي عبـارة عـن مواقـف مصطنعـة تنظـم بطريقـة خاصـة وتعـرض عـلى الفـرد لـكي تؤخـذ إسـتجاباته عنهـا أساسـاً لتقديـر إسـتعداداته وخصائصـه النفسـية المختلفـة، أي لقيـاس الفـروق بـين الأفـراد عـلى الإسـتعداد أو الخاصيـة النفسـية المـراد قياسـها، إذ مـن المسـلم بـه وجـود الفـروق بـين الأفـراد بعضهـم بعضـاً في كافـة الإسـتعدادات والخصائـص النفسـية. فلـو كان النـاس متماثلـين فيهـا لما كانـت هنـاك حاجـة أصـلاً للإختبـارات النفسـية أو للقيـاس النفـسي».

ويضيـف فـرج عبـد القـادر طـه في تفسـيره: «ويختـص كل إختبـار نفـسي أو مقيـاس نفـسي بقيـاس إسـتعداد أو خاصيـة نفسـية معينـة أو أكـثر. فهـذا المقيـاس للـذكاء، وهـذا إختبـار للإسـتعداد الميكانيـكي، وذاك إختبـار للإنبسـاط وآخـر للـذكاء الإجتماعـي... إلـخ».

بشـكل عـام، تتعـدد تعريفـات الإختبـار وتختلـف عـن بعضهـا البعـض بسـبب مواضيـع إهتمامهـا وطبعـاً حسـب الوضعيـة والكيفيـة التـي يسـتعملها فيهـا الإختبـار. الاختبـار هـو وسـيلة أو أداة يسـتعملها «العالِـم» للحصـول عـلى أجوبـة لفرضياتـه التـي يدرسـها. ويسـتعمل الإختبـار عـلى «عينـة» (أو عـلى شـخص) تحـدد في بدايـة الدراسـة أو في بدايـة «العـلاج» لاكتشـاف موقـف معـين. عـادةً كل الإختبـارات العلميـة تكـون مقننـة لـكي تكـون الأجوبـة سـليمة وموضوعيـة. فبعـض العلـماء اعتـبروا انّ الإختبـار هـو «إجـراء» منظـم، يسـتعمل لوصـف سـلوك الإنسـان مـن خـلال مقيـاس رقمـي أو نظـام تصنيفـي (كرونبـاخCronbach). أمـا بيكـوت Picot،

إعتبر أنّ الإختبار هو مقياس مقنن يستعمل لقياس "السلوك" وللتقييم بطريقة كمية أو تصنيفية وثم المقارنة مع باقي الأفراد الذين خضعوا لنفس الإختبار.

إذاً، إذا كان هدف الإختبار هو قياس الذكاء والقدرات العقلية، فطبعاً ستختلف الإختبارات، وسيعتمد الأخصائي النفسي على أداة لقياس الذكاء ويكون مقياساً كميّاً، أما لإكتشاف إضطراب معيّن، فيستعمل النفساني إختبار الشخصية لتحديد هذا الإضطراب والتدقيق فيه أو لإكتشاف سمات الفرد. وتستعمل عادةً الإختبارات ليس فقط للحصول على معلومات نفسية ولكن أيضاً بهدف تطوير الكفاءة عند الأشخاص أو المساعدة على التعلم أو حتى لمساعدة المريض أو المفحوص للتكلم عن نفسه أو عن مشاكله.

هناك عناصر أساسية لكل إختبار نفسي، أكان اختباراً للقدرات العقلية (أو إختباراً للقدرات المعرفية) أو إختباراً للشخصية. ومن أهم عناصر الإختبار النفسي :

- الإطار النظري للسلوك (ماهية هذا الإختبار ويعني ذلك بشكل أبسط، بِمَ يهتم هذا الإختبار؟ بالسلوك المعرفي-الذكائي؟ أو السلوك الإجتماعي وتكوين الشخصية؟)

- تفنيد السلوك ووضع المفاهيم (أي على الأخصائي النفسي عندما يدرس حالة معينة أو إضطراباً معيناً، دراسة الحالة بكل جوانبها النفسية والإجتماعية والعائلية... أي يقوم بتفنيد هذا السلوك المدروس بهدف معاينته والإحاطة به بشكل دقيق ودور الإختبار النفسي هو اكتشاف جوانب الشخصية المخفية).

- التقييم: القيام بتقييم الحالات السوية وغير السوية بمساعدة الطبيب النفسي وبعلاج الإضطرابات المزمنة أو التربية المختصة.

1.2. الاختبارات في المجال الاكلينيكي :

إذا أردنا تحديد ما هو علم النفس الاكلينيكي، يمكننا أن نقول بأنّه علم يهتم:

- بشخصية الإنسان وبتكوينه النفسي
- بقدرات الإنسان المعرفية (الذكاء، الإنتباه...)
- بتحديد الإضطراب الذي يعاني منه الفرد
- بتحديد ما هو العلاج الأنسب للصَبور وتقديم معلومات حول المفحوص وبصورة خاصة في مجال الإرشاد النفسي.

ولا يمكـن للاختبـارات النفسـية أن تقـدم إجابـة كاملـة عـن الشـخص، وإنمـا تقـدم معلومـات حـول بنـاء الشـخصية عنـده كالسـمات والقدرات وأنمـاط السـلوك.

واحتـاج هـذا العلـم للإختبـارات لدراسـة "الإنسـان"، وكان "بينيـه Alfred Binet" و"سـيمونSimon" أول مـن قامـا بإعـداد إختبـارات نفسـية لقيـاس قـدرات الإنسـان ودراسـة الفروقـات الفرديـة بـين شـخصيات الأفـراد. ثـم ظهـرت الإختبـارات الأخـرى التـي تترجـم المعطيـات العامـة إلى مقاديـر كميـة والتـي أكملـت مهـام العالمـين، وكان لـكل إختبـار هدفـه المحـدد وكلهـا تنصـب في إكتشـاف القـدرات المعرفيـة للإنسـان.

ثـم ظهـرت الإختبـارات الشـخصية والتـي تضـم سـلالم وقياسـات لدرجـة الاضطرابـات والعمـل عـلى التعـرف عـلى نمـط وسـمات الشـخصية، والتـي تنوعـت حسـب أهدافهـا وتصاميمهـا وأدائهـا لتقييـم شـخصيات الأفـراد والتـي انقسـمت إلى الأنـواع التاليـة:

- الإختبارات أو القياسات الإنفعالية – التوافقية.

- الإختبـارات النفسـية-إجتماعية لدراسـة السـمات الإجتماعيـة والنفسـية عنـد الإنسـان مثـل إختبـار ميناسـوتا متعـدد الأوجـه MMPI وMMPI 2.

- الإختبارات الشخصية

إذاً الاختبـارات النفسـية هـي عبـارة عـن أدوات أو إجـراءات علميـة روتينيـة يقـوم بهـا الطبيـب النفـسي والأخصـائي النفـسي في العمـل النفـسي العيـادي أو التربـوي أو المهنـي لمعرفـة المفحـوص أكـثر. وهنـاك اختبـارات يتـم تقييمهـا بطريقـة نوعيـة أي مـن حيـث المحتـوى (كالإختبـارات الإسـقاطية) وهنـاك اختبـارات نفسـية تقـدم إجابـات كميـة (كالسـلالم والمقاييـس النفسـية).

والشروط الأساسية من أجل التوصل إلى استنتاج علمي من الاختبارات النفسية هي التالية:

- الموضوعيـة وعـدم التحيـز لنتائـج الاختبـار. وإذا قامـت مجموعـة مـن الأخصائيـين النفسـيين بتطبيـق الاختبـار عـلى مفحـوص واحـد فيجـب أن يتوصلـوا للنتيجـة نفسـها.

- الدقة والثبات، مدى دقة النتائج التي تم الحصول عليها.

- الصدق في أهداف هذا الإختبار.

لا يمكـن للأخصـائي النفسـاني تفسـير نتائـج الاختبـار النفـسي بصـور منعزلـة عـن المعلومـات

التي حصل عليها خلال المقابلة والتعرف على حياة المفحوص العائلية والإجتماعية.

لـذا عـلى الأخصـائي النفـسي أن يجمـع كل المعلومـات التـي حصـل عليهـا مـن المفحـوص وتحليلهـا كلهـا بـدون عـزل أي معلومـة.

كـما يسـتعمل الطبيـب النفـسي والأخصـائي النفسـاني، إلى جانـب الإختبـارات النفسـية، بعـض الإختبـارات الشـخصية، «التـي تقيـس دوافـع الشـخص وجوانبـه الإنفعاليـة وعلاقاتـه بالآخريـن وإتجاهاتـه وميولـه، عـلى إعتبـار أنهـا جوانـب متميـزة عـن قدراتـه العقليـة والذهنيـة والمعرفيـة» (فـرج عبـد القـادر طـه، معجـم علـم النفـس والتحليـل النفـسي). وهنـاك أنـواع كثـيرة مـن الإختبـارات، يمكـن ذكـر بعضهـا:

إسم الإختبار	تحديد مهام الإختبار
إختبار أداء عملي Tactual – Performance Test	هو نوع من الإختبارات التي لا تستخدم اللغة إلا في أدنى حد ممكن، وتتوقف الإستجابة فيها على أسلوب الأداء العملي أكثر من الإستجابات اللفظية أو المكتوبة.
إختبار أدائي Performance Test	إختبار نفسي يطلب فيه الفرد القيام بنشاط حركي معين، كفك شيء أو نقل شيء (...) عند رؤية إشارة معينة .
إختبار الإزاحة لألكسندر Alexander Pass Along Test	إختبار عملي لقياس الذكاء (...) يتكون من ثماني بطاقات على كل منها شكل مكون من عدد من المربعات والمستطيلات الملونة باللونين الأحمر والأزرق (...) يطلب من المبحوث تحريك القطع التي بداخل الإطار الخشبي لتكون صورة متطابقة مع الشكل في البطاقة.
إختبارات الإستعدادات الفارقية Differential Aptitude Test DAT:	إختبارات تستخدم في التوجيه المهني والتعليمي. وتكون بطارية تجمع إختبارات ثمانية هي: الإستدلال اللفظي، والقدرة العددية، والإستدلال المجرد، والعلاقات المكانية، والإستدلال الميكانيكي، والسرعة، والدقة في العمل الكتابي، واستخدام اللغة.
إختبار بيتا للجيش Army Beta Test	أحد الإختبارات (...) لتصنيف الجنود غير الأمريكيين على وحدات الجيش المختلفة وهو إختبار غير لفظي للذكاء.

إختبار التجميع Assembly Test	من الإختبارات التي تقيس التذكر وإدراك العلاقات المكانية للأشياء.
إختبار تداعٍ Association Test	إختبار يكون المطلوب فيه من المفحوص أن يتداعى بأول ما يرد على باله من كلمات أو أفكار أو معانٍ يوحيها لله منبه معين، ولتكن كلمة أو جملة أو صورة...
إختبار تكملة الجمل Completion Sentence Test	مجموعة من الجمل الناقصة والتي يطلب من المبحوث تكملتها. ويتم بعد ذلك تحليل مضمون ما يكمله المبحوث وتفسيره وفقاً لميكانيزم الإسقاط.
إختبار التوافق لبل Bell Adjustment	إستبيان للشخصية يقيس التوافق الإنفعالي والمنزلي والصحي والإجتماعي

المرجع: معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية

أما بالنسبة لإختبار تفهم الموضوع عند الأطفال، فكما ذكرنا بأن إختبار تفهم الموضوع قد صمم فقط لمستوى النفسي والعقلي والذكائي للكبار (وطبعاً هنا يمكن أن نذكر بأن هناك ثلاث صور يمكن استخدامها للصغار فقط). لذا كان هناك حاجة ملحّة لرائز إسقاطي للأطفال. لاحظ الطبيب النمساوي إيرنيست كريس Ernst Kris (1900 – 1957) وهو محلل نفسي، درس الفن وتاريخ الفن من المنظار النفسي والفلسفي، والذي تعرف على سيغموند فرويد وأصبح صديقاً له، ثم قام بتحليل النفس مع المحللة هيلين دوتش Helene Deutsch. إذ أكّد هذا العالم ، بأن الأطفال لا يتمثلون البتة لإختبارات إسقاطية للراشدين (كإختبار البقع رورشاخ أو T. A. T.)، لذا طلب إستبدال الأشخاص الموجودين في لوائح



إرنيست كريس (1900 – 1957)

إختبـار تفهـم الموضـوع للراشـدين برسـومات الحيوانـات، لأن الطفـل يتمثـل ويسـقط نفسـه بطريقـة أسرع وأسـهل. لـذا إقـترح بالتعـاون مـع مجموعـة مـن الأخصائيـين النفسـيين وبعـض الرسـامين للأطفـال لرسـم عـدد مـن اللوحـات الخاصـة بالأطفـال قـادرة على كشـف جوانـب ديناميكيـة لتحديـد مشـاكلهم. واعتـبر كريـس بـأن الأطفـال يتخـذون مـن الصـور والمواقـف مـا يناسـب وضعهـم النفـسي ويطابقـون حياتهـم الإجتماعيـة والإجتماعيـة ـ النفسـية (إضطرابـات ومشـاكل ونزاعـات) في هـذه الصـور ويسـقطون مشـاعرهم وأحاسيسـهم عـلى أبطـال القصـص.

ويؤكد هذا العالِم بأن هذه إسقاطات تحدث بطريقة تلقائية وغير واعية.

أمـا العالِـم سـيموندز Symonds الـذي درس أيضـاً الإختبـارات الإسـقاطية، إقـترح بعـدم إسـتعمال إختبـار تفهـم الموضـوع T.A. T. قبـل المراهقـة ورحّـب بتطبيـق إختبـار إسـقاطي خـاص للأطفـال حيـث الصـور يكـون أبطالهـا فقـط مـن الحيوانـات في مواضـع إجتماعيـة – إنسـانية بحتـة.

مراجع الفصل

1 ـ فـرج عبـد القـادر طـه، محمـود السـيد أبـو النيـل، شـاكر عطيـة قنديـل، حسـين عبـد القـادر محمـد، مصطفـى كامـل عبـد الفتـاح،(معجـم علـم النفـس والتحليـل النفـسي، بـيروت، دار النهضـة العربيـة.

2 ـ American Psychiatric Association (2014).Diagnostic and Statistical Manual of mental disorders, IV, Washington, APA.

3 ـ ANZIEU, D. ; CHABERT, C. 1983. Les méthodes projectives, Paris, Puf.

4 ـ BELLAK, L. 1950. « An Introductory note on the Children' Apperception Test (CAT) », Journal of Projective Techniques, n° 14, p. 215-234.

5 ـ BERNABE J.-L. et CARTON S., « Modes de traitement des affects chez de jeunes patients en difficulté dans l'acquisition de l'écriture orthographique », Psychologie clinique et projective 2013/1 (n° 19), p. 289-301.

6 ـ CHABERT, C. 1980. « Contenu manifeste et contenu latent au Children's Apperception Test (CAT) », Psychologie française, vol. 25, n° 2, p. 1-15.

7 ـ CHABERT, C. 1999. « Problématiques », dans C. Chabert, B. Brusset, F. Brelet- Foulard, Névroses et fonctionnements limites, Paris, Dunod, coll. « Psycho Sup », p. 71-128.

8 ـ CHABERT, C. 2003. Féminin mélancolique, Paris, Puf, coll. « Petite Bibliothèque de Psychanalyse ».

9 ـ DE BECKER E., « Un modèle de procédure diagnostique du trouble des conduites chez l'enfant », Perspectives Psy 2011/3 (Vol. 50), p. 272-283.

10 ـ DENIS, A. 2001. « La condition temporelle », Revue française de psychanalyse, vol. 65, n° 3, p. 699-710.

11 ـ FLAGEY, D. 2002. Mal à penser, Mal à être, Troubles instrumentaux et Pathologie narcissique, Toulouse, érès.

12 - HAYEZ, J.Y. (2001). La destructivite chez l'enfant et l'adolescent. Paris, Dunod.

13- PRESS, J. 2001. « Mécanismes de répression travail de contre-transfert et processus de somatisation », Revue française de psychanalyse, vol. 65, n° 1, p. 85-100.

14- ZAZZO, R. ; GALIFRET-GRANJON, N. ; HURTIG, M.C. ; MATHON, T.; PÊCHEUX, M.G. ; SANTUCCI, H. ; STAMBAK, M. 1969. Manuel pour l'examen psychologique de l'enfant, tome 2, Neuchâtel, Delachaux et Nieslé, 1992.

الفصل الثاني

إجراء وتنقيط وإنهاء إختبار تفهم الموضوع للأطفال

بالنسبة للأخصائي النفسي، الروائز الإسقاطية مهمة جداً في عمله الاكلينيكي. أما للمعالج النفسي الذي تخصص بالعلاج النفسي للأطفال، فإختبار تفهم الموضوع للأطفال هو أساس لعمله مع هذه الفئة العمرية التي تحب أن «تلعب» و«تتسلى» مع المعالج الذي يحاول بشتى الطرق الإقتراب من عالم الطفل لمساعدته. إذاً هذا الإختبار يساعد في معرفة التركيبة العاطفيّة للطفل وديناميكيّته وردّات فعله أمام المشاكل التي تواجهه في نموه والطريقة التي يحل بها مشاكله، ودوافعه النفسية ورغباته وإحباطاته...

كما يهدف هذا الإختبار إلى تحليل السلوك غير الإدراكي ويرتكز عادة على دراسة الأشياء التي يراها الطفل ويفكر بها وربما تقلقه. فإختبار تفهم الموضوع للأطفال كباقي الإختبارات الإسقاطية التي تهدف إلى فحص السلوك واكتشاف الشخصية وتكوينها. كما ال .C.A.T مثل ال.T.A.T رائز للكشف عن ديناميكية العلاقات بين الشخصانية و مجموعة الميول وطبيعة الدفاعات التي تعترضها والمشاكل التي يواجهها في البيت والمدرسة والمجتمع بشكل عام من خلال عملية الإسقاط والتي هي عملية لا شعورية يعكس الطفل من خلالها مشاعره وأحاسيسه.

يستخدم ال .C.A.T المحلل النفسي و الطبيب النفسي و الأخصائي النفسي وأيضًا طبيب الأطفال الذي تدرّب على المناهج النفسية. كما يمكن استعماله مع جميع الأطفال من جميع أقطار العالم، باستثناء بعض المجموعات الإثنية غير المعتادة على بعض الأغراض الموجودة في الصور مثل الدرّاجة...

كما يمكن أن يستعمل إختبار تفهم الموضوع للأطفال في الدراسات الجامعية لفهم الطفل،

كما يمكن للعالم أن يستعمل هذا الإختبار في أبحاث طولانية (طويلة الامد) ضرورية حول نمو الطفل النفسي، والنفسي-الإجتماعي. فمثلاً، إذا طبق الأخصائي النفسي كل ستة أشهر على طفل واحد ولمدة سبع سنوات إعتباراً من ثلاث سنوات، سيحصل على عدد من المعلومات حول التطور النفسي والنمو لهذا الطفل، كما يسمح بدراسة المشاكل النفسية التي حتى الآن لا تتمّ دراستها إلا من المنحى التحليلي.

2.1 ما أهمية إختبار تفهم الموضوع للأطفال؟

اختبار تفهم الموضوع للأطفال هو اختبار مقنن ومعدل، وأهميته تكمن في اكتشاف التركيبة النفسية للطفل ثم تحليل النسق العلائقي (طفل – أب – أم – إخوة / أخوات).

يستعمل إختبار تفهم الموضوع للأطفال كتقنية تقدير وتقييم في المجال النفسي وطبعاً في التشخيص العيادي. وبما أن الطفل يتقمّص بسهولة أدوار الحيوانات و خاصة الأليفة منها، فكل بطاقة من البطاقات العشر لإختبار تفهم الموضوع تحفز استجابات ظاهرة: تعبير وصفي للرسم وإستجابات كامنة: التظاهرات اللاواعية التي حفزتها الرسومات.

ويساعد هذا الإختبار في دراسة حياة الطفل النفسية وعلاقته مع عائلته وإخوته ومع البيئة التي تحيط به:

- يدرس هذا الإختبار الصراعات النفسية التي يمكن أن يواجهها الطفل في حياته اليومية كالعدوانية، والغيرة....

- يتعمق هذا الإختبار في المشاكل العلائقية التي يواجهها الطفل خلال نموه وقبوله لأهله.

- أما على صعيد الهوية الجنسية، فيكشف لنا هذا الإختبار عن مراحل النمو النفسي ـ الجنسي عند الطفل وتصوره لنفسه من خلال الإسقاطات التي يستعملها خلال سرده للقصص.

- ويظهر لنا المنافسة الأخوية. (الغيرة أو الكره...)

2.2 استخدام إختبار تفهم الموضوع للأطفال

إعتبر «بيلاك» بأنّ إختبار تفهم الموضوع للأطفال .C . A . T قد صمّم لاكتشاف كل جوانب شخصية الطفل النفسية والاجتماعية والعقلية، والجسمية:

- لتقديـم اسـتجابات مختلفـة تعبر عـن خيـال الطفـل وخاصـة أن عـالم الحيوانـات هـو أكـثر إثـارة لخيـال الطفل.

- للإستخدام كأداة للكشف على القدرة على التخيل.

- إستخدامه كأداة في عملية التشخيص والعلاج، والكشف عن اتجاهات الأطفال نحو الوالدين.

أما أهداف إختبار تفهم الموضوع للأطفال ما بعد التمرير فهي:

1 ـ اكتشـاف المشـاكل الإجتماعيـة في حيـاة الطفـل كـما التعـرف عـلى نمـط علاقـات الطفـل مـع أهلـه.

2 ـ فهـم الروابـط الموجـودة بـين الطفـل والأشـخاص والعلاقـات الأكـثر أهميـة في حياتـه. ويمكـن للأخصـائي النفـسي أن يطـرح أسـئلة عـلى الطفـل في هـذا الخصـوص.

3 ـ دراسـة المشـاكل العلائقيـة في حيـاة الطفـل وتحديـد مخاوفـه والطريقـة التـي يتفاعـل بهـا تجـاه هـذه المخـاوف.

4 ـ التدقيق حول موضوع المنافسة بين الإخوة والأخوات.

5 ـ معرفة كيف يواجه الطفل المشاكل وكيف يحلها.

6 ـ إكتشاف مشاكل التغذية والمشاكل الفموية بالعموم.

7 ـ دراسة تخيّلات الطفل المتعلقة بالعدوانية و الطريقة التي يتكيّف بها.

أصبـح هـذا الإختبـار الإسـقاطي مرجعـاً للعديـد مـن الدراسـات حـول العـالم ومـا زال يسـتعمل في الجامعـات العالميـة ويـدرس في كل أقسـام علـم النفـس والطـب النفـسي. ففائدتـه ليسـت فقـط عـلى صعيـد بحـوث الشـخصية ، بـل أيضـاً حـول النمـو والخيـال العقـلي عنـد الطفـل، وكـما ذكـر «بيـلاك» بـأن هـذا الإختبـار هـو مهـمّ أيضـاً في مجـالات سـيكولوجية مختلفـة مثـل التفكـير، والاتجاهـات النفسـية والنفسـية ـ الإجتماعيـة، والعـدوان.

2.3 تاريخ إختبار تفهم الموضوع للطفل The Children's Apperception Test:

في عـام 1949 ومـن خـلال لوحـات الإختبـار لتفهـم الموضـوع Thematic Apperception

تـمّ إسـتحداث اختبـار تفهـم الموضـوع للاطفـال .C. A. T فالطبيـب النفـسي والمحلـل Test T. A. T. ليوبولـد بيـلاك Leopold Bellak غـيّر مـن لوحـات إختبـار تفهـم الموضـوع وحـوّل صـوراً منهـا إلى صـور مناسـبة للأطفـال بمسـاعدة صونيـا بيـلاك سـورال Sonya Bellak Sorel. فبعـد حـوالي عـام مـن الدراسـات تمكـن " بيـلاك" و"سـونيا بيـلاك" مـن تعيـين عـدد مـن المواقـف الإجتماعيـة والأساسـية في حيـاة الطفـل التـي يمكـن أن تعـرض مشـكلات الصغـار عرضـاً ديناميكيـاً، معتبريـن بأنـه ليـس منافسـاً لـل .T.A.T ولا بديـلاً عنـه.

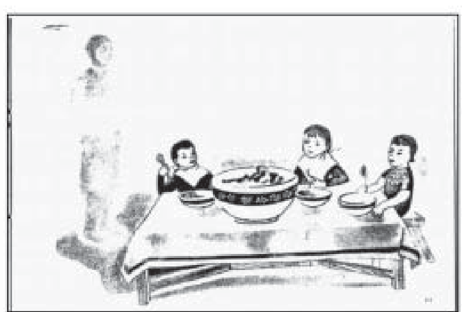
إذاً، اختبـار تفهـم الموضـوع للطفـل الـذي يختـصر في كلمـة .C. A. T هـو اختبـار فـردي للشـخصية وفـق المبـدأ الإسـقاطي، موجـه أساسـا للأطفـال الذيـن تـتراوح أعمارهـم مـا بـين ثـلاث و عـشر سـنوات. ويهـدف إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال إلى قيـاس السـمات الشـخصية و الوضعيّـات أو الآليـات النفـس- ديناميـة للطفل .

يطبـق هـذا الإختبـار بتقديـم مجموعـة مـن الصـور حيـث يطلـب مـن الطفـل أن يخبر-يتخيّـل قصـةً عـن كل واحـدة منهـا. عـادةً يشـجع الأخصـائي النفـسي الطفـل عـلى سرد قصـة وليـس فقـط الإكتفـاء بوصـف الصـورة. ومـن خـلال هـذا التحفيـز، يمكـن للأخصـائي أن يكشـف الآليـات الدفاعيـة وديناميـة الحيـاة الإجتماعيـة والعائليـة عنـد الطفـل. يطبـق هـذا الإختبـار فرديـاً وليـس جماعيـاً، أمـا مـدة تقديـم وسرد القصـص مـن قبـل الطفـل فـلا تتجـاوز السـاعة وفي الأغلـب تكـون مـن 30 و45 دقيقـة ولكـن هـذا ليـس مبـدأ عـام.

يتكـوّن هـذا الإختبـار مـن عـشر لوحـات تحتـوي عـلى صـور لحيوانـات في وضعيـات يوميـة إنسـانية. وكانـت النسـخة الأولى مـن هـذا الإختبـار مكوّنـة مـن لوحـات أبطالهـا "حيوانـات" وسـميت بإختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال (صـور الحيوانـات) Children Apperception Test –Animal: . ثـم تلتهـا نسـخة طوّرهـا بيـلاك، تكوّنـت مـن نفـس وضعيـة الصـور، ولكـن تحـوّل أبطالهـا إلى أبطـال مـن البـشر وسـمي إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال (صـور البـشر) Children Apperception Test –Humain لتحتـوي عـلى أشـخاص «بشريـين» في الصـور:

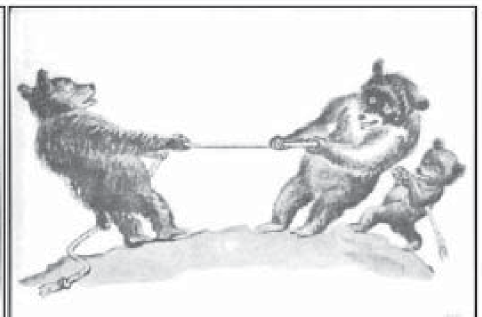
صورة رقم 1

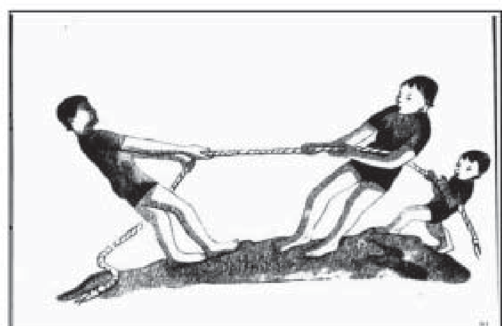




وصـف: في الصـورة الأولى نـرى ثلاثـة صيصـان جالسـة حـول مائـدة طعـام أو حـول طاولـة مغطـاة بشرشـف. هـذه الصيصـان حاملـة بيدهـا ملاعـق. هـذه الصيصـان تنظـر إلى بعضهـا البعـض وكأنهـا بانتظـار شيء مـا وخلفهـا (في مقلـب الصـورة) يوجـد شـكل غـير واضـح لدجاجـة أو ديـك. أمـا في الصـورة الثانيـة، فقـد تحوّلـت الصيصـان إلى ثلاثـة أولاد وخلفهـم شـخص واقـف، جنسـه غـير محـدد.

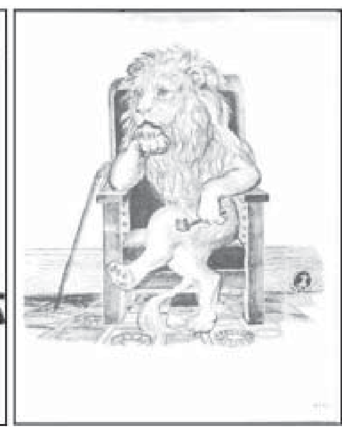
صورة رقم 2





وصـف: في الصـورة الأولى، ثلاثـة دببـة : دبـان كبـيران ودب صغـير تلعـب بشـدّ الحبـل. عندمـا تحوّلـت اللوحـة إلى شـخصيات «بـشر» نـرى في الصـورة الثانيـة شـخصين راشـدين مـع طفـل يلعبـون أيضـاً بشـدّ الحبـل.

صورة رقم 3





وصف: في الصورة الأولى، الأسد جالس على عرش. يد على خديه ويد أخرى تحمل غليوناً وبقرب العرش نرى عصا وفي زاوية الغرفة على اليمين فأرة تظهر من ثقب. أما في الصورة المتحولة إي صورة «بشر»، فنرى رجلاً جالساً على «كرسي» وبقربه طفل.

صورة رقم 4

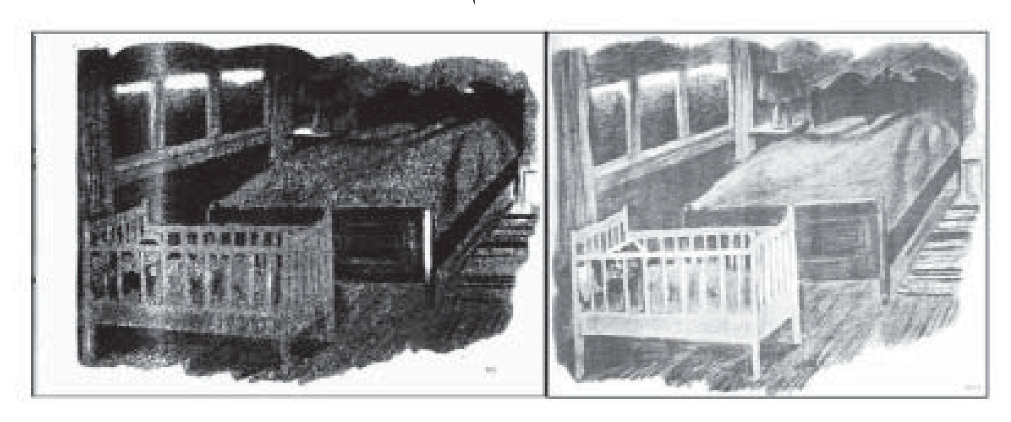




وصف: في الصورة الأولى، كنغورو ناضج، أنثوي تضع على رأسها قبعة تمسكها بيدها، وكأنها على استعجال وتركض، حاملة في يدها سلةً فيها قنينة حليب. والطفل الكنغورد والصغير الذي نرى رأسه خارج «جيبة- بطن» الأم. هذا الكنغورو الصغير حاملٌ في يده بالوناً. وكنغورو فتي راكب دراجته الهوائية ويبدو وكأنه يفكر بشيء ما.

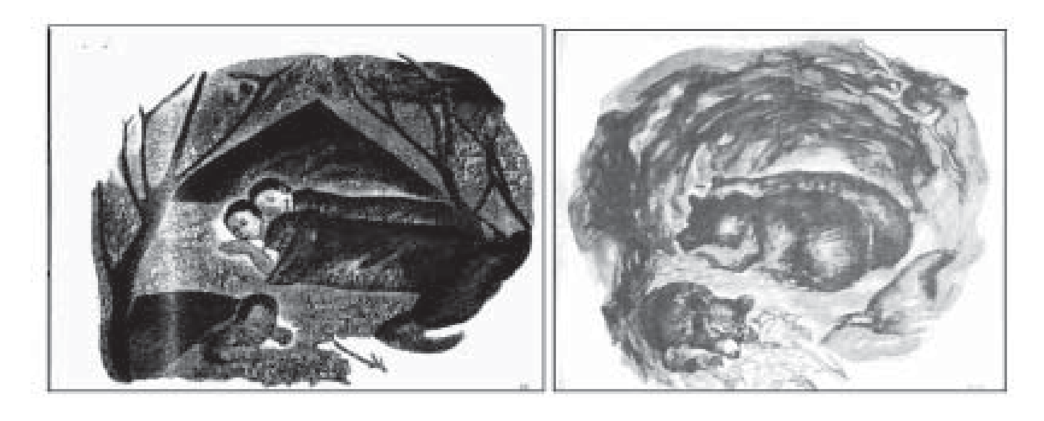
أما في الصورة الثانية، فتحوّلت الشخصيات الحيوانية إلى شخصيات إنسانية وأصبح الطفل الصغير في جيب الأم-الكونغورو، على كتف الأم.

صورة رقم 5



وصف: الصورتان متشابهتان، حيث نجد فيهما سريرين، في الصورة الأولى، هناك دبان صغيران بقرب بعضهما بعضاً. غير واضح إذا كانا نائمين أو مستيقظين. أما في الصورة الثانية، فيتحوّل الدبّان إلى طفلين صغيرين.

صورة رقم 6



وصف: الصورة السادسة من إختبار تفهم الموضوع، فيها ثلاث «شخصيات» مرسومة بغموض : ثلاثة دببة. دبان كبيران مستلقيان على الأرض قرب بعضهما بعضاً وليس

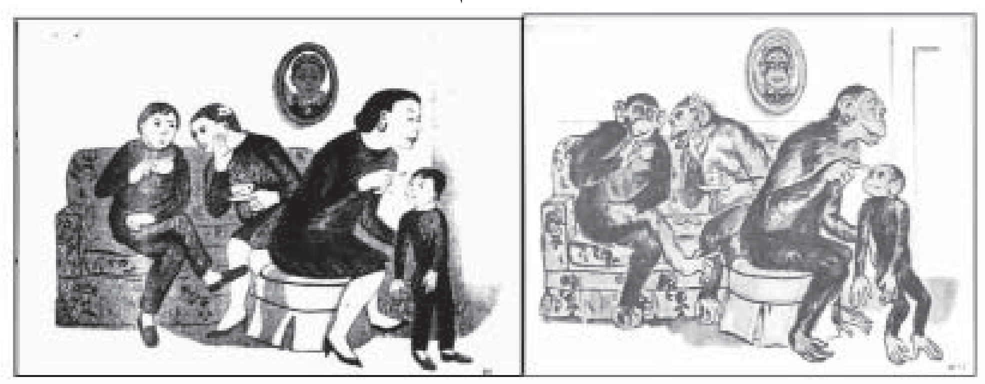
واضحاً إذا كانا نائمين أو مستيقظين. وفي مقدمة الصورة، نرى دباً صغيراً مستلقياً أريضاً على الارض وأيضاً غير واضح إذا كان نائماً. أما في صورة إختبار تفهم الموضوع للأطفال (صور البشر)، فهناك ثلاثة بشر،: راشدان نائمان بقرب بعضهما بعضاً وطفل في مقدمة الصورة.

صورة رقم 7



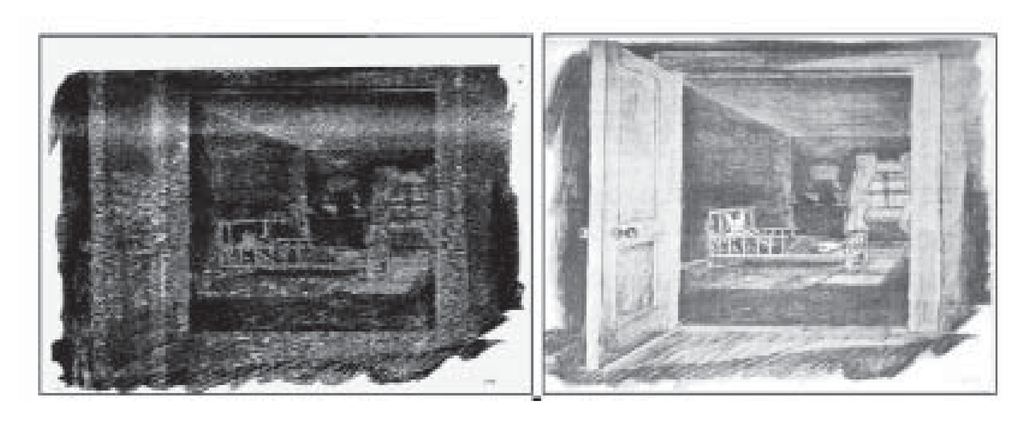
وصف: الصورتان في غابة، كثيرة الأشجار، «شخصيتان» بارزتان في الصورة الاولى: القرد والنمر. أما في الصورة الثانية فنرى وكأن شخصية كبيرة تريد أن تلقط ولداً يتسلق شجرة (القرد يهرب من النمر الذي هو أيضاً يتسلق شجرة)

صورة رقم 8



وصف: في الصورة الثامنة، نجد في الصورة الأولى حيث أبطالها من الحيوانات، هناك قرد بالغ مع قرد فتي. أما على المستوى الثاني من الصورة، فنرى قردين بالغين جالسين على كنبة يشربان الشاي. وكأنهما يتحدثان عن موضوع معين ، واحد من القردين يهمس للثاني. في هذه اللوحة، هناك صورة معلقة على جدار الغرفة لقرد آخر ولكنه مسن. أما في الصورة الثانية، فتتحوّل كل القرود إلى بشر من مختلف الاعمار (صورة الجدة موجودة في إطار للصور، معلّقة على الحائط).

صورة رقم 9



وصف: الصورتان متشابهتان، هناك غرفة مظلمة تبدو وكأنها غرفة نوم فيها سرير للأطفال، كما هناك شباك مفتوح وله ستائر وكأنها تطير بفعل الهواء. كما نرى في الغرفة مرآة ومصباحاً كهربائياً وخزانة.

في الصورة الأولى، هناك أرنب ينظر نحو الباب وكأنه ينتظر أحداً ما أما في الصورة الثانية فيتحوّل الأرنب إلى طفل.

صورة رقم 10





وصـف: في الصـورة الأخـيرة مـن إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، نـرى في الصـورة الأولى، كلبـين: كلبـاً فتيـاً وكلبـاً بالغـاً. كـما في الصـورة «كـرسي الحـمام» ومغطـس ومنشـفة. أمـا في صـورة «البـشر»، فـنرى شـخصاً راشـداً وعـلى رجليـه طفـل صغـير.

جديـر بالذكـر بـأنّ فيوليـت لامونـت Violette Lamont، رسّـامة محترفـة، هـي مـن رسـمت ونفّـذت صـور الإختبـار. ولاحقـاً، تـمّ إسـتحداث نسـخة جديـدة مـن إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، لجعلـه أكـثر شـمولاً للأطفـال عـلى الصعيـد الثقـافي والإجتماعـي. وسـمّي «إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال – إيضـافي»: Children Apperception Test Supplement (C. A. T. – S.) والـذي يتضمـن عـشر صـور يمكـن أن تدلنـا عـلى التخيـلات، كـما المشـاكل التـي لم يتحـدث عنهـا أو يذكرهـا بطريقـة واضحـة في إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال. عندمـا يتـم إسـتخدام ال .C.A.T.-S كتقنيـة لعـب، يعـرض الأخصـائي النفسـاني كل صـور الملحـق دفعـة واحـدة بينـما تقـدم صـور إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال ال .C.A.T الواحـدة تلـو الأخـرى ويجـب عـلى الأخصـائي أخـذ الملاحظـات حـول القصـص وطريقـة تجميـع الصـور وتنسـيقها.

4. 2 تطبيق الإختبار:

كملخــص: إختبــار تفهــم الموضــوع للأطفــال هــو إختبــار إســقاطي للشــخصية، وكــما ذكرنــا مــن قبــل، هــذا الإختبــار منبثــق مــن إختبــار تفهــم الموضــوع .T.A.T ولكنــه موجّــه للأطفــال مــا

بـين عمـر ثـلاث وعـشر سـنوات. لوحـات هـذا الإختبـار تعـبر عـن مشـاهد بدائيـة لحيوانـات في وضعيات إنسـانية علائقيـة، في إطـار المعامـلات اليوميـة: أكل، نوم...

هـو موجّـه إلى الأطفـال مـن الجنسـين. بعـد إنشـاء علاقـة جيـدة بـين الأخصـائي النفـسي مـع الطفـل، يقـدم لـه اللوحـات، وتـدون الإجابـات كلمـة كلمـة ثـم يقـوم الأخصـائي النفسـاني بتحليلهـا.

الطبيـب النفـسي والأخصـائي النفسـاني لهـما الجـدارة بإسـتعمال وتطبيـق هـذه الأنـواع مـن الإختبـارات النفسـية التـي تتطلـب ليـس فقـط مخزونـاً ثقافيـاً نفسـياً غنيـاً بـل أيضـاً فهـماً جيـداً للنظريـات الخاصـة في علـم النفـس المـرضي والتحليـلي وعلـم نفـس النمـو، كـما خـبرة كبـيرة في إسـتعمال هـذا الإختبـار مـع الأطفـال تقلـل كثـيراً مـن الأخطـاء التـي يمكـن أن يقـع فيهـا الأخصـائي النفسـاني.

كـما الفاحـص أو الطبيـب النفـسي الـذي يطبـق إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال يجـب أن يطبقـه بشـكل مهنـي ودقيـق لأن أي سـوء إسـتعمال لهـذا الإختبـار أو سـوء تقديمـه أو تحليـل نتائجـه يكـون ذات نتائـج خطـيرة في التشـخيص النهـائي للحالـة.

بعـد تطبيـق هـذا الإختبـار، مـن المستحسـن إسـتعمال إختبـار آخـر للشـخصية، أو إختبـار إسـقاطي آخـر كـما إسـتعمال الرسـم الحـر ورسـم العائلـة كسـند للنتائـج التـي يمكـن أن يقدمهـا الإختبـار.

وبعـض الأحيـان، نجـد عنـد الأطفـال الذيـن تخطـوا عمـر التسـع سـنوات، بعضـاً مـن التحفـظ مـن هـذا الإختبـار بمـا أنّ أبطالـه مـن الحيوانـات، لـذا يمكـن إسـتعمال إختبـار تفهـم الموضـوع للاطفـال - صـور البـشر C. A. T. – H بـدلاً عـن صـور الحيوانـات C. A. T. – A .

2.5 إدارة الرائز

قبـل أي إختبـار نفـسي مـع الأطفـال، يجـب عـلى الأخصـائي النفسـاني إنشـاء اتصـال جيـد مـع الطفـل ويعنـي ذلـك أن يجعـل الطفـل قريبـاً منـه لتخفيـض القلـق لديـه إلى أدنى درجـة، ويحادثـه ويلعـب معـه بطريقـة تجعلـه يعتـاد عـلى الفاحـص قبـل البـدء بـأي إختبـار كان.

أمـا بالنسـبة لإختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، فمـن المهـم تقديـم هـذا الرائـز عـلى شـكل لعبـة، وليـس كإختبـار. فيمكـن للأخصـائي أن يجلـس بقـرب الطفـل ويلعـب معـه مقدمـاً لـه صـورة

من صور الإختبار ويسأله عنها.

في حـال أن عـرف الأطفـال بأنـه إختبـار مـن تجاربهـم السـابقة، فمـن المفضـل تعريـف الأمـر بصراحـة ولكـن شـارحين لهـم بشـكل دقيـق أنـه ليـس اختبـار منافسـة حيـث لا يتوقـع مـن الطفـل أن يجـازف بمواجهـة منافسـة ولا ننتظـر منـه الجـزاء.

كما إنّه على الأخصائي النفسي أن يطبق النقاط التالية:

- التعليـمات التـي يجـب أن يقولهـا الفاحـص للمفحـوص هـي: " إننـا سـنلعب لعبـة. سـأعطيك صـورة وسـتخبرني مـاذا يحصـل في الصـورة!" (أي يجـب أن تـسرد قصـة عـن الصـورة لـلأولاد الأكـثر نضجـاً).

- تدويـن أجوبـة الطفـل المتعلقـة بالقصـة، كـما أنّـه عـلى الأخصـائي أن يحلـل جميـع سـلوكيات المفحـوص الصغير.

- إبعاد جميع لوحات الصور عن نظر الطفل وتقديم الإختبار على أنه مجرد لعبة.

- تشـجيع الطفـل لـسرد قصـة خـلال تمريـر الإختبـار خاصـة للأطفـال الذيـن لا يتكلمـون كثـيراً. يسـتطيع الأخصـائي النفـسي أن يسـأل الطفـل : " وبعـد ذلـك" و "مـاذا سـيحدث فيـما بعـد" ...

- إذا كان الطفل لديه خبرات عن الاختبارات فيجب على الأخصائي النفسي أن يقول له الحقيقة.

- إحترام ترقيم صور الإختبار وعدم إعطاء صورتين أو أكثر في نفس الوقت.

- عدم إقتراح أية فكرة على الطفل.

- إذا كان الطفـل يعـاني مـن زيـادة بالحركـة، عـلى الأخصـائي أن يختـار اللوحـات التـي تكشـف عـن المشـاكل الخاصـة بسـلوكه وليـس تمريـر كل الرائـز دفعـةً واحـدة.

2.6 بعد انتهاء الرائز

عندمـا يخـبر الطفـل كل القصـص، يمكـن أن يطـرح الأخصـائي النفـسي أسـئلة عـن نقـاط محـددة وعـن بعـض التفاصيـل.

وإذا كان الطفـل تعبـاً أو لا يريـد الإسـتمرار يمكـن تحديـد موعـد آخـر يكـون أقـرب مـا يمكـن لمتابعـة الجلسـة.

ثـم يـأتي التحليـل الـذي يلعـب دوراً مهـماً في تحديـد شـخصية الطفـل مـن خـلال قصصـه وأجوبتـه التـي قد مها.

ويجب على الأخصائي النفساني التركيز على النقاط التالية:

- الوقت الذي استغرقه الطفل لسرد كل قصة.

- الوقت الذي استغرقه الطفل لسرد كل القصص (الوقت الإجمالي للإختبار)

- محتوى القصة (إيجابي – سلبي – نهاية سعيدة – نهاية محزنة – قصة كاملة – قصة خيالية ...)

- تحليل أسماء وأماكن محددة في اللوحة من خلال قصص الطفل.

- إكتشـاف التعديـلات في الشـخصيات أو في محتـوى الظاهـر مـن القصـة. فـإذا قـام الطفـل بتغيـير بعـض المواقـف أو الشـخصيات أو الأحـداث في القصـة، فيجـب عـلى الأخصـائي النفـسي أن يحـدد ذلـك خـلال الملاحظـات أو تنقيـط القصـة.

- أهميـة القصـة وهدفهـا لـذا يجـب تنقيـط : موضـوع القصـة – والبيئـة التـي تخيلهـا الطفـل خـلال سرده لقصتـه كـما بـأي طريقـة رأى المفحـوص الشـخصيات الرئيسـية في كل قصـة (الإسـقاط عـلى شـخصيات عائليـة أو الإكتفـاء بشـخصيات اللوحـة).

- تحديـد أو معرفـة إذا القصـة التـي يرويهـا الطفـل هـي قصـة عايشـها بطريقـة مبـاشرة أو غـير مبـاشرة خاصـة بـأن بعـض الأطفـال يـروون بعـض القصـص التـي شـاهدوها عـلى التلفـاز أو مـن خـلال قصـص مـا قبـل النـوم.

مراجع الفصل

1 -ANZIEU, D. ; CHABERT, C. 1983. Les méthodes projectives, Paris, Puf.

2- BELLAK, L. 1950. « An Introductory note on the Children' Apperception Test (CAT) », Journal of Projective Techniques, n° 14, p. 215-234.

3- BELLAK L., BELLAK S. (1954). Manuel du test d'aperception pour enfants : CAT, Paris, E.C.P.A.

4- CHABERT, C. 1980. « Contenu manifeste et contenu latent au Children's Apperception Test (CAT) », Psychologie française, vol. 25, n° 2, p. 1-15.

5 - CHABERT, C. 1999. « Problématiques », dans C. Chabert, B. Brusset, F. Brelet- Foulard, Névroses et fonctionnements limites, Paris, Dunod, coll. «Psycho Sup », p. 71-128.

6- CHABERT, C. 2003. Féminin mélancolique, Paris, Puf, coll. « Petite Bibliothèque de Psychanalyse ».

7- MAZET P., HOUZEL D. (1971). Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent, 2ème édition, Paris, Maloine.

8- Organisation Mondiale de la Santé (1993). Classification Internationale des Maladies, Troubles mentaux et troubles du comportement, 9e révision (CIM-10), Paris, Masson.

9- QUARTIER V., « Problématique de l'agir et CAT », Psychologie clinique et projective 2003/1 (n° 9), p. 131-148.

10- ROMAN P. (2001). « Contribution des méthodes projectives à la clinique de l'hyperactivité infantile », in Ménéchal J., L'hyperactivité infantile. Débats et enjeux, Paris, Dunod.

11- ZAZZO, R. ; GALIFRET-GRANJON, N. ; HURTIG, M.C. ; MATHON, T; PÊCHEUX, M.G. ; SANTUCCI, H. ; STAMBAK, M. 1969. Manuel pour l'examen psychologique de l'enfant, tome 2, Neuchâtel, Delachaux et Nieslé, 1992.

الفصل الثالث

صور وأمثلة إختبار تفهم الموضوع للإطفال: هدفها وتحليلها

قبل البدء بوصف كل صورة بصورتها، يجب التوقف على الملاحظات التالية:

أ. في هـذا الجـزء وفي معظـم القصـص لـن نسـتعرض (بالإجـمال) القصـة كاملـةً بـل مجـزأة. ويعنـي ذلـك بأننـا لـن نعـرض القصـة التـي سردهـا الطفـل كاملـة ولكـن نضـع مـا يلـزم وضعـه لـيردّ عـلى الحاجـة. عندمـا لا نعـرض كل القصـة، سـنضع العلامــة التاليــة: (...)

مثـال: صـورة 1: صيصـان وطاولـة ودجاجـة هنـاك. أرى ثلاثـة صيصـان تنتظـر الطعـام مـن أمهـا. سـتأتي الأم وسـتقدم لهـا الطعـام (...)

ب. في جميـع الأمثلـة التـي وضعـت في هـذا الكتـاب، لم نذكـر أي إسـم مـن أسـماء الأطفـال الذيـن تـمّ اختيارهـم للمشـارك في هـذا الكتـاب إحترامـاً لخصوصيـة حياتهـم الخاصـة وخصوصيــة العمــل في عيــادة العــلاج النفــسي وطبعــاً إحترامــاً لشــخصهم.

ج. الأمثلـة التـي ذكـرت في هـذا الفصـل، وفيـة لجنـس الطفـل أي لم نغـيّر الجنـس لـكي نبقــى أوفيــاء للمحتــوى "الفكــري- الجنــسي- النفــسي" للقصــص.

د. ذكرنـا عمـر الأطفـال : سـنة وشـهر الـولادة لأن مـن المهـم المقارنـة مـا بـين عمـر الأطفـال وردة فعلهـم للقصـة والكلـمات المسـتعملة لـسرد القصـة. فمـن خـلال المحتـوى للقصـة وعمـر الطفـل يمكننـا اسـتنتاج الكثـير مـن الخلاصـات عـلى صعيـد التطـور الفكـري والمعـرفي واللفظـي عنـد الطفـل.

ه. حاولنا إغناء كل صورة بثلاثة أو أربعة قصص سردت من الأطفال.

و. في مقدمة كل صورة، كتبنا "صورة رقم.." ويعني ذلك رقم الصورة التي تُفَسَّر.

مثال: صورة رقم 1

ز. تحت كل صورة، نص يصف الصورة أي يصف أحداثها الظاهرية أي ما داخل الصورة من شخصيات وأشياء وتحركات.

ح. ثم في مربع يُفَسِّرُ المعنى النفسي والتحليلي للقصة، وهذا يساعد الأخصائي النفسي على تحليل ما يدور في رأس المفحوص الصغير.

ط. ثم سنقدم قصصاً رويت من قبل الأطفال (ثلاث قصص). هذه القصص لها علاقة مباشرة مع الهدف النفسي للقصة.

ي. "زمن الرجع" هو الوقت الذي استغرقه الطفل لبدء سرد القصة.

ك. « زمن إجراء للوحة» أي الزمن الذي استغرقه الطفل لسرد كل القصة.

ل. الصور التي استعملت في هذا الكتاب مصدرها الشبكة العنكبوتية.

1 ـ صور إختبار تفهم الموضوع للأطفال، صور الحيوانات:

صورة رقم 1



في الصورة الأولى، نرى ثلاثة صيصان جالسة حول مائدة طعام أو حول طاولة مغطاة بشرشف. هذه الصيصان حاملة بيدها ملاعق ، وعلى عنقها فوطة. موجود على الطاولة صحون وجاط كبير مزخرف فيه طعام غير واضح ما هو. هذه الصيصان تنظر إلى

بعضها البعض وكانها بانتظار شيء ما وخلفها (في مقلب الصورة) يوجد شكل غير واضح لدجاجة أو ديك.

الأجوبة: القصة الأولى تدور حول مواضيع الشرب والأكل ووجبات الطعام والغذاء. كما نجد موضوع المنافسة بين الإخوة والأخوات عن قصص تدور حول من الذي سيحصل على أكثر كمية من الغذاء أو من يأكل أكثر من؟ كما نجد بعض القصص عن علاقة الأولاد بوالدهم أو والدتهم (الديك / الدجاجة). أما على صعيد النمو النفسي فهذه الصورة تساعد في اكتشاف المشاكل الفموية التي تظهر من خلال شعور بالحرمان (أي الحرمان من الأكل). ويجب الاعتبار بأنّ الطعام وموضوع الأكل والشرب يأخذان منحى على أنهما رمز للعناية او المكافأة وغير ذلك من أشكال الاهتمام والحب والعاطفة الموجهة من الأهل إلى ابنائهم، وبالتالي الحرمان منه هو عقاب.

مثال 1 : (طفل عمره ثماني سنوات - عانى من طلاق والديه، تمّ توجيهه عند المعالج النفسي بسبب عدم القدرة على النوم؛ واستعمل الأخصائي النفسي إختباراً لقياس الإكتئاب عند الأطفال وتبين من خلال النتائج بأن هذا الطفل يعاني من بعض نقاط الإكتئاب):

زمن الرجع: 15 ثانية　　　　زمن إجراء اللوحة: 55 ثانية

(سكوت) هذه الصيصان. هذه الصيصان تنتظر والدتها. والدتها ستعطيها الأكل. (سكوت) هذا الصوص جائع جداً. إنه صوص خجول لا يحب أن يقول لأحد بأنه جائع. سينتظر لكي تعطيه الدجاجة الشوربا لأنه «بردان».

تحليل القصة: نلاحظ بأن قصة الطفل فقيرة جداً من حيث الكلمات والمفردات ولم يكن فيها الخيال المناسب لعمر الطفل (ثماني سنوات) كما من خلال سرده لأحداث القصة. هذا التردد بإستعمال الخيال والجمل لديه تفسيراته الخاصة منها الخوف من إظهار الإحساسات الداخلية، فكلنا نعرف كم من الصعب التكلم عن شعورنا وأحاسيسنا، فكيف عند طفل يشعر بعدم الإستقرار العاطفي في بيته. نلاحظ بأن المفحوص الصغير إلتجأ

إلى المواضيع الفموية والتي يمكن أن تفسر من خلال العقاب أو الشعور بالدونية، الشعور بالحزن أو حتى بالنقوص.

ملاحظة: خلال تمرير إختبارات إسقاطية يجب الإنتباه إلى مكونات القصة لأنها تساعد في معرفة إذا المفحوص يمر بأزمة حزن وربما إكتئاب.

مثال 2 : (طفلة عمرها سبع سنوات. تعاني من الحرمان العاطفي بسبب ترك والدتها البيت بعد شجار قوي مع الوالد، ترجم هذا الحرمان العاطفي من خلال الحرمان من الأكل):

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و35 ثانية

هل هذه الصيصان تنتظر أمها؟ (سكوت) الأم ستجلب الأكل ولكن لن تعطي الأكل للصيصان! (سكوت) ستنتظر الصيصان الأكل من أحد آخر ربما الجيران. ولكن الصيصان كانت تريد أن تأكل مع الدجاجة (سكوت) الصورة غير واضحة (...)

تحليل القصة: نلاحظ بأن الطفلة استعملت الأكل كاداة للقصاص. أغلبية الأطفال الذين يمرون بمشاكل مع أهلهم، يستعملون الأكل كاداة لقصاصهم ويسردون قصصاً كلها تتمحور حول موضوع الأكل ومن يجلب الأكل؟ ومن يأكل؟ وكمية الأكل هل هي مرضية؟ وغيرها من القصص. ونلاحظ عند هذه الفتاة طريقة سرد القصة وكم مرة توقفت وهي تسرد ما يجول في فكرها (سكوت عدد 3). فيجب الإنتباه أيضاً لعدد المرات التي يتوقف فيها المفحوص خلال سرده للقصص وعدّها.

مثال 3: (طفلة عمرها ست سنوات وستة أشهر – تعاني والدتها من «الإلتساق» العاطفي نحو الأب وبرودة عاطفية وعدم إكتراث تجاه الام):

زمن الرجع: 1 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و50 ثانية

- في هذه الصورة، إنها صورة جميلة (سكوت وتمعن في الصورة) هل يجب أن أخبر قصة أو اقول كلمات؟

(المعالج النفسي): يجب إخبار قصة عما يدور في الصورة.

- حسناً! (سكوت مطوّل)

(المعالج النفسي): يمكنك أن تخترعي القصة التي تخطر على بالك!

- هنـا ثلاثـة عصافـير (مـع حـركات أصابـع اليـد التـي تـدل عـلى عـدد الصيصـان) تلعـب مـع بعضهـا البعـض. (سـكوت) إنهـا فرحـة. إلا هـذا العصفـور «زعـلان» لأنـه جائـع والدجاجـة لـن تعطيـه الأكل ولكـن بعـد برهـة سـيأتي الديـك ويـضرب الدجاجـة التـي سـتعطي الأكل للعصفـور الزعـلان.

تحليـل القصـة: لأن علاقـة الفتـاة قويـة جـداً، إسـتعملت مخيلتهـا وأسـقطت نفسـها مـن خـلال العصفـور الـذي يريـد أن يـأكل (أي يريـد العاطفـة) ولكـن الأكل لم يحصـل عليـه مـن الوالـدة التـي تقاصصهـا (لم تعطهـا العاطفـة وشـعرت الفتـاة بالـبرودة العاطفيـة) لـذا طلبـت المسـاعدة مـن الأب الـذي «ضرب» الوالـدة وأجـبر الأم بإعطـاء العاطفـة (الأكل) للعصفـور الحزيـن (الفتـاة). فـنرى هنـا بعـض الأفعـال غيرالواعيـة Processus inconscients التـي تلعـب دوراً هامـاً في بنـاء العلاقـة الأوديبيـة الثلاثيـة: الأب والأم والطفلـة.



صورة رقم 2

في الصـورة رقـم 2 مـن الإختبـار الإسـقاطي تفهـم الموضـوع للأطفـال (صـور الحيوانـات)، نـرى ثلاثـة دببـة عـلى أرض أمـا في مقلـب الصـورة Background فـلا نـرى شـيئاً. إذاً في هـذه الصـورة دبـان كبـيران يسـحب كل واحـد منهـما طـرف حبـل. وفي الطـرف الثـاني مـن الصـورة، هنـاك دب صغـير يسـاعد الـدب الكبـير (الـدب الثـاني) في سـحب الحبـل. يـرى الكثـير مـن الأطفـال بـأنّ هـذه الدببـة تلعـب بشـد الحبـل ولكـن يوجـد بعـض الأطفـال الذيـن يـرون فيهـا بعـض المشـاكل مـا بـين الدببـة الثلاثـة.

أغلبيـة الاطفـال يتمثلـون في هـذه الصـورة بالـدب الصغـير ويـرون الدبـين الأخريـن بالشـخصيات التاليـة: الأب والأم – الأب والجـار – الأب وصديـق لا يحبـه الطفـل – الأب والأخ الكبـير (خاصـةً إذا كانـت علاقـة الأخ الصغـير بأخيـه الكبـير غـير جيـدة...) وبعـض الأحيـان لا يتمثـل الطفـل بأحـد مـن شـخصيات هـذه الصـورة.

في هذه الصورة، يمكن أن يرى الولد المشاهد التالية:

- مشـهد نـزاع قـوي ويعـبر مـن خلالـه عـلى مشـاعر قويـة أو الخـوف أو العدوانيـة مـن خـلال طريقـة اللعـب أو الربـح أو حتـى مـن خـلال سرد القصـة مـن المفحـوص الصغـير.
- مشـهد يعـبر مـن خلالـه عـلى تحقيـق رغبتـه الداخليـة (أن يكـون الأقـوى

بين الدبين الكبيرين)، أي أن يكون الشخص القوي الذي لا أحد يهزمه.

- مشـهد يتكـون فيـه موضـوع قلـق مـن العقـاب مـن خـلال انقطـاع الحبـل حيـث يتمثـل ذلـك مـن خـلال انقطـاع الحبـل أو الخـوف مـن الإخصـاء:Castration.

مثـال 1: (طفـل عمـره سـبع سـنوات وثمانيـة أشـهر – عـانى مـن العدوانيـة بسـبب والـده الـذي يضربـه. الوالـدة غـير موجـودة في البيـت. تركـت البيـت منـذ حـوالي السـنتين بسـبب عدوانيـة زوجهـا ومعاملتـه القاسـية، لـذا قـررت الوالـدة الهـروب مـن البيـت وهـذ الهـروب أثـر سـلباً وبطريقـة «دراميـة» عـلى الطفـل):

زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: 55 ثانية

(سـكوت) في هـذه الصـورة، ثلاثـة دببـة تلعـب بلعبـة شـد الحبلـة. (سـكوت) هـذا هـو الأب أمـا هـذه فهـي الأم وهـذا إبنهـما الطفـل هنـا. الطفـل يعـرف بأنـه لـن يربـح لأنـه ليـس قويـاً كأبيـه. فهـو لـن يربـح أبـاه أبـداً. وربمـا أبـوه سـيضربه لأن أبنـه لم يربـح. وربمـا سـينقطع الحبـل وذلـك بسـبب الأب الـذي شـدّه كثـيراً.

تحليـل القصـة: نلاحـظ مـن خـلال القصـة بـأنّ المفحـوص الصغـير حـاول تحديـد دور كل شـخصية ذكرهـا في قصتـه. فأعطـى للـدب الكبـير شـخصية أو دور «الأب» أمـا الأم فهـي الـدب الآخـر ونعـت الـدب الصغـير بالطفـل. وهـذا نـوع مـن الإسـقاط الـذي يسـاعد الطفـل عـلى ترجمـة أحاسيسـه واسـتعمال تجاربـه الخاصـة في قصصـه. ونلاحـظ بـأنّ أغلبيـة الأطفـال «يسـقطون» حياتهـم الخاصـة في الصـور التـي يرونهـا والتـي تسـاعدهم أو تذكرهـم ببعـض المواقـف التـي عاشـوها مـن قبـل. لـذا نلاحـظ بأنـه في هـذه القصـة، وبسـبب العدوانيـة التـي عاشـها الطفـل، نقلهـا بشـكل كامـل وصريـح إلى قصتـه.

مثـال 2: (طفلـة في التاسـعة وعـشرة اشـهرمن العمـر – تعـاني مـن الوحـدة وعـدم القـدرة بالتواصـل بسـهولة مـع الآخريـن خاصـة مـع زملائهـا في الصـف. كـما كانـت هـذه الفتـاة ضحيـة لممارسـات عدوانيـة تجاههـا مـن قبـل والدهـا العـدواني):

زمن الرجع: 35 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و45 ثانية

(سكوت)

- هذه العائلة، ما أجملها! (سكوت طويل حوالي الدقيقة والتصف)

(المعالـج): يجـب تأليـف قصـة حـول الأشـخاص الموجوديـن في الصـورة! كل مـا يخطـر عـلى بالـك يمكنـك قوله !

- سـكوت! في هـذه القصـة (سـكوت حـوالي 15 ثانيـة) هنـاك دب يلعـب مـع دب آخـر! ربمـا (سـكوت 10 ثـوان) لا أدري إذا هـذا الـدب الصغـير فـرح أن يلعـب مع هـذا الـدب الـذي يـصرخ بـه ويضربـه عـلى وجهـه. لا يجـب أن نـضرب أحـداً لأن الـضرب لا ينفـع بـشيء فالـدب قـرر أن يهـرب لأنـه لا يسـتطيع أن يتحمـل هـذه الحيـاة مـع الـدب الكبـير. فهـرب مـع والدتـه وعاشـا حيـاة سـعيدة بعيـدة عـن المشـاكل.

تحليـل القصـة: السـكوت المتكـرر لـه معـان كثـيرة خاصـةً عنـد الأطفـال الذيـن كانـوا ضحيـة لعـدوان لفظـي أو جسـدي. الفتـاة كانـت غـير قـادرة مـن إسـتعمال خيالهـا لـكي تسـتطيع تأليـف قصـة كاملـة حـول الصـورة الموجـودة بـين يديهـا. يجـب الذكـر بـأن الإختبـارات الإسـقاطية كإختبـار تفهـم الموضـوع Thematic Apperception Test (T. A. T.) أو إختبـار تفهـم الموضـوع للعائلـة Family Apperception Test (F. A. T.) وغيرهـا مـن الإختبـارات لهـا دور سـحري بمسـاعدة الأطفـال لإظهـار أحاسيسـهم الداخلية، ودور المعالـج النفـسي كبـير جـداً بمسـاعدتهم مـن خـلال الثقـة التـي يجـب أن تبنـى مـا بـين المعالـج والطفـل.

مثـال 3 : (طفـل عمـره ثـلاث سـنوات وشـهران تـمّ توجيهـه عنـد الأخصـائي النفـسي المـدرسي بعدمـا لاحظـت المعلمـة بأنـه يضـع يـده عـلى أعضائـه التناسـلية. لـذا قـرر الأخصـائي مـن إسـتعمال هـذا الإختبـار فقـط لمسـاعدة هـذا الطفـل للتكلـم) :

زمن الرجع: 25 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقة و 35 ثانية

(سكوت)

- هـذا دب كبـير (سـكوت) وهـذه أرض (سـكوت) وهـذا «دب» أيضـاً، إنهـا تلعـب بشـد الحبـل (سـكوت ووضـع اليـد عـلى الحبـل).

(المعالج) تلعب بشد الحبل؟

- إنـه الحبـل الـذي يلعـب فيـه الطفـل الصغـير مـع أبيـه. (سـكوت ووضـع اليـد

مجدداً على الحبل ما بين الدبين). أنا خائف أن ينقطع الحبل والدب الصغير لا يريد أن يلعب لأن الحبل يمكن أن ينقطع (...)

تحليل القصة: في هذه القصة نلاحظ وبشكل واضح «قلق الخصاء» عند الطفل. حتى إنه عبّر عن هذا القلق بكلماته البسيطة: «أنا خائف أن ينقطع الحبل». فمن خلال إجتماع مع والدَيْ هذا الطفل، قال الأب إنه يهدد طفله بالعقاب، وبما أنّ ولده يمر بمرحلة «عقدة أوديب»، فخاف هذا الأخير على أعضائه التناسلية، لذا وبشكل أوتوماتيكي أصبح «يحمي» أعضاءه خشيةً عليها من أبيه.

يجب الإنتباه بأن لا شيء «مجاني» في الإختبارات في الروائز الإسقاطية. لذا يجب على الفاحص (المعالج النفسي أو الأخصائي النفساني...) أن ينتبه على تدوين جميع الكلمات والجمل والتصرفات الجسدية للطفل، فمثلاً إذا كان هذا الأخير لا يستطيع الجلوس أمام الفاحص لسرد قصة خلال كل حصة الإختبار، فهنا يجب التدوين بأن هذا الطفل قلق ويترجمه من خلال تصرفاته الخارجية.

مثال 4 : (طفل عمره ثماني سنوات وثلاثة أشهر، عانى منذ صغره من مشاكل صحية، كما تمّ إدخاله أكثر من خمس مرات إلى المستشفى لسوء حالته الصحية. استعمل إختبار تفهم الموضوع للأطفال لمساعدته للتكلم عن حالته النفسية) :

زمن الرجع: 25 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة واحدة

(سكوت)

إنها عائلة تلعب في شد الحبل. إنهم فرحون جداً وربما سيأتي العديد من الأصدقاء للعب معهم. الطفل الصغير سيشعر بألم في معدته وربما سيذهب إلى المستشفى لرؤية الطبيب المختص بالأمراض الداخلية وممكن أن تجرى له عملية جراحية (...)

تحليل القصة: الطفل ذو الثماني سنوات ويعاني من مرض عضال، يجبره لدخول المستشفى عدة مرات في الاسبوع. روى هذا الطفل حياته باختصار من خلال الصورة خاصةً ذاكراً حياته في المستشفى (سيزور الطبيب المختص بالأمراض الداخلية). وهنا يجب الإنتباه بأن المفردات التي يستعملها بعض الاطفال تدل على «طريقة عيشهم» أو «الإختبارات الحياتية» التي عايشوها.

صورة رقم 3



في هذه الصورة، يبدو في غرفةٍ موجود فيها شخصيتان هما: الاسد والفأرة.
الأسد جالس على عرش. يد على خده ويد أخرى تحمل غليوناً وبقرب العرش نرى عصا وذنب الأسد واضح ويلمس الارض التي زينها بلاط بأشكال ورود. وفي زاوية الغرفة على اليمين فأرة تظهر من ثقب.

هذه الصورة تساعد الأخصائي النفساني لمعرفة مكانة الأب، والتمثيل له من خلال القصة التي سردها الطفل. فالأسد يراه معظم المفحوصين الصغار بصورة الأب كما من المحتمل بأن الغليون الموجود في يد الأسد الجالس على العرش والعصا الموجودة بقربه، تسمح للطفل في تحويل الأسد من شخصية أبوية سلطوية إلى كائن عجوز (أي جد) لا يمكن الخوف منه. وفي معظم القصص، تظهر للأخصائيين النفسيين صورة هذا الأسد إذا كانت خيرة أو مؤذية. وفي هذا الحال، يجب على النفساني تدوين ملاحظاته حول "صورة" الأسد وكيفية التعامل معها من قبل الطفل. أما بالنسبة للفأرة فهي تكون عادةً شخصية تقوم بالحيل والأفخاخ للأسد. أما عند بعض الأطفال فتكون هذه الأخيرة بمثابة صديقة قريبة وحميمة للأسد "الضعيف" أو "العجوز" وعند أطفال آخرين تكون مصدر قلق وإنزعاج للأسد. فهنا يلعب دور صراع المفحوصين مع أهلهم وتظهر العلاقة ما بين الخضوع والاستقلالية إلخ حسب القصة المروية.

مثـال 1: (طفلـة 7 سـنوات وخمسـة أشـهر، تعـاني مـن الكوابيـس الليليـة. تـمّ توجيهها عنـد المعالـج النفـسي لخوفهـا مـن النـوم كل ليلـة وتطلـب النـوم قـرب والديهـا):

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و55 ثانية

- هـذا هـو الملـك الـذي لا أحـد يمكـن أن يهزمـه. (سـكوت) إنـه قـوي جـداً. هنـا الفـأرة تسـعى لإسـعاده فهـي تتهيـأ للغنـاء لتسـلية ملـك البيـت (سـكوت طويـل)

(المعالج النفسي): ماذا يحدث في الصورة؟

- إنه المسؤول عن الفأرة وهو يحميها! (...)

تحليـل القصـة: بـدأت الفتـاة قصتهـا ذاكـرةً قـوة الأسـد الـذي لا يهـزم. فطبعـاً مـن خـلال هـذا التشـبيه، يفهـم الأخصـائي النفـسي بـأن الطفلـة رأت في الأسـد صـورة الأب القـوي الـذي «يخلـص» أولاده. وأكملـت القصـة بالرغـم مـن السـكوت الـذي اسـتعملته كوسـيلة للتقليـل مـن خوفهـا وأضافـت الفـأرة كأداة «تسـلية» للأسـد وكأن الطفلـة تريـد كسـب مودتـه. وأنهـت القصـة الفتـاة كـما بدأتهـا مذكـرةً قـوة الأسـد الـذي «يحمـي» الفـأرة. وطبعـاً بمـا أنّ الطفلـة تخـاف مـن الليـل، يعنـي ذلـك، إسـتعملت الأسـد لـكي يحميهـا مـن الليـل.

مثـال 2: (طفلـة عمرهـا ثمـاني سـنوات، تـمّ توجيهها عنـد الأخصـائي النفـسي المـدرسي بعدما لاحظـت إدارة المدرسـة بـأنّ هـذه الطفلـة متأثـرة جـداً بعـد مـوت جدهـا، فأصبحـت منزويـة جـداً عـلى نفسـها، كـما إنهـا تـشرد خـلال الحصـص وتركيزهـا قـلّ كثـيراً):

زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

- إنـه أسـد وبقربـه الفـأرة الصغـيرة. الفـأرة الصغـيرة تسـاعد الأسـد بـكل شيء فهـو يحبهـا كثـيراً وهـي أيضـاً (سـكوت) كـما إنهـا خائفـة عليـه (سـكوت مطـوّل)

(الأخصائي النفسي المدرسي): لمَ خائفة عليه؟

- (سكوت) لأنها لا تريد أن يذهب ويضيع في الغابة. فهو مسن جداً ولا يستطيع أن يمشي جيداً!

تحليـل القصـة: في هـذه القصـة، الفتـاة أسـقطت صـورة جدهـا عندمـا رأت الأسـد. لـذا فهـي

أخبرت بأنّ الفأرة (التي تمثلت بها) خائفة على الأسد : «... لا أريد أن يذهب ويضيع في الغابة...».

كما ذكرنا بأنّ العديد من الأشخاص يرون في الأسد صورة الجد الكبير في السن والذي هو بحاجة للمساعدة التي ستقدمها الفأرة إليه.

مثال 3: (طفل عمره 6 سنوات و9 أشهر، «متصل» جداً بأبيه ولا يتركه أبداً، كما يغار هذا الطفل من جميع الأطفال في مدرسته ويسرق أغراضهم. تمّ توجيه هذا الطفل عند الأخصائي النفساني بسبب سوء تصرفاته في المدرسة):

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

هذا هو الأسد الجميل الجالس على كرسيه الكبير. هذا هو أقوى إنسان في العالم كله، الكل يخاف منه، يستطيع أن «يكسّر» (يحطم) كل شيء. بضربة واحدة من «أصابعه» (يده) يستطيع تدمير بناية. حتى الفأرة الصغيرة التي تزوره دائماً فهو يقدم لها الطعام وكل ما تطلبه منه يعطيها. فهو يحبها كثيراً (سكوت) يحبها جداً (...)

تحليل القصة: في هذه القصة، نرى كم الطفل متعلق بأبيه فيرى الأسد من خلاله، فالإسقاط واضح. ولكن نرى أيضاً الكلمات «القاسية» و«العدائية» التي استعملها الطفل لسرد قصته.

صورة رقم 4



في الصـورة الرابعـة مـن إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، هنـاك ثـلاث شـخصيات وهـي التاليـة مـن حيـوان الكنغـر:

- كنغـورو ناضـج، أنثـوي تضـع عـلى رأسـها قبعـة تمسـكها بيدهـا، هـذه القبعـة مزينـة بالـورود وحاملـة جزدانـاً عـلى كتفهـا وتبـدو وكأنهـا عـلى اسـتعجال وتركـض، حاملـة في يدهـا سـلةً فيهـا قنينـة حليـب.
- الشـخصية الثانيـة في هـذه الصـورة وهـي الطفـل الكنغـورو الصغـير الـذي نـرى رأسـه خـارج "جيبـة- بطـن" الأم. هـذا الكنغـورو الصغـير حامـلٌ في يـده بالونـاً.
- والشـخصية الثالثـة في هـذه الصـورة هـي كنغـورو فتـي (يبـدو بوضـوح أكـبر سـناً مـن الكنغـورو الصغـير في جيـب الأم)، هـذا الكنغـورو راكـبٌ دراجتـه الهوائيـة ويبدو وكأنـه يفكـر بـشيء مـا.

أما في الصورة نرى عدداً من الأشجاروبعض النباتات على الارض.

مـن أهـم مـا تظهـر لنـا هـذه الصـورة هـي الخـوف اللاواعـي مـن الحمـل والعلاقـات مـع الأب و الأم والجنـس مـا بـين الوالديـن. كـما علاقـة الأم مـع أطفالهـا خاصـة الكنغـر الموجـود في جيـب الطفـل، حيـث يـدرس الأخصائيـون النفسـيون رغبـة الطفـل المفحـوص "البكـر" للرجـوع "إلى بطـن أمـه" وهـو نـوع مـن النقـوص الـذي يلجـأ إليـه الطفـل عندمـا يشـعر بالقلـق. كـما تـدرس هـذه الصـورة قصـص المنافسـة الأخويـة والغـيرة مـن الأخـوة الصغـار، كـما تسـتدعي الانشـغالات المتعلقـة بـولادة "طفـل جديـد" في العائلـة. كـما نجـد في بعـض الأحيـان قصصـاً مـن الاطفـال الأصغـر سـناً في عائلتهـم يتماهـون بالكنغـر الـذي "يركـب الدراجـة الهوائيـة" وذلـك يشـير إلى رغبـة في الاسـتقلالية عـن الأهـل وطلـب الحريـة والإتـكال عـلى الـذات. كـما نجـد في هـذه الصـورة موضـوع الأكل مـن خـلال وجـود سـلة الأكل وخاصـةً إذا الطفـل تكلـم عنهـا وبطريقـة واضحـة وممكـررة.

مثـال 1 : (طفلـة عمرهـا 5 سـنوات وثلاثـة أشـهر، تعـاني مـن الغـيرة مـن اختهـا الصغـرى (شـهرين) وهـذه الغـيرة قادتهـا لضربهـا بملعقـة الطبـخ – كانـت علاقـة هـذه الطفلـة بوالديهـا أكـثر مـن ممتـازة فكانـت طفلـة مطيعـة وسـهل التعامـل معهـا. ولكـن بعـد ولادة أختهـا الصغـرى تغـيّرت تصرفاتهـا كثـيراً وأصبحـت عدوانيـة مـما دفـع الأهـل في بعـض الأحيـان مـن معاقبتهـا وحتـى ضربهـا، خاصـةً بعدمـا أذت أختهـا وضربتهـا بشـكل متكـرر. تـمّ توجيـه هـذه الفتـاة الصغـيرة عنـد المعالـج النفـسي، وهـذا الأخـير قـدم لهـا إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال لاكتشـاف علاقتهـا مـع أختهـا ومـع والديهـا وكيـف تنظـر إليهـم واكتشـاف ديناميـة العائلـة):

زمن الرجع: 25 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان 35 ثانية

(سكوت مطوّل)

- فأرة كبيرة وفأرة صغيرة وفأرة صغيرة جداً تخاف كثيراً (سكوت)

المعالج: ماذا تفعل؟

- (...) هـذه الفـأرة لا تحـب كثـيراً تلـك الصغـيرة لأنهـا (سـكوت). إنهـم يذهبـون إلى السـوق ليشـتروا الأغـراض. هـل هنـاك صـور أخـرى؟ (سـكوت)

(المحلل النفسي) : نعم هناك صور أخرى.

- لا أريد أن أكمل هذه الصورة!

(المعالج النفسي): لِمَ لا؟

- لا أحبها (سكوت)

(المعالج النفسي): من لا تحبين؟

- لا أحب هذه الصورة أريد أن أرسم (...)

تحليل القصة: عندما طلب من الطفلة سرد قصة عن الصورة التي تظهر فيها الغيرة، كان هناك الكثير من السكوت وهو نوع من آليات الدفاع الذي استعملته الصغيرة لكي لا تتحدث عن الصورة وتخبر قصة عنها. ولكن عندما طلب منها مجدداً (من قبل المعالج النفسي) أن تسرد قصة، أخبرته وبكل صدق وعفوية : «لا أريد أن أكمل هذه الصورة» محددةً هذه الصورة التي تمثل علاقتها مع أختها ثم أضافت:«لا أحبها» وكأنها تصف مشاعرها تجاه أختها وطبعا بسبب الغيرة التي يشعر بها معظم الأطفال عند ولادة أخ أو أخت لهم.

مثال 2 : (طفل ذو سبع سنوات وعشرة شهور يغار من أخيه ومنذ ولادته، تراجع كلام الصبي حيث كان يستعمل بعض الكلمات والجمل، فاختفت من قاموسه اللغوي وأصبح يستعمل بالكاد: فعلاً مع فاعل لتكوين جملة. كما أصبح منذوياً ولا يحب الإختلاط مع باقي الأولاد من عمره ولا اللعب معهم، وظهرت عنده عادة «مص الإبهام من جديد. عبّرت والدته بأنه «طفل تعيس» وطلبت تدخل المعالج النفسي الذي استعمل إختبار تفهم الموضوع للأطفال لإكتشاف دينامية العائلة وعلاقة الطفل بإخيه الصغير):

زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و 25 ثانية

- إنه واوا (= ثعلب)؟ (سكوت) واوا؟ (طلب المساعدة من المعالج النفسي)

(المعالج النفسي): أخبرني قصة عن هذه الصورة!

- هذا واوا؟ يبدو نونو (= صغير)! هذا واوا؟ (سكوت)

(المعالج النفسي): ماذا يفعل؟

- (سكوت) لا أدري (سكوت) لا ادري. هذا فأر نونو(= صغير) سيذهب تيتا (= جدة)

ويبقى هناك. لا أريد أن أرجع (يرجع) إلى البيت (سكوت).

تحليـل القصـة: التأخـر اللغـوي الـذي مـرّ بـه الطفـل طبعـاً ليـس حـادث صدفـة بـل يـدل عـلى حـب الطفـل ذي السـبع سـنوات أن يكـون أصغـر سـناً كأخيـه، لـذا بـدأ وبطريقـة غـير واعيـة التـصرف بشـكل أصغـر مـن عمـره. طبعـاً آليـة الدفـاع «النكـوص» لعبـت دورهـا لـكي تقلـل مـن الإحسـاس بالقلـق عنـد الطفـل لـذا ظهـرت عنـده بعـض التصرفـات كمـص الإبهـام وكأنـه يقول:«أنـا رجعـت صغـيراً كأخـي، إهتمـوا بي أيضـاً!».

مثـال 3 : (طفـل عمـره 6 سـنوات وشـهر. تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعدمـا لاحظـت والدتـه غرابـة في تصرفاتـه):

زمن الرجع: 15 ثانية　　　　　　زمن إجراء للوحة: 55 ثانية

هـذا الفـأر يريـد الإختبـاء في بطـن أمـه. (سـكوت) هنـاك والـده لـن يـصرخ بـه. وهـذا الطفـل الآخـر يحـب أن يبقـى طـول الوقـت بقـرب هـذه المـرأة، إنهـا والدتـه سـيذهبون للعـب في إحـدى الحدائـق العامـة (...)

تحليـل القصـة: في بعـض الأحيـان، عندمـا يقـرر المعالـج النفـسي أو المحلـل النفـسي مـن إسـتعمال إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، يجـب أن يحـدد أهدافـه العلاجيـة لـكي يقـوم بهـذا الرائـز. ويعنـي ذلـك، يجـب أن يسـأل نفسـه: «بِـمَ سيسـاعدني هـذا الإختبـار لهـذه الحالـة؟». فـإذا كان جـواب ذلـك السـؤال مقنعـاً وعلميـاً، إذاً يجـب أن يقـوم بالإختبـار وإذا كان لا هـدف أسـاسي لـه، سـيكون هـذا الأخـير مضيعـة وقـت للفاحـص وللمفحـوص. مثـلاً في الحالـة المذكـورة أعـلاه، إسـتعمل الفاحـص هـذا الرائـز لمعرفـة التكويـن النفـسي والـذكائي والتـصرفي واللفظـي لهـذا الطفـل مـن خـلال خيالـه واسـتعمال الكلـمات المناسـبة وآليـات الدفـاع ...

صورة رقم 5



الصورة الخامسة من إختبار تفهم الموضوع للأطفال نجد فيها سريرين في غرفة مظلمة. في الوسط الأعلى من الصورة هناك سرير كبير حيث مساحته تغطي تقريباً نصف اللوحة. على هذا السرير الكبير لا نرى بوضوح وجود أحد نائماً. بقرب السرير هناك سجادة وكما هناك مصباح على خزانة صغيرة، في الجهة الثانية من السرير. وبقرب المصباح، شباك كبير وله ستائر غير مغلقة. في المستوى الأول من الصورة، هناك سرير للأطفال وفي هذا السرير، دبان صغيران بقرب بعضهما بعضاً. غير واضح إذا كانا نائمين أو مستيقظين.

في هـذه الصـورة، نجـد الكثـير مـن القصـص متعلقـة بالعلاقـات مـا بـين الأب والأم مـن خـلال السريـر الكبـير. ونلاحـظ بـأنّ الأطفـال يتحدثـون عـن هـذه الصـورة بـكل جوانبهـا العاطفيـة والعلائقيـة لـذا نجـد كـم مـن الحكايـات والروايـات المختلفـة التـي كلهـا تنصـب في معرفـة مـا الـذي يـدور في رأس الطفـل ومـا الـذي يشـغل بالـه بالنسـبة لموضـوع علاقـة الوالديـن في الليـل أو عندمـا ينامـان.

إذاً هـذه الصـورة والقصـة التـي تنبثـق عنهـا ستعكسـان تسـاؤلات الطفـل عـن موضـوع العلاقـة وكـما مـن خلالهـما نسـتلخص بعـض النقـاط عـن انطـواء الطفـل وخوفـه مـن الليـل.

أمـا عـلى صعيـد النمـو والنمـو الجنـسي عنـد الطفـل، فهـذه الصـورة ومـن خـلال وجـود الطفلـين في السريــر الصغــير يمكــن للمعالــج او المحلــل النفــسي إســتعمالها لمعرفــة فكــرة الإكتشــاف الجســدي المتبــادل عنــد الأطفــال.

مثـال 1: (طفلـة 6 سـنوات وثمانيـة شـهور، متعلقـة كثـيراً بأبيهـا، تـمّ توجيههـا عنـد المعالـج النفـسي بعـد كوابيـس ليليـة تعـاني منهـا الطفلـة)

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

- هـذه غرفـة مظلمـة. هنـاك ثعلـب (سـكوت وذهـول) هنـاك ثعلبـان في هـذه الغرفة.(سـكوت) إنهـما نائمـان بقـرب بعضهـما بعضـاً والأب والأم نائمـان في السريـر الكبـير. في الليـل سـيذهب هـذا الثعلـب عنـد والـده وينـام بقربـه. إنـه لا يحـب أن ينـام لوحـده في السريـر (سـكوت) (...)

(المعالج) كيف ستنتهي القصة؟

- سينام الثعلب قرب أبيه في السرير الكبير وسيستيقظ في الصباح ليذهب إلى المدرسة.

تحليـل القصـة: في هـذه القصـة نلاحـظ أن الطفلـة لا تحـدد بشـكل واضـح جنـس الثعلـب (الـدب) الـذي يريـد أن ينـام بقـرب ابيـه لأنـه خائـف. هنـا نجـد الإسـقاط بطريقـة واضحـة وتعلـق الطفلـة الصغـيرة بأبيهـا الـذي ذكرتـه في كل قصتهـا بينـما الأم لم تذكرهـا إلا مـرة واحـدة وكانـت نائمـة.

مثـال 2: (طفلـة عمرهـا 4 سـنوات وثمانيـة شـهور، ترفـض رفضـاً تامـاً النـوم لوحدهـا في غرفتهـا. تـمّ إحالـة الطفلـة عنـد الأخصـائي النفـسي المـدرسي، ثـم عنـد المعالـج النفـسي بسـبب الـشرود وعـدم التركيـز في المدرسـة خاصـةً في حصـص اللعـب حيـث تفضـل الفتـاة أن تبقـى وحيـدة في الصـف)

زمن الرجع: 35 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقتان و45 ثانية

(سكوت)

- هناك سرير كبير، إنه سرير الوحش وبقربه سرير إبنه (سكوت).

(المعالج) ماذا يحدث في القصة؟

- الولد يلعب مع ولد آخر (سكوت طويل).

(المعالج) ماذا يلعبان؟

يلعبان بقرب بعضهما بعضاً وبهدوء بدون أن يزعجا الوحش وزوجته.

(تضع الفتاة لوحدها اللوحة على جنب وبهدوء)

تحليـل القصـة: ربمـا مـن خـلال القصـة التـي روتهـا الطفلـة الصغـيرة، المعالـج يسـتطيع مـن إكتشـاف الخـوف الـذي تمـر بـه الفتـاة خاصـة وقـد حاولـت مـن إسـتيعاب خوفهـا مـن خـلال ذكرهـا بـأنّ الطفـل هـو طفـل الوحـش الـذي ينـام بقـرب سريـره. ولإكتشـاف الجنـس الآخـر وهـذه تكـون واحـدة مـن تسـاؤلات الأطفـال بـين عمـر الثـلاث والأربـع سـنوات، نجـد الطفلـة قـد أدخلـت «الـدب الثـاني» وأنهـت القصـة بطريقـة سريعـة لـكي لا تتحـدث عـن الإكتشـاف الجنـسي للآخـر.

مثـال 3 : (طفلـة عمرهـا 8 سـنوات وعـشرة شـهور تحلـم بكوابيـس في الليـل وأصبحـت تـلازم غرفـة والديهـا كل ليلـة خائفـةً مـن معـاودة الأحـلام):

زمن الرجع: 5 ثوان   زمن إجراء للوحة: دقيقة

- في هـذه الصـورة دبـان خائفـان مـن الأحـلام ولا يدريـان أيـن يختبئـان، ولكـنّ واحـداً: منهـما قـال للآخـر أن يذهبـا لينامـا قـرب الماما والبابـا وهـذا ماحصـل، ولكـن البابـا كان ينـام في غرفـة أخـرى وقـررا أن يناما قـرب الماما.

تحليل القصة: أيضاً في هذه القصة، يظهر الخوف من الليل الموجود عند أغلبية الأطفال.

مثـال 4 : (طفـل عمـره 8 سـنوات وشـهر. تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعدمـا لاحظـت والدتـه أنـه يحلـم بكوابيـس في الليـل):

زمن الرجع: 0 ثانية　　　　زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثانية

- لا أحب هذه الصورة إنها تذكرني بغرفتي (ضحك) (سكوت)

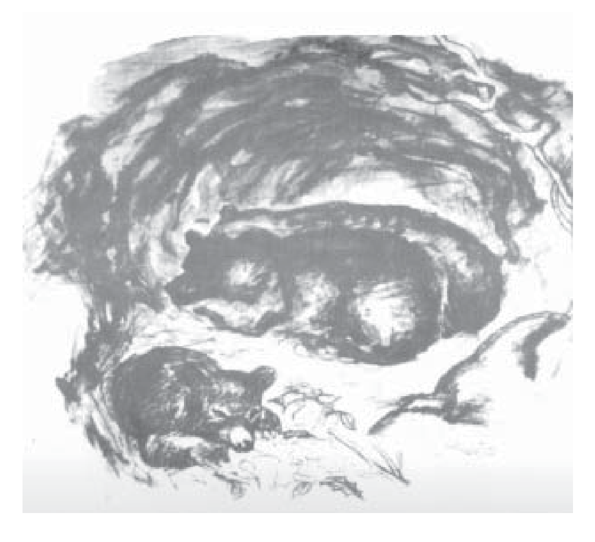
(المعالج) ماذا يحدث في هذه الغرفة؟

- إنـه دب (أعتقـد) نائـم ويحلـم بأحـلام مزعجـة (سـكوت) الأحـلام التـي حدثتـك عنهـا وإنـه خائـف ولكنـه سـينام بقـرب أبيـه وأمـه وليـس مثـلي، أخـاف وتكـون غرفـة أمـي وأبي مقفلـة ولا يسـمحان لي الدخـول إليهـا. (...)

تحليـل القصـة: وهـذه القصـة أيضـاً يسـقط فيهـا الطفـل مشـاعره وأحاسيسـه ويتكلـم عـن خوفـه: «لا أحـب هـذه الصـورة إنهـا تذكـرني بغرفتـي». وأيضـاً مواضيـع الكوابيـس والأحـلام المنزعجـة هـي مصـدر اهتـمام الأطفـال في هـذه الصـورة مـما يعنـي بـأن الطفـل لم يكـترث كثـيراً للموضـوع الجنـسي إلا عندمـا ذكـر بـأن والديـه يقفـلان بـاب غرفتهـما ولا يسـمحان لـه الدخـول، فهنـا الحشريـة الجنسـية تلعـب دوراً مهـماً في حيـاة الطفـل.



صورة رقم 6



معظم الأطفال يسردون قصصاً عن هذا الدب الصغير مستيقظاً وقلقاً. هذه الصورة تستدعي حكايات متعلقة بالعلاقات الوالدية. كما تظهر لنا الغيرة من الوالد أو الوالدة وتظهر مشاكل الاستمناء في الفراش.

الصورة السادسة من إختبار تفهم الموضوع للاطفال، فيها ثلاث «شخصيات» مرسومة بغموض : دبان كبيران مستلقيان على الأرض قرب بعضهما بعضاً وليس واضحاً إذا كانا نائمين أو مستيقظين. وفي مقدمة الصورة، نرى دباً صغيراً مستلقياً أريضاً على الارض وأيضاً غير واضح إذا كان نائماً. هذه الدببة الثلاثة موجودة في مغارة ليست مظلمة تماماً.

مثال 1: (طفل عمره 5 سنوات وثلاثة شهور، متعلق كثيراً بأمه، ولا يستطيع النوم في المساء لوحده. تمّ توجيهه عند المعالج النفسي بسبب العدوانية تجاه الأب)

زمن الرجع: 35 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

(سكوت)

- في هذه القصة، هناك دب صغير لا يحب أن ينام لوحده في الليل ولا يحب أن تبقى أمه لوحدها في الفراش. (سكوت مطول)

(المعالج) ماذا حدث بعد ذلك؟

- لذا قرر النوم كل ليلة بقربها. (سكوت) في بداية الأمر الأب لم تعجبه الفكرة، ولكن لاحقاً أصبح البابا ينام في فراش الدب والدب ينام في فراش البابا.

تحليل القصة: يبدو بأنّ هذا الطفل في مرحلة «عقدة أوديب» (5 سنوات) حيث يريد النوم بقرب إمه وإبعاد الأب عن «الفراش». في هذه المرحلة الدقيقة من نمو شخصية الطفل، على الوالدين (خاصة الأب) أن يفسّرا لطفلهما بأنّ سرير الوالدين للوالدين وسرير الطفل للطفل. لا يمكن إستبدال أو خلط «الأسرة» كما يجب على الأب أن يفسّر للطفل بأنه عندما يصبح راشداً، يمكنه إختيار زوجة له تنام بقربه في السرير.

هذه التفسيرات تهدىء من قلق وخوف الطفل كما تساعده من الإنسلاخ النهائي عن الوالدة.

مثـال 2: (طفلـة 4 سـنوات وثمانيـة شـهور، ترفـض رفضـاً تامـاً النـوم لوحدهـا في غرفتهـا. تـمّ إحالـة الطفلـة عنـد الأخصـائي النفـسي المـدرسي ثـم عنـد المعالـج النفـسي بسـبب الـشرود وعـدم التركيـز في المدرسـة خاصةً في حصـص اللعـب حيـث تفضـل الفتـاة أن تبقـى وحيـدة في الصـف – هـذه اللوحـة كـما ذكرنـا تسـتعمل لتأكيـد بعـض المعلومـات التـي يذكرهـا الطفـل في الصـورة رقـم 5)

زمن الرجع: 45 ثانية زمن إجراء للوحة: ثلاث دقائق

(سكوت مطول)

- ربما هناك ثلاثة حيوانات في مغارة كبيرة. الطفل الصغير بردان. (سكوت مطوّل)

(المعالج) ماذا سيحصل مع الطفل الصغير؟

- (سكوت) قرر أنّ ينام بقرب والدايه فهو لا يحب كثيراً أن يبقى بدونهما (سكوت طويل).

(المعالج) وكيف ستنتهي القصة؟

- الأب سيذهب إلى المتجر والأم ستبقى في البيت. (...)

تحليـل القصـة: مـن الواضـح بـأن علاقـة الطفلـة مـع والدتهـا علاقـة «إندماجيـة» لـذا الطفلـة أسـقطت مشـاعرها في القصـة ولم تشـأ أن تبعـد «الطفـل الصغـير» عـن أمـه، كـما هـي لا تريـد أن تنـام لوحدهـا في الغرفـة. يبـدو مـن خـلال القصـة أنهـا تريـد إبعـاد الأب أيضـاً عـن الغرفـة وهـذا مـا يفـسر هـذه «العلاقـة الإندماجيـة» بـين الطفلـة والوالـدة.

مثـال 3: (طفـل عمـره 5 سـنوات وأربعـة شـهور، زار عـدة مـرات المعالـج النفـسي بسـبب غيرتـه الكبـيرة مـن أبيـه فهـو يضربـه ولا يخـاف منـه بالرغـم مـن إنّ الأب يقاصصـه عـلى تصرفاتـه العدوانيـة)

زمن الرجع: 30 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و10 ثوان

(سكوت)

في هـذه الحكايـة، هنـاك عائلـة مؤلفـة مـن دبـين كبيريـن والـدب صغير مـتروك لوحـده لأن الـدب الكبـير لا يريـده أن يبقـى بقربـه بـل يريـده أن يكـون بعيـداً عنـه (سـكوت) (...)

الـدب الصغـير حزيـن جـداً فهـو لا يـدري أيـن ينـام، فنـام عـلى طـرف السريـر وكان بـردان ولم تسـاعده أمـه التـي كانـت بقـرب الأب يتهامسـان بصـوت خفيـف وكأن الأب يقـول لـلأم أتركيـه لوحـده لا تحكيـه أبـداً.

تحليـل القصـة: هـذه القصـة أيضـاً تظهـر لنـا مجريـات «عقـدة أوديـب» خاصـة عنـد هـذا الولـد الـذي لا يسـتطيع مـن تقبـل وجـود أبيـه (منافسـاً لـه). وفي هـذه المرحلـة سيكشـف الطفـل صـورة والدَيـه النفسـيّة والاجتماعيّـة، ويُلاحـظ مـع الوقـت أنّهـما يؤدّيـان دورَيـن مختلفـين تمامـاً. وفي هـذه الحـال، يخـاف الطفـل عـلى كيانـه الخـاصّ بسـبب وجـود الأب، فيُحـاول التقـرُّب مـن أمّـه التـي تهتـمّ كثـيراً بوالـده . لذلـك تظهـر لـدى الطفـل مشـاعر الحُـبّ لأمّـه والغـيرة مـن والـده فيُبـدي عدائيّـة تجاهـه.

صورة رقم 7



في غابـة، كثـيرة الأشـجار، «شـخصيتان» بارزتـان في الصـورة: القـرد والنمـر. يبـدو أن النمـر يلحـق بالقـرد. أنيـاب ومخالـب النمـر واضحـة في الصـورة، وكأن هـذا الأخـير يثـب

على القرد الذي يتسلق شجرة أو حبلاً أو غصناً. الصورة ليست واضحة كفاية.

هـذه الصـورة تكشـف لنـا المخـاوف مـن العـدوان التـي يمكـن أن يمـر بهـا الطفـل بـين أفـراد عائلتـه أو في مدرسـته، كـما يتحـدث معظـم الأطفـال عـن السـلوك الـذي يقابلـه هـذا العـدوان مثـلاً: ضرب النمـر القـرد (عدائيـة) ولكـن حفـر القـرد جـورةً وأوقـع فيهـا النمـر (إنتقـام) .
كـما هـذه القصـة تظهـر لنـا درجـة القلـق الطفـولي. في بعـض الأحيـان عندمـا يرفـض الطفـل هـذه الصـورة، وهـذا بسـبب القلـق القـوي، أو تكـون الآليـات الدفاعيـة التـي يسـتعملها قويـة. في بعـض الصـور، يـسرد الطفـل قصـة حيـث يتغلـب القـرد عـلى النمـر. ذيـل النمـر وذيـل القـرد يسـهلان الإسـقاطات حـول المخـاوف أو الرغبـة في الاخصـاء.

مثـال 1: (طفـل عمـره 8 سـنوات وثلاثـة شـهور، تـم توجيـه هـذا الطفـل بسـبب انطوائـه عـلى نفسـه والخجـل)

زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

في هـذه الصـورة، القـرد ضرب النمـر، والنمـر لا يـرد عليـه أبـداً. ولكـن بعـد عـدة مـرات، غضـب النمـر وهجـم عـلى القـرد الـذي اراد أن يلقطـه ويضربـه ضربـاً مبرحـاً. ولكـن تسـلق القـرد الشـجرة، ولم يسـتطع النمـر مـن إلتقاطـه.

تحليـل القصـة: الهـروب وعـدم المواجهـة وعـدم التصـدي هـي مـن صفـات الأطفـال الإنطوائيـين. كـما نجـد نوعـاً مـن العدوانيـة بسـبب عـدم القـدرة عـلى التفريـغ.

مثـال 2: (طفلـة 4 سـنوات وتسـعة أشـهر، عانـت مـن سـوء المعاملـة مـن والديهـا وتـمّ توجيهها عنـد المعالـج النفـسي بعـد عـدة شـهور مـن الـضرب)

زمن الرجع: 40 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و40 ثانية

(سكوت مطوّل)

(المعالج النفسي) ماذا يحصل في هذه الصورة؟

- (سكوت لمدة 5 ثوان) إنه قرد يلعب ولكن النمر (سكوت) سيمسك به ويضربه كثيراً (سكوت)

(المعالج) كيف ستنتهي القصة؟

- (سكوت) لا أدري ولكن القرد لن يخبر أحداً أنه اختبأ من النمر لكي لا يضربه مرة أخرى (...)

تحليل القصة: بسبب عدوانية والديها الممارسة على هذه الطفلة، ظهرت في قصتها العدائية بالضرب (تكررت الكلمة مرتين) كما الهروب بسبب عدم القدرة على الدفاع على النفس.

مثال 3: (طفلة 9 سنوات وشهر، تعاني من القلق بسبب سوء معاملة والدها الذي هو يعاني من إدمان على الكحول)

زمن الرجع: 30 ثانية　　　　زمن إجراء للوحة: دقيقة و55 ثانية

(سكوت)

- (المعالج) حاولي إخبار قصة عن هذه الصورة!

- ربما هذا القرد خائف من النمر لأنه طول الوقت يغضب منه. (سكوت مطول)

- (المعالج) يغضب من ماذا؟

- من كل شيء! لا سبب حتى ليغضب ولكنه يحب أن يغضب ويصرخ ويركل كل شيء أمامه حتى القرد يركله (سكوت)

- (المعالج) وكيف تنتهي القصة؟

- لا أدري! ربما النمر سيرجع إلى بيته والقرد إلى بيت آخر، هكذا تنتهي القصة!

تحليل القصة: هذه الطفلة تعيش قلقاً طول الوقت بسبب الوالد (المدمن على الكحول) وأتت القصة لتظهر لنا هذا الخوف (خوف القرد من التكلم مع النمر الذي عادةً يسقط عليه الطفل شخصية يخاف منها أو غير محببة...) وكأنها تصف لنا ماذا يحصل معها في البيت.
من الملاحظ بأنّ أغلبية القصص التي نجد فيها عدوانية أو غضباً أو خوفاً، يكون عادةً وقتاً «زمن الرجع» طويلاً كما في هذه القصة: 30 ثانية لكي تبدأ الطفلة بسرد القصة.

صورة رقم 8



في الصورة رقم 8، هناك مستويان للمشهد، تحدث في غرفة، وكأنها صورة لغرفة جلوس. في المستوى الأول نرى بأن هناك قرداً بالغاً مع قرد فتي، القرد البالغ جالس على أريكة ويضع أقراطاً، أصبع يد القرد البالغ يدل على شيء أو يأمر بها، أما يده الثانية فخلف القرد الفتي الذي ينظر إلى القرد البالغ الذي يبدو وكأنه يقول له شيئاً أو ينصحه. أما على المستوى الثاني من الصورة، فنرى قردين بالغين جالسين على كنبة يشربان الشاي. وكأنهما يتحدثان عن موضوع معين ، واحد من القردين يهمس للثاني. في هذه اللوحة، هناك صورة معلقة على جدار الغرفة لقرد آخر، ولكنه مسن.

من خلال هذه القصة، عادةً علماء النفس يكتشفون الدور الذي يلعبه الطفل في المجموعة العائلية: فهل هو ولد يؤخذ برأيه في البيت، أو إنه ولد منزوٍ ولا أحد يتكلم معه من أفراد عائلته....

أغلبية الأطفال يرون القرد الأساسي في (المستوى الأول من الصورة) ممثلاً للأب ودوره في البيت او الأم خاصةً إنه يضع أقراطاً. كما يمكن للأطفال أن يروا هذا القرد البالغ كشخص سهل المعاطاة معه، أو قرداً موبخاً ويزعج القرد الفتي.

كـما في هـذه القصـة، نجـد ثلاثـة أجيـال متتاليـة مـن خـلال القـرد الفتـي والقـرود الثلاثـة الناضجـة وصـورة القـرد المسـن المعلقـة عـلى الحائـط. وأخـيراً إذا تكلـم الطفـل ووصـف كـؤوس الشـاي الموجـودة في الصـورة، هـذا يقودنـا إلى مواضيـع فمويـة.

مثـال 1: (طفـل عمـره سـبع سـنوات وتسـعة أشـهر، تـمّ توجيهـه عنـد الأخصـائي النفـسي بعـد مشـاكل عائليـة: بـين أمـه وأبيـه وانتهـت هـذه المشـاكل بطـلاق الأب مـن الأم)

زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

(سكوت)

إنهـا مجوعـة قـرود تـشرب الشـاي وتتحـدث (سـكوت) ربمـا (سـكوت) هـل هـذه الأم توبّـخ إبنهـا ؟ (سـكوت) وهنـا الجـدة تتحـدث مـع قـردة أخـرى، ربمـا جميعهـا تتشـاجر بسـبب هـذا القـرد الصغـير وأمـه تحـاول تلقينـه درسـاً (سـكوت) ربمـا ليـس درسـاً بـل تحـاول أن تفـسّر لـه أنـه لا يجـوز أن نتكلـم بصـوت عـالٍ (سـكوت مطـوّل)

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- لا أدري ربما كل قرد سيذهب إلى بيته (سكوت) (...)

تحليـل القصـة: في معظـم حـالات الطـلاق، يشـعر الأطفـال بـأن بسـببهم تطلـق والدوهـم. ففـي هـذه القصـة، نـرى بـأن كل محـاور الأحـداث تنصـب عـلى القـرد الصغـير. ولا نجـد حـلاً إيجابيـاً فيهـا.

مثـال 2: (طفـل عمـره 8 سـنوات وثلاثـة أشـهر، تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعـد طـلاق والديـه، يعـاني هـذا الولـد مـن التصرفـات العدوانيـة تجـاه أخيـه الصغـير وتجـاه رفاقـه في المدرسـة وهـذه العدوانيـة زادت بعـد طـلاق أبيـه وأمـه وأصبـح يعيـش عنـد جدتـه والـدة أمـه)

زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثوان

(سكوت)

هـذه عائلـة قـردة، كل واحـد يتحـدث مـع الآخـر، ربمـا إنهـا لا تحـب أحـداً خاصـة هـذا القـرد الصغـير لأنـه كان يقـوم بالعديـد مـن المكايـد ، فهـو أيضـاً لا يحبهـا.

- لماذا هذه الصور كلها بالأبيض والأسود؟ لِمَ ليست ملوّنة؟

(المعالج) لأنها بالأبيض والأسود، هكذا رسمت وبقيت بدون ألوان. إذاً ماذا يحدث في القصة؟

- ولِمَ لم تلوّن؟ لِمَ لم تلونها أنت؟

(المعالج) لأنها تقدم هكذا بدون ألوان. ماذا ترى أيضاً في الصورة؟

- لا أريد أن أكمل القصة (الصبي يضع الصورة على مقربة منه)

تحليل القصة: يحاول الطفل في هذه القصص الإبتعاد عن مضمون القصة وبدأ يسأل عن الشكل الخارجي للقصة (لِمَ الصور لونها أبيض وأسود؟ لِمَ ليست ملوّنة؟) ونلاحظ بأن الطفل لم يكمل القصة لأنها «ايقظت» فيه مشاعر وأحاسيس يفضل أن لا يتكلم عنها.

مثال 3: (طفل عمره 6 سنوات وأحد عشر شهراً، عانى من سوء المعاملة من والديه وتمّ توجيهه عند المعالج النفسي بعد عدة شهور من التعنيف الجسدي واللفظي)

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

في هذه الصورة، «بابا» و «ماما» والجيران يتحدثون مع بعضهم البعض ويتكلمون عن «بابا» الذي يتأخر دائماً في الرجوع إلى البيت. وهذه الجارة تقول بأنّ هذا الولد لا يطيع أبداً والديه وسيتم معاقبته بسبب عدم إطاعته لهما (سكوت).

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- لا أدري كيف ولكن ربما سيشربون الشاي وينتظرون رجوع الأب.

تحليل القصة: غياب تام للعاطفة في هذه القصة وهذا بسبب الحالة النفسية التي يمر بها الولد. نلاحظ في معظم القصص التي فيها شجار بين الأهل، الطفل يحاول تغطية أو عدم إظهار «المشاكل» ما بين الأب والأم. كما لا نصل إلى حل أو نتيجة لبعض القصص عند الأطفال الذين يعانون من مشاكل ما بين الوالدين.

صورة رقم 9



مـن خـلال بـاب مفتـوح عـلى مصرعيـه، هنـاك غرفـة مظلمـة تبـدو وكأنهـا غرفـة نـوم فيهـا سريـر للأطفـال، كـما هنـاك شـباك مفتـوح ولـه سـتائر وكأنهـا تطـير بفعـل الهـواء. كـما نـرى في الغرفـة مـرآة ومصباحـاً كهربائيـاً وخزانـة.

وفي هـذه الغرفـة المظلمـة يوجـد سريـر جالـس عليـه أرنـب ينظـر نحـو البـاب وكأنـه ينتظـر أحـداً مـا أو يريـد قـول شيء مـا.

يتحـدث الأطفـال في هـذه القصـة عـن مواضيـع معينـة وخاصـة المواضيـع التـي تخيفهـم، خاصـةً بـأنّ في هـذه الصـورة الأرنـب لوحـده في غرفـة مظلمـة. إذاً المواضيـع المطروحـة هـي:

- الخوف من الظلمة، الخوف من الليل أو الخوف من وقت الذهاب إلى النوم.
- ترك الطفل لوحده في البيت وهذا ما يخاف منه أكثر الأطفال (الهجر).
- الفضوليـة بمـا يحـدث في الغرفـة المجـاورة. فجميـع الأطفـال فضوليـون وهـذه الصورة تسـاعد المعالـج لاكتشـاف مواضيـع فضـول المفحوص.

مثـال 1: (طفـل عمـره 7 سـنوات وعـشرة أشـهر، تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعـد مشـاكل في النـوم حيـث يعـاني مـن الأرق معظـم الليـالي وكـما يعـاني مـن الكوابيـس الليلية)

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

أرى في هـذه القصـة أرنبـاً خائفـاً لأنـه لوحـده في الغرفـة. أمـه وأبـوه تـركاه لوحـده في البيـت وذهبـا بعيـداً ليسـهرا مـع أصدقائهـما. تـركا الأرنـب لوحـده في البيـت و (سـكوت) وهجـم عليـه وحـش وأكلـه (...).

تحليـل القصـة: ذكـرت هـذه القصـة مخـاوف الطفـل خـلال الليـل. فأسـقط المفحـوص الصغـير أحاسيسـه ومخاوفـه وأخـبر مـن خـلال الأرنـب قلقـه. وهـذه هـي أهميـة الإختبـارات الإسـقاطية التـي تسـاعد الأشـخاص أو المفحوصـين بالتعبـير عـن مشـاعرهم.

مثـال 2: (طفلـة عمرهـا 8 سـنوات وتسـعة أشـهر، تخـاف أن تنـام لوحدهـا في غرفتهـا وتعـاني مـن قلـة النـوم ومـن الكوابيـس الليليـة كـما تعـاني مـن سـلس البـول الليـلي)

زمن الرجع: 15 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقتان و20 ثانية

(سكوت)

هـذا الطفـل ... كلا هـذا الأرنـب في غرفتـه نائـم لقـد حلـم بحلـم مزعـج كثـيراً واسـتيقظ ويريـد أن ينـام مـع والدتـه ووالـده في غرفتهـما ولكـن كان خائفـاً جـداً أن يخـرج مـن سريـره وبـدأ يبـكي لـكي تـأتي والدتـه وتأخـذه لعندهـا إلى غرفـة النـوم (سـكوت)

(المعالج): وبماذا حلم الأرنب؟

- حلم بحلم مزعج جداً. (سكوت)
- وماذا رأى في هذا الحلم؟

(سكوت)

- رأى أمه وأباه قد ماتا (...)

تحليـل القصـة: في هـذه القصـة، الطفـل يعـاني مـن قلـق المـوت وقلـق الـترك (رأى أمـه وأبـاه قـد ماتـا). ويجـب الإنتبـاه بـإن الخـوف لـدى الأطفـال (خاصـة بـين عمـر 8- 10 سـنوات) قـد يكـون ظاهـرة طبيعيـة (طبعـاً حسـب الحالـة ومقـدار الخـوف)، فعنـد هـذه الطفلـة، بسـبب

المشـاكل العائليـة (الـترك والهجـر) وتجربـة سـابقة بالمـوت (مـوت أحـد أقاربهـا)، كوّنـت صـورة عـن هـذا المبـدأ بـدون ان يفـسّر لهـا أحـد عـن المـوت. لـذا أصبحـت فريسـة سـهلة لتخيلاتهـا وقلقهـا.

مثـال 3: (ولـد عمـره 9 سـنوات وثلاثـة أشـهر، متعلـق بأهلـه بطريقـة مفرطـة. تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج بعدمـا لاحـظ أهلـه بأنـه بحاجـة إلى مسـاعدة للخـروج مـن البيـت بـدون أهلـه أو أن يرافقـه أحـد مـن أهلـه)

زمن الرجع: 20 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و50 ثانية

(سكوت)

الأم موجـودة عنـد الجـيران أمـا الأب فيعمـل وهـو (الارنـب) لوحـده في البيـت لا يعـرف مـاذا يفعـل. فهـو اسـتيقظ مـن نومـه ولا يعـرف أيـن يذهـب (...).

تحليـل القصـة: نلاحـظ بـأن الطفـل خائـف أن يبقـى وحيـدا. دور المعالـج النفـسي أو الأخصـائي النفـسي هـو معرفـة سـبب الخـوف والمشـكلة وراء إلتصـاق الطفـل بأحـد الوالديـن أو بكليهـما. وهنـاك أسـباب كثـيرة تجعـل الطفـل شـديد الإلتصـاق بأهلـه ، منهـا: قلـق الـترك – قلـق الهجـر – قلـق المـوت – عـدم الشـعور بالأمـان...

صورة رقم 10



في الصـورة الأخـيرة مـن إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، نـرى كلبـين: كلبـاً فتيـاً وكلبـاً بالغـاً. كـما في الصـورة «كـرسي الحـمام» ومغطـس ومنشـفة. كلـب صغـير ينظـر باتجـاه المفحـوص وكأنـه يصـدر صوتـاً. هـو نائـم عـلى بطنـه، وعـلى ركبتـي كلـب بالـغ. أمـا الكلـب البالـغ فيـده في الهـواء بقـرب «مؤخـرة» الكلـب الفتـي. ملامـح الكلـب الراشـد ليسـت واضحـة وهـو ينظـر إلى الكلـب الفتـي.

اللوحـة الأخـيرة مـن إختبـار تفهـم الموضـوع تكشـف قصـص «جرائـم وعقـاب» ومفاهيـم أخلاقيـة عنـد الطفـل. أمـا بسـبب الوجـود في حـمام، فمعظـم الأطفـال يتكلمـون عـن قصـص حـول تعلـم النظافـة وايضًـا عـن الاسـتمناء أو اكتشـاف الجنـس الآخـر. وأخـيراً هـذه الصـورة تكشـف لنـا آليـة الدفـاع وهـي النكـوص.

مثـال 1: (طفـل عمـره 6 سـنوات وأحـد عـشر شـهراً، عـانى مـن سـوء المعاملـة مـن والديـه وتـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعـد عـدة شـهور مـن التعنيـف الجسـدي واللفظـي)

زمن الرجع: 15 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقة 45 ثانية

الأم تـضرب إبنهـا (سـكوت) هـذه أم أو أب؟ (سـكوت). حسـناً إنهـا الأم التـي تـضرب إبنهـا بقسـوة لأنـه وسـخ حالـه. فهـو بـدون قصـده وسّـخ نفسـه. وكان يحـاول أن يختبـىء منهـا ولكنـه لم يسـتطع فكشـفت الأم الأمـر وضربتـه كثـيراً (...)

تحليـل القصـة: كـما ذكرنـا سـابقاً، أن الصـورة الأخـيرة مـن هـذا الإختبـار توقـظ عنـد الطفـل مواضيـع النظافـة.

مثـال 2: (طفلـة عمرهـا 7 سـنوات وثمانيـة أشـهر تـمّ توجيهها عنـد المعالـج بعـد سـوء معاملـة مـن والدتهـا التـي تعـاني مـن الإدمـان عـلى المخـدرات)

زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و30 ثانية

- هل هذه قصة حقيقية؟

(المعالج) أخبريني ماذا يحدث في الصورة؟

- هـذا الكلـب يـصرخ لانـه كل مـرة لا يسـمع كلام أمـه . فقـررت أمـه أن تعطيـه فرصـة أخـيرة ولكـن الكلـب ظـل لا يسـمع منهـا كلامهـا فعاقبتـه عقابـاً كبيراً!

(سكوت)

- هو لا يحبها أبداً ولكن عندما تكون هادئة يحبها (...)

تحليـل القصـة: في هـذه القصـة، العدائيـة ظاهـرة في القصـة مـن خـلال الـضرب وعدائيـة الأم تجـاه الكلـب الصغـير. وأنهـت المفحوصـة كلامهـا: «هـو لا يحبهـا أبـداً..» وكأنهـا تفـسر بطريقـة منطقيـة بـأن عندمـا تكـون الوالـدة هادئـة، إبنتهـا سـتحبها.

مثـال 3: (طفلـة عمرهـا 9 سـنوات وشـهر تـمّ توجيهها عنـد المعالـج بعـد سـوء معاملـة مـن والدهـا المدمـن عـلى المشروبـات الروحيـة)

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثوان

ربما هـذا الكلـب لم يكـن يسـمع كلام والديـه مـما أدى ذلـك إلى معاقبتـه. (تمتمـت: حـرام) سـيضربه الوالـد كثـيراً (...)

تحليـل القصـة: أهميـة الإختبـارات الإسـقاطية هـي مـدى سـهولة الطفـل مـن الإسـقاط في اللوحـات وإخبـاره قصصـاً تشـبه قصصـه اليوميـة. لـذا مـن مهمـة الأخصـائي النفسـاني أن يسـأل المفحـوص عـن واقعيـة القصـة .

الفصل الرابع

تحليل إختبار تفهم الموضوع للأطفال

Children Apperception Test C. A. T

حسب ورقة تنقيط بيللاك Feuille de depouillement Bellack

مـن خـلال الفصـول السـابقة، حاولنـا تفسـير مـا هـو إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال وكيفيـة إسـتخدامه مـع المفحوصـين الصغـار. يـأتي دور كيفيـة تحليـل هـذا الإختبـار وهـو الجـزء الـذي يتطلـب الكثـير مـن النضـوج الفكـري والتحليـلي ويتطلـب أيضـاً الكثـير مـن التماريـن لـكي يكـون التحليـل صائبـاً وموضوعيـاً. فهـذا الإختبـار يحـدد لنـا سـلوك الطفـل وكيفيـة تصرفاتـه وعلاقاتـه مـع الآخريـن ونضجـه الفكـري العلائقـي مـع عائلتـه، أي مـع والـده ووالدتـه وطبعـاً مـع إخوتـه وأخواتـه.

كـما يعطينـا صـورة "فوتوغرافيـة" عـن المحـرك لتصرفـات الطفـل والمعـروف تحـت اسـم "الشـخصية". وطبعـاً يجـب توضيـح بـأن في هـذه المرحلـة التـي يسـتعمل فيهـا هـذا الإختبـار مـا تـزال الشـخصية في مرحلـة التكـون، أي أن الطفـل مـا زال في طـور التغيـير والتطـور. وهنـا يجـب الإنتبـاه بأنـه مـن المبكّـر إسـتنتاج شـخصية الطفـل بشـكل نهـائي. فـلا يجـب أن ينـسى الأخصـائي النفـسي أنّ هـذا المفحـوص الصغـير لا يـزال في مرحلـة الطفولـة.

كـما عـلى الأخصـائي النفسـاني التدقيـق عـلى كل كلمـة وجملـة وإيحـاء يعطيهـا الطفـل خـلال تنفيـذ هـذا الإختبـار. وعندمـا نسـتعمل كلمـة "تدقيـق" يعنـي ذلـك، الكتابـة بشـكل غـير علنـي كل مـا يقولـه الطفـل وتدويـن ملاحظـات عـن تصرفاتـه وإيحاءاتـه وأسـئلته خـلال حصـة تمريـر الرائـز. ويمكننـا إعطـاء مثـل عـن طفـل يعـاني مـن قلـة التركيـز بسـبب مشـاكل عائليـة:

(صورة رقم 4)

هــذه أم (ســكوت – الطفــل يدقــق بالصــورة وينظــر باتجــاه الكونغــورو الكبــير) لا أدري مــاذا تفعــل (ســكوت وينظــر إلى الجهــة الكنغــر الصغــير الــذي يقــود دراجتــه الهوائيــة) ربمــا ســيذهب هــذا الطفــل مــع أمــه إلى الــدكان لأنّ (ســكوت ثــم ينظــر الطفــل بإتجــاه الأخصــائي النفــسي ويقــول لــه):

- لِمَ كل هذه الصور ليست ملوّنة؟ (يبتسم الطفل ثم يقف ويقول):
- أريد الدخول إلى المرحاض.

إذا للأخصــائي النفــسي، الكثــير مــن الواجبــات الدقيقــة والمهمــة التــي تســاعده في تحليــل هــذا الإختبــار. فــكل جــواب يقدمــه الطفــل لــه دلالــة خاصــة ومهمــة عــن شــخصه وإختباراتــه العائليــة. ومــن خــلال هــذه الأجوبــة، يمكــن أن نســتنتج معلومــات حــول حوافــزه.

كــما يمكــن للأخصــائي النفــسي أن يقــوم بمقارنــة أجوبــة طفــل مــع طفــل آخــر عــانى مــن نفــس حالتــه ودراســة الفــوارق الفرديــة و مــن هــذه المقارنــة نســتخلص اســتنتاجات حــول المفحــوص. ولكــن طبعــاً يجــب عــلى الأخصــائي النفــسي أن ينتبــه أن كل طفــل مختلــف عــن الآخــر حتــى لــو عايــش نفــس المشــاكل الإجتماعيــة والعائليــة. لأن كل شــخص لديــه ســماته الخاصــة التــي تكــوِّن شــخصيته.

تحليل ال .C.A.T نقترح العوامل التالية:

لتحليــل قصــص إختبــار تفهــم الموضــوع، إســتعملنا في هــذا الكتــاب ورقــة التنقيــط التــي يســتعملها الكثــير مــن الأخصائيــين النفســيين، وهــذه الورقــة مخصصــة لإختبــار تفهــم الموضــوع، الــذي وضعهــا «بيــلاك»:

Feuille de dépouillement abrégée de Bellak pour la notation et l'analyse du T. A. T. et du C. A. T. (Editions du Centre de Psychologie appliquée – Square Jouvenet, Paris – 16e) تتألــف مــن الأقســام التالية:

- معلومات عن المفحوص الصغير:

الإســم، الجنــس، العمــر، تاريــخ الإختبــار، إســم المدرســة، المهنــة (لإختبــار تفهــم

الموضوع .T. A. T)، تمّ توجيه المفحوص من قِبَل، إسم الفاحص / الأخصائي النفسي.

ثـم التقريـر النهـائي عـن المفحـوص (تقييـم نفـسي - خلاصـات وإسـتنتاجات - خطـط نفسـية):

يقـرر الأخصـائي النفـسي بعـد تحليـل محتـوى القصـص التـي رواهـا الطفـل عـن الحالـة التـي يعـاني منهـا وطبعـاً خلاصاتـه وتحليلاتـه تكـون إسـتنتاجية - فرضيـة.

- الصفحـة الثانيـة مـن ورقـة التنقيـط مؤلفـة مـن جـدول كبـير مؤلـف مـن عـشر معلومـات تسـاعد لتحليـل كل القصـص التـي سردهـا المفحـوص الصغـير وهـي التاليـة:

1. الموضوع الرئيسي 2. البطل الرئيسي 3. الحاجات الأساسية للبطل
4. مبدأ البيئة 5. الشخصيات في القصص 6. صراعات ذات معنى
7. طبيعة القلق 8. الدفاعات الأساسية تجاه الصراعات والمواقف
9. قسوة الأنا الأعلى 10. تداخل الأنا والذكاء

في نهايـة الجـدول، يقـوم الفاحـص بالإسـتنتاجات لـكل فئـة مـن الفئـات التـي ذكـرت لـكي يسـتطيع الأخصـائي النفـسي كتابـة تقريـره عـن المفحـوص بشـكل موضوعـي وعلمـي بعيـداً عـن الإسـقاط الشـخصي والإسـتنتاجات المغلوطـة وغـير الدقيقـة.

ملاحظـة: خـلال هـذه الفقـرة، يجـب إسـتعمال ورقـة التنقيـط الخاصـة باختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال لفهـم محتـوى الفقـرات التاليـة.

4.1 الموضوع الأساسي Thème Principal:

في كل قصـة يسردهـا الطفـل في إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، هنـاك موضـوع أسـاسي تـدور حولـه أحـداث هـذه القصـة، مثـلاً:

مثـال 1: (طفلـة 6 سـنوات وثمانيـة شـهور، متعلقـة كثـيراً بأبيهـا، تـمّ توجيههـا عنـد المعالـج النفـسي بعـد كوابيـس ليليـة تعـاني منهـا الطفلـة)

لوحة رقم 5

زمن الرجع: 5 ثوان   زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

- هـذه غرفـة مظلمـة. هنـاك ثعلـب (سـكوت وذهـول) هنـاك ثعلبـان في هـذه الغرفة.(سـكوت) إنهـما نائمـان بقـرب بعضهـما بعضاً والأب والأم نائمـان في السريـر الكبـير. في الليـل سـيذهب هـذا الثعلـب عنـد والـده وينـام بقربـه. إنـه لا يحـب أن ينـام لوحـده في السريـر (سـكوت) (...)

(المعالج) كيف ستنتهي القصة؟

- سينام الثعلب قرب أبيه في السرير الكبير وسيستيقظ في الصباح ليذهب إلى المدرسة.

الموضوع الأساسي في هذه القصة: الخوف من النوم وحيداً في السرير.

مثـال 2: (طفلـة عمرهـا 4 سـنوات وتسـعة أشـهر، عانـت مـن سـوء المعاملـة مـن والديهـا وتـمّ توجيهها عنـد المعالـج النفسي بعـد عـدة شـهور مـن الـضرب)

لوحة رقم 7

زمن الرجع: 40 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقة و40 ثانية

(المعالج النفسي) ماذا يحصل في هذه الصورة؟

- (سكوت لمدة 5 ثوان) إنه قرد يلعب ولكن النمر (سكوت) سيمسك به ويضربه كثيراً (سكوت)

(المعالج) كيف ستنتهي القصة؟

- (سكوت) لا أدري ولكن القرد لن يخبر أحداً أنه اختبأ من النمر لكي لا يضربه مرة أخرى (...)

الموضوع الأساسي في القصة هو: الإساءة الجسدية والعدوانية

مثـال 3 : (طفـل عمـره 6 سـنوات 9 أشـهر، «متصـل» جـداً بأبيـه ولا يتركـه أبـداً، كـما يغـار هـذا الطفـل مـن جميـع الأطفـال في مدرسـته ويـسرق أغراضهـم. تـمّ توجيـه هـذا الطفـل عنـد الأخصـائي النفسـاني بسـبب سـوء تصرفاتـه في المدرسـة)

لوحة رقم 3

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

هـذا هـو الأسـد الجميـل الجالـس عـلى كرسـيه الكبـير. هـذا هـو أقـوى إنسـان في العـالم كلـه، الـكل يخـاف منـه، يسـتطيع أن «يكـسّر» (يحطـم) كل شيء. بضربـة واحـدة مـن «أصابعـه» (يـده) يسـتطيع تدمـير بنايـة. حتـى الفـأرة الصغـيرة التـي تـزوره دائمـاً فهـو يقـدم لهـا الطعـام وكل مـا تطلبـه منـه يعطيهـا. فهـو يحبهـا كثـيراً (سـكوت) يحبهـا جـداً (...)

الموضوع الأساسي في القصة هو: القوة الجسدية وظهور الأنا

ملاحظات:

1 ـ لا يجـب الحكـم مـن قصـة واحـدة عـلى الموضـوع الأسـاسي الـذي يأخـذ كل تفكـير المفحوص الصغـير. كـما مـن الأفضـل إيجـاد جامـع مشـترك بـين جميـع القصـص التـي سردهـا الطفـل خـلال تمريـر الإختبار.

ويعنـي ذلـك، إذا لاحـظ الأخصـائي النفـسي بـأنّ في عـدة قصـص مختلفـة، الموضـوع الاسـاسي الـذي تـدور حولـه القصـص هـو الأكل والجـوع... فـلا بـد مـن الاسـتنتاج أن هـذا الطفـل منشـغل بأفكارعـدم الـرضى قـد يكـون يعـاني نقصـاً في الغـذاء أو مـن الانتبـاه. كـما يمكـن أن تكـون هـذه القصـص ترجـع لمرحلـة الفمويـة التـي هـي مـن أسـس التكويـن النفـسي للأطفـال.

2 ـ كـما تحليـل القصـص يرتكـز عـلى اكتشـاف الجامـع المشـترك لصـورة سـلوك الطفـل. لـذا نلاحـظ أهميـة الجـدول الـذي يلخـص بشـكل أسـاسي لجميـع فئـات الجـدول التحليـلي للقصـص.

4.2 البطل الرئيسي Héros principal

النقطـة الثانيـة التـي يسـتخرجها الأخصـائي النفـسي مـن كل لوحـة مـن لوحـات إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال هـو: مـن بطـل القصـة؟ بسـبب وجـود عـدة شـخصيات في القصـة يجـب عـلى الإخصـائي النفـسي أن يحـدد الشـخصية التـي تكلـم عنهـا وبشـكل كبـير خـلال سرده قصـة اللوحـة.

كـما شـخصية البطـل التـي تمثـل بهـا الطفـل، هـي الشـخصية الرئيسـة في القصـة والتـي تماهـي

بهـا ورآهـا الطفـل بأنهـا تمثلـه أو تمثـل حياتـه الشـخصية أو العائليـة. ولكـن كيـف يمكـن تحديـد بطـل القصـة بشـكل دقيـق؟.

هناك معايير موضوعية تساعد على تمييز البطل من سائر الشخصيات وهي التالية:

- البطـل هـو الشـخصية التـي تـدور حولـه القصـة، والبطـل هـو الـذي يشـبه بالأكـثر المفحـوص مـن ناحيـة العمـر والجنـس.
- في بعـض القصـص، يمكـن ان يكـون هنـاك أكـثر مـن بطـل يتمثـل بهـم المفحـوص، لـذا مـن المهـم أن يـدون الأخصـائي النفـسي التقمـص مـن هـذا النمـط.
- تدويـن درجـة تكيـف البطـل أي اسـتعداده لمواجهـة كل الظـروف حسـب معايـير التكيـف في المـكان الـذي ينتمـي إليـه. الطفـل في هـذه الحـال يكـون قـد أسـقط مشـاعره وإحساسـاته واختباراتـه السـابقة مـن خـلال بطـل الصـورة. درجـة تكيـف البطـل هـي الوسـيلة الفضـلى لقيـاس قـوة الأنـا عنـد الطفـل.

كـما مـن خـلال القصـة، يجـب تدويـن عمـر وجنـس ومهنـة وتصرفـات وإهتمامـات وصـورة الجسـد وصـورة الـذات والتكيـف عنـد بطـل القصـة. وطبعـاً إذا لم يذكـر الطفـل كل المعلومـات الطفـل، نكتفـي بالـذي ذكـره.

مثـال 1: (طفـل عمـره سـبع سـنوات وتسـعة أشـهر، تـمّ توجيهـه عنـد الأخصـائي النفـسي بعـد مشـاكل عائليـة بـين أمـه وأبيـه وانتهـت هـذه المشـاكل بطـلاق الأب مـن الأم)

زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

لوحة رقم 8

- إنهـا مجوعـة قـرود تـشرب الشـاي وتتحـدث (سـكوت) ربمـا (سـكوت) هـل هـذه الأم توبّـخ إبنهـا ؟ (سـكوت) وهنـا الجـدة تتحـدث مـع قـردة أخـرى، ربمـا جميعهـا تتشـاجر بسـبب هـذا القـرد الصغـير وأمـه تحـاول تلقينـه درسـاً (سـكوت) ربمـا ليـس درسـاً بـل تحـاول أن تفـسّر لـه أنـه لا يجـوز أن نتكلـم بصـوت عـالٍ (سـكوت مطـوّل)

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- لا أدري ربما كل قرد سيذهب إلى بيته (سكوت) (...)

بطل القصة هو القرد الصغير حيث تدور معظم أحداث القصة عنه

مثـال 2: (طفـل عمـره سـبع سـنوات وثمانيـة اشـهر - عـانى مـن العدوانيـة بسـبب والـده الـذي يضربـه. الوالـدة غـير موجـودة في البيـت. تركـت البيـت منـذ حـوالي السـنتين بسـبب عدوانيـة زوجهـا ومعاملتـه القاسـية، لـذا قـررت الهـروب مـن البيـت وهـذ الهـروب أثـر سـلباً وبطريقـة «دراميـة» عـلى الطفـل):

لوحة رقم 2

زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: 55 ثانية

(سـكوت) في هـذه الصـورة، ثلاثـة دببـة تلعـب بلعبـة شـد الحبلـة. (سـكوت) هـذا هـو الأب أمـا هـذه فهـي الأم وهـذا إبنهـما الطفـل هنـا. الطفـل يعـرف بأنـه لـن يربـح لأنـه ليـس قويـاً كأبيـه. فهـو لـن يربـح أبـاه أبـداً. وربمـا أبـوه سـيضربه لأن أبنـه لم يربـح. وربمـا سـينقطع الحبـل وذلـك بسـبب الأب الـذي شـدّه كثـيراً.

بطل القصة هو الدب الصغير

مثـال 3: (طفلـة عمرهـا سـبع سـنوات. تعـاني مـن الحرمـان العاطفـي بسـبب تـرك والدتهـا البيـت بعـد شـجار قـوي مـع الوالـد، ترجـم هـذا الحرمـان العاطفـي مـن خـلال الحرمـان مـن الأكل)

لوحة رقم 1

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و35 ثانية

هـل هـذه الصيصـان تنتظـر أمهـا؟ (سـكوت) الأم سـتجلب الأكل ولكـن لـن تعطـي الأكل للصيصـان! (سـكوت) سـتنتظر الصيصـان الأكل مـن أحـد آخـر ربمـا الجـيران. ولكـن الصيصـان كانـت تريـد أن تـأكل مـع الدجاجـة (سـكوت) الصـورة غـير واضحـة (...)

أبطال القصة هم الصيصان

4.3 الحاجات الأساسية للبطل Besoins principaux du héros:

في الفئـة الثالثـة مـن الجـدول التقييمـي لقصـص إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال، يبحـث الأخصـائي النفـسي مـن خـلال القصـص المسرودة عـن حاجيـات البطـل (أو الطفل) مـن خلال تطـورات وأحـداث القصـص. وهذه الفئـة مـن التنقيـط تتألـف مـن ثـلاث نقـاط وهـي التاليـة:

- حاجات سلوكية للبطل (كما في القصة)
- شـخصيات أو اشـياء أو ظـروف مدخلـة: كل شـخصية غـير مرسـومة أو كل شيء غـير مرسـوم، ذكـره الطفـل خـلال سرده للقصـة، يجـب تدوينـه لأنـه ذو معنـى نفـسي أو حتـى إجتماعـي- نفـسي في خيـال الطفـل.
- شـخصيات أو أشـياء أو ظـروف محذوفـة: كـما عندمـا يحـذف الطفـل في قصتـه شـخصية أو شـيئا، فهـذا يعنـي بـأنّ هـذا الأخـير يعـبر عـن الرغبـة في عـدم تواجـد هـذه الشـخصية أو الـشيء. عـلى الأخصـائي النفـسي أن ينتبـه لجميـع الشـخصيات أو الظـروف التـي حذفهـا الطفـل لأنهـا لديهـا خصائصهـا النفسـية.

النقطـة الأولى، تنقـط عندمـا يجـد الأخصـائي النفـسي حاجـات البطـل خـلال تصرفاتـه في القصـة. أمـا النقطـة الثانيـة، فتنقـط عندمـا يضيـف الطفـل شـخصيات (إنسـانية / حيوانيـة أغلـب الأحيـان)، أشـياء بـارزة ومهمـة أو حتـى ظـروف في القصـة غـير موجـودة أصـلاً في الصـورة. أمـا النقطـة الأخـيرة مـن هـذه الفئـة، فتنقـط عندمـا يحـذف الطفـل شـخصية أو شـخصيات مـن الصـورة أو أشـياء وحتـى ظروفـاً موجـودة في الصـورة.

مثـال 1: (طفـل عمـره ثمـاني سـنوات - عـانى مـن طـلاق والديـه، تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بسـبب عـدم القـدرة عـلى النـوم واسـتعمل الأخصـائي النفـسي إختبـاراً لقيـاس الإكتئـاب عنـد الأطفـال وتبـين مـن خـلال النتائـج بـأن هـذا الطفـل يعـاني مـن بعـض نقـاط الإكتئـاب):

لوحة رقم 1

زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: 55 ثانية

(سـكوت) هـذه الصيصـان. هـذه الصيصـان تنتظـر والدتهـا. والدتهـا سـتعطيها الأكل. (سـكوت) هـذا الصـوص جائـع جـداً. إنـه صـوص خجـول لا يحـب أن يقـول لأحـد بأنـه جائـع. سـينتظر لـكي تعطيـه الدجاجـة الشـوربا لأنـه «بـردان».

الحاجـة هـي «الطعـام» وهـو نـوع مـن الحاجـة العاطفيـة. لا حـذف ولا إضافـة شـخصيات مـن خـارج إطـار اللوحـة.

مثـال 2: (طفلـة 5 سـنوات وثلاثـة أشـهر، تعـاني مـن الغـيرة مـن أختهـا الصغـرى (شـهرين)

وهـذه الغـيرة قادتهـا لضربهـا بملعقـة الطبـخ – كانـت علاقـة هـذه الطفلـة بوالديهـا أكـثر مـن ممتـازة فكانـت طفلـة مطيعـة وسـهل التعامـل معهـا. ولكـن بعـد ولادة أختهـا الصغـرى تغـيّرت تصرفاتهـا كثـيراً وأصبحـت عدوانيـة مـما دفـع الأهـل في بعـض الأحيـان إلى معاقبتهـا وحتـى ضربهـا خاصـةً بعدمـا أذت أختهـا وضربتهـا بشـكل متكـرر. تـمّ توجيـه هـذه الفتـاة الصغـيرة عنـد المعالـج النفـسي وهـذا الأخـير قـدم لهـا إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال لإكتشـاف علاقتهـا مـع أختهـا ومـع والديهـا وكيـف تنظـر إليهـم واكتشـاف ديناميـة العائلـة):

لوحة رقم 4

زمن الرجع: 25 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان 35 ثانية

- فأرة كبيرة وفأرة صغيرة وفأرة صغيرة جداً تخاف كثيراً (سكوت)

المعالج: ماذا تفعل؟

- (...) هـذه الفـأرة لا تحـب كثـيراً تلـك الصغـيرة لأنهـا (سـكوت). إنهـم يذهبـون إلى السـوق ليشـتروا الأغـراض. هـل هنـاك صـور أخـرى؟ (سـكوت)

(المحلل النفسي) : نعم هناك صور أخرى.

- لا أريد أن أكمل هذه الصورة!

(المعالج النفسي): لِمَ لا؟

- لا أحبها (سكوت)

(المعالج النفسي): من لا تحبين؟

- لا أحب هذه الصورة أريد أن أرسم (...)

حاجـة البطـل هـي الإهتـمام مـن «شـخص آخـر». نلاحـظ مـن خـلال هـذه القصـة، بـأن الطفلـة لم تذكـر كثـيراً «الفـأرة الصغـيرة» لأنهـا ليسـت بعلاقـة جيـدة مع أختهـا. هنـاك حـذف للدراجـة الهوائيـة وللغابـة، ربمـا يمكـن أن تفسر عـن «الحريـة» التـي أصبحـت مكبلـة بسـبب وجـود الأخـت الصغـرى.

مثـال 3: (طفلـة عمرهـا 7 سـنوات وثمانيـة أشـهر تـمّ توجيهها عنـد المعالـج بعـد سـوء معاملـة مـن والدتهـا التـي تعـاني مـن الإدمـان عـلى المخـدرات)

لوحة رقم 10

زمن الرجع: 0 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقتان و30 ثانية

- هل هذه قصة حقيقية؟

(المعالج) أخبريني ماذا يحدث في الصورة؟

- هذا الكلب إنه يصرخ لأنه كل مرة لا يسمع كلام أمه فقررت أمه أن تعطيه فرصة أخيرة ولكن الكلب ظل لا يسمع من أمه كلامها فعاقبته عقاباً كبيراً!

(سكوت)

- هو لا يحبها أبداً ولكن عندما تكون هادئة يحبها (...)

الحاجة التي تميزت بها هذه القصة هو العاطفة والإهتمام بالرغم من قساوتها. الفتاة الصغيرة التي تعاني من سوء معاملة والدتها التي تتعاطى المخدرات، لم تهتم أبداً بظروف ومكان القصة، فهناك حذف، ولكن إهتمت فقط بالعلاقة ما بين الكلب الصغير والكلب الكبير (العلاقة ما بين الأم والإبنة).

4.4 مبدأ البيئة(monde) Conception de l'environnement :

في هذه الفئة من التنقيط، يجب أن يحدد الأخصائي النفسي، من خلال كل قصة حكاها الطفل، كلمة أو جملة تحدد كيف يرى المفحوص الصغير بيئته التي يعيش فيها من خلال ظروف القصة. ويعني ذلك، ما هو الظرف أو «الجو» الذي يسود القصة؟: الظلم، القسوة، عدم المبالاة، الحرمان، الخيانة، الحب، العاطفة، الإهتمام،...

مثال 1: (طفلة عمرها 8 سنوات وتسعة أشهر، تخاف أن تنام لوحدها في غرفتها وتعاني من قلة النوم ومن الكوابيس الليلية كما تعاني من سلس البول الليلي)

زمن الرجع: 15 ثوان   زمن إجراء للوحة: دقيقتان و20 ثانية

لوحة رقم 9

هذا الطفل ... كلا هذا الأرنب في غرفته نائم لقد حلم بحلم مزعج كثيراً وإستيقظ ويريد أن ينام مع والدته ووالده في غرفتهما ولكن كان خائفاً جداً أن يخرج من سريره وبدأ

يبكي لكي تأتي والدته وتأخذه لعندها إلى غرفة النوم (سكوت)

(المعالج): وبماذا حلم الأرنب؟

- حلم بحلم مزعج جداً. (سكوت)
- وماذا رأى في هذا الحلم؟ (سكوت)
- رأى أمه وأباه قد ماتا (...)

مبدأ البيئة: الخوف من الترك / الهجر – قلق الموت

مثال 2: (طفلة 6 سنوات وثمانية شهور، متعلقة كثيراً بأبيها، تمّ توجيهها عند المعالج النفسي بعد كوابيس ليلية تعاني منها الطفلة)

لوحة رقم 5

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

- هذه غرفة مظلمة. هناك ثعلب (سكوت وذهول) هناك ثعلبان في هذه الغرفة.(سكوت) إنهما نائمان بقرب بعضهما بعضاً والأب والأم نائمان في السرير الكبير. في الليل سيذهب هذا الثعلب عند والده وينام بقربه. إنه لا يحب أن ينام لوحده في السرير (سكوت) (...)

(المعالج) كيف ستنتهي القصة؟

- سينام الثعلب قرب أبيه في السرير الكبير وسيستيقظ في الصباح ليذهب إلى المدرسة.

مبدأ البيئة: قلق – التحالف مع الأب

مثال 3 : (طفل عمره ثلاث سنوات وشهرين تمّ توجيهه عند الأخصائي النفسي المدرسي بعدما لاحظت المعلمة بأنه يضع يده على أعضائه التناسلية. لذا قرر الأخصائي من إستعمال هذا الإختبار فقط لمساعدة هذا الطفل للتكلم) :

لوحة رقم 3

زمن الرجع: 25 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقة و 35 ثانية

- هذا دب كبير (سكوت) وهذه أرض (سكوت) وهذا «دب» أيضاً، إنهما يلعبان بشد الحبل (سكوت ووضع اليد على الحبل).

(المعالج) يلعان بشد الحبل؟

- إنـه الحبـل الـذي يلعـب فيـه الطفـل الصغـير مـع أبيـه. (سـكوت ووضـع اليـد مجـدداً عـلى الحبـل مـا بـين الدبـين). أنـا خائـف أن ينقطـع الحبـل والـدب الصغـير لا يريـد أن يلعـب لأن الحبـل يمكـن أن ينقطـع (...)

مبدأ البيئة: قلق الخصاء

4.5 الشخصيات في القصص Personnages dans les histories racontées

في هـذه الفئـة، يهتـم الأخصـائي النفـسي في تدويـن الشـخصيات المذكـورة في القصـص ولائحـة بالميـول التـي استحوذت عـلى تفكـير المفحـوص الصغـير والتـي تنقسـم إلى ثـلاث فئات:

أ- شـخصيات عائليـة، تـدوّن ذاكـراً الأخصـائي جنـس الشـخصية وكيـف هـي الميـول تجـاه هذه الشـخصية؟ وكيـف يتفاعـل معهـا الطفـل مـن خـلال القصة؟

ب- شـخصيات مـن نفـس العمـر، تـدوّن ويذكـر الأخصـائي جنـس الشـخصية وكيـف هـي الميـول تجـاه هـذه الشـخصية؟ وكيـف يتفاعـل معهـا الطفـل مـن خـلال القصـة؟

ج- شـخصيات أصغـر عمـراً مـن المفحـوص، تـدوّن ويذكـر الأخصـائي جنـس الشـخصية وكيـف هـي الميـول تجـاه هـذه الشـخصية؟ وكيـف يتفاعـل معهـا الطفـل مـن خـلال القصـة؟

ملاحظـة: مـن المهـم تدويـن أي عضـو مـن أعضـاء العائلـة يتمثـل الطفـل، إلى أخ أو أخـت أو أحـد الوالديـن إلـخ. ومـن المهـم مراقبـة الطبـع المتكيـف مـع التمثـل.

مثـال 1: (طفـل عمـره 5 سـنوات وثلاثـة شـهور، متعلـق كثـيراً بأمـه، ولا يسـتطيع النـوم في المسـاء لوحـده. تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بسـبب عدوانيـة تجـاه الأب)

زمن الرجع: 35 ثانية　　　　　زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

لوحة رقم 6

- في هـذه القصـة، هنـاك دب صغـير لا يحـب أن ينـام لوحـده في الليـل ولا يحـب أن تبقـى أمـه لوحدهـا في الفـراش. (سـكوت مطـول)

(المعالج) ماذا حدث بعد ذلك؟

- لـذا قـرر النـوم كل ليلـة بقربهـا. (سـكوت) في بدايـة الأمـر الأب لم تعجبـه

الفكـرة، ولكـن لاحقـاً أصبـح البابـا ينـام في فـراش الـدب الصغـير والـدب الصغـير ينـام في فـراش البابـا.

شـخصيات عائليـة: الطفـل ذو الخمـس سـنوات رأى الـدب الكبـير بصـورة الأب الـذي لا يسـمح للـدب الصغـير (أسـقط نفسـه) بالنـوم قـرب الأم. عمـر الطفـل هـو خمـس سـنوات : عقـدة أوديـب.

مثـال 2: (طفـل عمـره 8 سـنوات وثلاثـة شـهور، تـم توجيـه هـذا الطفـل بسـبب إنطوائـه عـلى نفسـه والخجـل)

لوحة رقم 7

زمن الرجع: 10 ثوان   زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

في هـذه الصـورة، القـرد ضرب النمـر والنمـر لا يـرد عليـه أبـداً. ولكـن بعـد عـدة مـرات، غضـب النمـر وهجـم عـلى القـرد وأراد أن يلقطـه ويضربـه ضربـاً مبرحـاً. ولكـن القـرد تسـلق الشـجرة، ولم يسـتطع النمـر مـن إلتقاطـه.

في بعـض القصـص، نلاحـظ بـأنّ الطفـل لا يـرى في أي مـن الشـخصيات أحـداً مـن شـخصيات أهلـه أو إخوتـه أو أصدقائـه. في هـذا الحـال، يمكـن أن يسـقط الطفـل شـخصية ترمـز إلى «الأنـا الأعـلى» و«الهـو» و«الأنـا». فنلاحـظ في هـذه القصـة بـأن القـرد لعـب دور «الهـو».

مثـال 3: (طفـل عمـره 7 سـنوات وعـشرة أشـهر، تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعـد مشـاكل في النـوم حيـث يعـاني مـن الأرق معظـم الليـالي وكـما يعـاني مـن الكوابيـس الليلية)

لوحة رقم 9

زمن الرجع: 5 ثوان   زمن إجراء للوحة: دقيقة

أرى في هـذه القصـة أرنبـاً خائفـاً لأنـه لوحـده في الغرفـة. أمـه وأبـوه تـركاه لوحـده في البيـت وذهبـا بعيـداً ليسـهرا مـع أصدقائهـما. تـركا الأرنـب لوحـده في البيـت و (سـكوت) وهجـم عليـه وحـش وأكلـه (...).

في هـذه القصـة، رأى الطفـل بـأن أهـل الأرنـب (الأب والأم) تـركا البيـت. طبعـاً هـذا نـوع مـن الإسـقاط الـذي شـعر بـه الطفـل خـلال سرده للقصـة.

4.6 صراعات ذات معنى Conflits significatifs

هـذه الفئـة تنقـط عندمـا يبـدأ الأخصـائي النفـسي بدراسـات الصراعـات الاساسـية والمهمـة التـي عاشـها المفحـوص أو يعايشـها كـما يحـاول الأخصـائي دراسـة الدفاعـات التـي اسـتعملها هـذا الأخيروالتـي كانـت الناتـج مـن هـذه الصراعـات.

مثـال 1: (طفلـة في التاسـعة مـن العمـر وعـشرة اشـهر – تعـاني مـن الوحـدة وعـدم القـدرة في التواصـل بسـهولة مـع الآخريـن خاصـة مـع زملائهـا في الصـف. كـما كانـت هـذه الفتـاة ضحيـة لممارسـات عدوانيـة تجاههـا مـن قبـل والدهـا العـدواني):

لوحة رقم 2

زمن الرجع: 35 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و45 ثانية

(سكوت)

- هذه العائلة، ما أجملها! (سكوت طويل حوالي الدقيقة والصف)

(المعالـج): يجـب تأليـف قصـة حـول الأشـخاص الموجوديـن في الصـورة! كل مـا يخطـر عـلى بالـك يمكنـك قوله !

- وك! في هـذه القصـة (سـكوت حـوالي 15 ثانيـة) هنـاك دب يلعـب مـع دب آخـر! ربمـا (سـكوت 10 ثـوان) لا أدري إذا هـذا الـدب الصغـير فـرح أن يلعـب مـا هـذا الـدب الـذي يـصرخ بـه ويضربـه عـلى وجهـه. لا يجـب أن نـضرب أحـداً لأن الـضرب لا ينفـع بـشيء فالـدب قـرر أن يهـرب لأنـه لا يسـتطيع أن يتحمـل هـذه الحيـاة مـع الـدب الكبـير. فهـرب مـع والدتـه وعاشـا حيـاة سـعيدة بعيـدة عـن المشـاكل. العدوانية والخوف من الآخر هي الصراعات ظاهرة من خلال القصة التي رواها الطفل

مثـال 2 : (طفلـة 8 سـنوات والعـشرة شـهور تحلـم بكوابيـس في الليـل وأصبحـت تـلازم غرفـة والديهـا كل ليلـة خائفـةً مـن معـاودة الأحـلام):

لوحة رقم 5

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

- في هــذه الصــورة دبــان خائفــان مــن الأحــلام ولا يدريــان أيــن يختبئــان ولكــن واحــداً منهــما

قـال للآخـر أن يذهبـا ليناما قـرب الماما والبابـا وهـذا ماحصـل ولكـن البابـا كان ينـام في غرفـة أخـرى وقـررا أن يناما قـرب الماما.

الخـوف مـن الإسـتقلالية والإنسـلاخ عـن الأم هـما مـن أهـم الصراعـات التـي يعيشـها الطفـل في محيطـه العائلي.

مثـال 3: (طفـل عمـره 8 سـنوات وشـهر. تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعدمـا لاحظـت والدتـه أنـه يحلـم بكوابيـس في الليـل):

لوحة رقم 5

زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثانية

- لا أحب هذه الصورة إنها تذكرني بغرفتي (ضحك) (سكوت)

(المعالج) ماذا يحدث في هذه الغرفة؟

- إنـه دب (أعتقـد) نائـم ويحلـم بأحـلام مزعجـة (سـكوت) الأحـلام التـي حدثتـك عنهـا وإنـه خائـف ولكنـه سـينام بقـرب أبيـه وأمـه وليـس مثـلي أخـاف وتكـون غرفـة أمـي وأبي مقفلـة ولا يسـمحان لي الدخـول إليهـا. (...)

الصراعـات التـي يعيشـها الطفـل ذو الثـماني سـنوات هـي الشـعور بالـترك وبعـض الغـيرة خاصـةً عندمـا ذكـر الولـد بـأنّ غرفـة نـوم والديـه تكـون مقفلـة.

4.7 طبيعة القلق Nature des anxiétés

بعـد تنقيـط "صراعـات ذات معنـى"، يبـدأ الأخصـائي النفـسي بالبحـث والإسـتقصاء عـن "طبيعـة القلـق" التـي عاشـها أو يعيشـها المفحـوص الصغـير. لـذا عـلى الأخصـائي تدويـن النقـاط التاليـة:

- وجـع جسـدي و / أو عقـاب: يذكـر الطفـل بـأن إحـدى شـخصيات اللوحـة تشـعر بوجـع جسـدي (وجـع رأس، وجـع معـدة، ...) أو تمـت معاقبـة هـذه الشـخصية (معاقبـة غـير عادلـة وقاسـية)
- إسـتهجان Désapprobation : يذكـر المفحـوص بعـض الكلـمات أو الجمـل أو الأفعـال مـن اللـوم والإنتقـاد والإنزعـاج... بشـكل مبـاشر أو غـير مبـاشر.

- نقـص أو غيـاب في العاطفـة: عندمـا يلاحـظ الأخصـائي بـأنّ القصـص التـي رواهـا الطفـل لا تمـتّ بـأي عاطفـة أو حنـان بشـكل مبـاشر أو غـير مبـاشر.
- مـرض أو جـرح: عندمـا يـروي الطفـل قصـة، يذكـر فيهـا مرضـاً (حـرارة، سـعال، تقيـوء...) أو جرحـاً (جـرح في الـرأس، دم، ...) لإحـدى شـخصيات القصـة.
- الحرمـان: يذكـر الأخصـائي موضـوع الحرمـان عندمـا يتحـدث الطفـل عـن حرمـان عاطفـي (بشـكل مبـاشر أو غـير مبـاشر) أو حرمـان مـن المـواد الأساسـية لحيـاة الطفل (المـأكل والمـشرب والملبـس...)
- الـترك بـدون مسـاعدة: تـدوّن هـذه الفقـرة عندمـا يتحـدث الطفـل عـن "هجـر" وبـدون مسـاعدة أي شـخصية مـن اللوحـة في قصتـه بشـكل مبـاشر أو غـير مبـاشر.
- أن يتـم افتراسـه: بعـض الأطفـال الذيـن يعانـون مـن قلـق مزمـن، يذكـرون في قصصهـم الخـوف مـن "الإبتـلاع" أو "الإفـتراس" أو "الأكل" (أن تـؤكل إحـدى شـخصيات اللوحـة)
- أجوبة أخرى فيها قلق

مثـال 1: (طفلـة عمرهـا 4 سـنوات وتسـعة أشـهر، عانـت مـن سـوء المعاملـة مـن والديهـا وتـمّ توجيههـا عنـد المعالـج النفـسي بعـد عـدة شـهور مـن الـضرب)

لوحة رقم 7

زمن الرجع: 40 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقة و40 ثانية

(المعالج النفسي) ماذا يحصل في هذه الصورة؟

- (سكوت لمدة 5 ثوان) إنه قرد يلعب ولكن النمر (سكوت) سيمسك به ويضربه كثيراً (سكوت)

(المعالج) كيف ستنتهي القصة؟

- (سكوت) لا أدري ولكن القرد لن يخبر أحداً أنه إختبأ من النمر لكي لا يضربه مرة أخرى (...)

في هـذه القصـة، هنـاك عقـاب (ضرب) وطبعـاً جـرح، وشـعور بـدون مسـاعدة. فهـذه الفتـاة ذات الأربـع سـنوات وبعـد قسـوة مـن والديهـا، أسـقطت حالتهـا في اللوحـة وأخـبرت مشـاعرها مـن خـلال شـخصية «القـرد».

مثـال 2: (طفـل عمـره 6 سـنوات وأحـد عـشر شـهراً، عـانى مـن سـوء المعاملـة مـن والديـه وتـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعـد عـدة شـهور مـن التعنيـف الجسـدي واللفظـي)

اللوحة رقم 10

زمن الرجع: 15 ثانية | زمن إجراء للوحة: دقيقة 45 ثانية

الأم تـضرب إبنهـا (سـكوت) هـذه أم أو أب؟ (سـكوت). حسـناً إنهـا الأم التـي تـضرب إبنهـا بقسـوة لأنـه وسـخ حالـه. فهـو بـدون قصـده وسّـخ نفسـه. وكان يحـاول أن يختبـىء منهـا ولكنـه لم يسـتطع فكشـفت الأم الأمـر وضربتـه كثـيراً (...)

أيضـاً في هـذه القصـة، القسـوة والقلـق والخـوف، مشـاعر الطفـل الـذي عـانى مـن سـوء المعاملـة مـن أهلـه.

مثـال 3: (طفـل عمـره ثمـاني سـنوات وثلاثـة أشـهر، عـانى منـذ صغـره مـن مشـاكل صحيـة كـما تـمّ إدخالـه أكـثر مـن خمـس مـرات إلى المستشـفى لسـوء حالتـه الصحيـة. إسـتعمل إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال لمسـاعدته للتكلـم عـن حالتـه النفسـية) :

لوحة رقم 2

زمن الرجع: 25 ثانية | زمن إجراء للوحة: دقيقة واحدة

(سكوت)

إنهـا عائلـة تلعـب في شـد الحبـل. إنهـا فرحـة جـداً وربمـا سـيأتي العديـد مـن الأصدقـاء للعـب معهـا. الطفـل الصغـير سيشـعر بـألم في معدتـه وربمـا سـيذهب إلى المسـتشفى لرؤيـة الطبيـب المختـص بالأمراض الداخليـة وممكـن أن يُجـري لـه بعمليـة جراحيـة (...)

وجـع المعـدة، الذهـاب إلى المستشـفى، معاينـة الطبيـب... كل هـذه المعلومـات تؤخـذ بعـين الإعتبـار لمعرفـة مـا هـي المواضيـع التـي هـي مصـدر إهتـمام الطفـل المفحـوص.

4.8 الدفاعـات الأساسـية تجـاه الصراعـات والمخـاوف Principales défenses contre les conflits et les craintes

بعـد إكتشـاف القلـق الـذي يسـيطر عـلى أفـكار الطفـل، مـن المهـم تدويـن الدفاعـات النفسـية التـي يسـتعملها الطفـل لتخفيـض «الشـعور بالقلـق» و لتخفيـف المخـاوف التـي تنتابـه.

ومن المعلوم بأنّ هناك العديد من أشكال الدفاعات النفسية منها:

- إنكار
- هروب وانعزال
- عدم اكتراث
- عدوانية وتدمير
- مظاهر فموية
- قمع
- نكوص وردات فعل رجعية
- الإخضاع للمنطق
- دفاعات نفسية أخرى

مثـال 1: (طفـل عمـره 6 سـنوات 9 أشـهر، «متصـل» جـداً بأبيـه ولا يتركـه أبـداً، كـما يغـار هـذا الطفـل مـن جميـع الأطفـال في مدرسـته ويـسرق أغراضهـم. تـمّ توجيـه هـذا الطفـل عنـد الأخصـائي النفسـاني بسـبب سـوء تصرفاتـه في المدرسـة):

لوحة رقم 3

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

هـذا هـو الأسـد الجميـل الجالـس عـلى كرسـيه الكبـير. هـذا هـو أقـوى إنسـان في العـالم كلـه، الـكل يخـاف منـه، يسـتطيع أن «يكـسّر» (يحطـم) كل شيء. بضربـة واحـدة مـن «أصابعـه» (يـده) يسـتطيع تدمـير بنايـة. حتـى الفـأرة الصغـيرة التـي تـزوره دائمـاً فهـو يقـدم لهـا الطعـام وكل مـا تطلبـه منـه يعطيهـا. فهـو يحبهـا كثـيراً (سـكوت) يحبهـا جـداً (...)

مـن خـلال القصـة، واحـدة مـن آليـات الدفـاع التـي إسـتعملها الطفـل هـو التدمـير ثـم مـا لبـث الطفـل حتـى جعـل مـن هـذا الاسـد «المدمـر» أسـداً عطوفـاً ويحـب الفـأرة.

مثـال 2: (طفـل عمـره 8 سـنوات وثلاثـة أشـهر، تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج النفـسي بعـد طـلاق والديـه؛ يعـاني هـذا الولـد مـن التصرفـات العدوانيـة تجـاه أخيـه الصغـير وتجـاه رفاقـه في المدرسـة وهـذه العدوانيـة زادت بعـد طـلاق أبيـه وأمـه وأصبـح يعيـش عنـد جدتـه والـدة أمـه)

اللوحة رقم 8

زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثوان

هـذه عائلـة قـردة، كل واحـد يتحـدث مـع الآخـر، ربمـا إنهـا لا تحـب أحـداً خاصـة هـذا القـرد الصغـير لأنـه كان يقـوم بالعديـد مـن المكايـد ، فهـو أيضـاً لا يحبهـا.

- لماذا هذه الصور كلها بالأبيض والأسود؟ لِمَ ليست ملوّنة؟

(المعالج) لأنها بالأبيض والأسود، هكذا رسمت وبقيت بدون ألوان. إذاً ماذا يحدث في القصة؟

- ولِمَ لم تلوّن؟ لِمَ لم تلونها أنت؟

(المعالج) لأنها تقدم هكذا بدون ألوان. ماذا ترى أيضاً في الصورة؟

لا أريد أن أكمل القصة (الصبي يضع الصورة على مقربة منه)

إنتهـت القصـة بـردة فعـل عكسـية والرفـض مـن إكـمال أحداثهـا. ففـي بعـض الأحيـان، عندمـا يتذكـر الطفـل بشـكل واعٍ أو غـير واعٍ حادثـة معينـة مزعجـة بالنسـبة لـه، يحـاول نكـران أحداثهـا أو الهـروب مـن التحـدث عنهـا فيطلـب عـدم تكملـة القصـة.

مثـال 3: (طفلـة 9 سـنوات وشـهر، تعـاني مـن القلـق بسـبب سـوء معاملـة مـن والدهـا الـذي هـو يعـاني مـن إدمـان عـلى الكحـول)

زمن الرجع: 30 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و55 ثانية

(سكوت)

- (المعالج) حاولي إخبار قصة عن هذه الصورة!

- ربما هذا القرد خائف من النمر لأنه طول الوقت يغضب منه. (سكوت مطول)

- (المعالج) يغضب من ماذا؟

- مـن كل شيء! لا سـبب حتـى ليغضـب ولكنـه يحـب أن يغضـب ويـصرخ ويـركل كل شيء أمامـه حتـى القـرد يركلـه (سـكوت)

- (المعالج) وكيف تنتهي القصة؟

- لا أدري! ربما النمر سيرجع إلى بيته والقرد إلى بيت آخر هكذا تنتهي القصة!

الإنعزال واحدة من ردات الفعل التي يمكن أن يستعملها الطفل للهروب من موقف ما.

4.9 قسوة الأنا الأعلى الظاهرة Sévérité du surmoi manifestée par :

في هذه الفئة، يقوم الأخصائي النفسي بالتمييز ما بين الخطأ وفداحة العقاب في كل قصة. حيث يحلل الأخصائي معيار قياسٍ لتطور الأنا الأعلى عند الطفل ويعني ذلك، دراسة الظروف التي تمّ فيها العقاب (هل بسبب خطأ إرتكبه البطل؟ أو بسبب خطأ شخصية ثانوية في القصة؟ أو لا عقاب بخطأ ما هناك؟) وكما يبحث الأخصائي النفسي عن الشخص الذي عاقب والذي عوقب وطبعاً طريقة العقاب. فالعقاب الفوري يشير عادة إلى إحساس بالذنب أقوى من الحالة التي يتم فيها معاقبة البطل بالأقل لبعض الوقت. وفي ورقة التنقيط الخاصة لإختبار تفهم الموضوع للأطفال، يجد الأخصائيون النفسيون نقاط التنقيط الأساسية لكل قصة. وهذه النقاط هي التالية:

- كانت عقوبة «الجرم»: عقوبة فورية – عقوبة ملائمة «للجرم» / منصفة – عقوبة قاسية جداً.
- كانت عقوبة "الجرم": عقوبة متأخرة – عقوبة غير عادلة – عقوبة "رحومة جداً"
- أجوبة القصص متأخرة أو توقف مستمر خلال سرد القصة
- تأتأة خلال سرد القصص
- تمتمة خلال سرد القصص

مثال 1: (طفل عمره 6 سنوات وأحد عشر شهراً، عانى من سوء المعاملة من والديه وتمّ توجيهه عند المعالج النفسي بعد عدة شهور من التعنيف الجسدي واللفظي)

لوحة رقم 8

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

في هذه الصورة، «بابا» و «ماما» والجيران يتحدثون مع بعضهم البعض ويتكلمون عن

«بابـا» الـذي يتأخـر دائمـاً في الرجـوع إلى البيـت. وهـذه الجـارة تقـول بـأنّ هـذا الولـد لا يطيـع أبـداً والديـه وسـيتم معاقبتـه بسـبب عـدم إطاعتـه لهـما (سـكوت).

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

لا أدري كيف ولكن ربما سيشربون الشاي وينتظرون رجوع الأب.

في هـذه القصـة، «عقـاب» بسـبب «عـدم إطاعـة» القـرد لوالديـه. ولكـن الجـواب للعقـاب غـير كامـل ومتأخـر كـما هنـاك «سـكوت» مـما يظهـر لنـا عـدم تكيـف الطفـل لهـذه الصـورة التـي «ايقظـت فيـه (ربمـا) العديـد مـن التجـارب القديمـة الواعيـة أو غـير الواعيـة».

مثـال 2: (طفلـة عمرهـا 9 سـنوات وشـهر تـمّ توجيهها عنـد المعالـج بعـد سـوء معاملـة مـن والدهـا المدمـن عـلى المشروبـات الروحيـة)

لوحة رقم 10

زمن الرجع: 5 ثوان   زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثوان

ربمـا هـذا الكلـب لم يكـن يسـمع كلام والديـه مـما أدى ذلـك إلى معاقبتـه. (تمتمـت: حـرام) سـيضربه الوالـد كثـيراً (...)

التمتمة و«الضرب» بسبب عدم سماع كلام الأهل وكان العقاب غير عادل وقاسياً جداً

مثـال 3: (طفلـة عمرهـا سـت سـنوات وسـتة أشـهر – تعـاني والدتهـا مـن «الإلتسـاق» العاطفـي نحـو الأب وبـرودة عاطفيـة وعـدم إكتراث تجـاه الام):

لوحة رقم 1

زمن الرجع: 1 ثانية   زمن إجراء للوحة: دقيقة و50 ثانية

- في هـذه الصـورة، إنهـا صـورة جميلـة (سـكوت وتمعـن في الصـورة) هـل يجـب أن أخـبر قصـة أو أقـول كلـمات؟

(المعالج النفسي): يجب إخبار قصة عما يدور في الصورة.

- حسناً! (سكوت مطوّل)

(المعالج النفسي): يمكنك أن تخترعي القصة التي تخطر على بالك!

- هنـا ثلاثـة عصافـير (مـع حـركات أصابـع اليـد التـي تـدل عـلى عـدد

الصيصان) تلعب مع بعضها البعض. (سكوت) إنها فرحة. إلا هذا العصفور «زعلان» لأنه جائع والدجاجة لن تعطيه الأكل، ولكن بعد برهة سيأتي الديك ويضرب الدجاجة التي ستعطي الأكل للعصفور الزعلان.

في هذه القصة، اختلف العقاب الذي أصبح موجهاً تجاه الدجاجة التي كانت بدورها «تعاقب العصافير» بعدم إعطائها المأكل. إذاً، كان عقاباً فورياً ولكن غير عادل بسبب الضرب والقسوة في المشهد الروائي.

4.10 تكامل «الأنا» في القصص Intégration du moi se manifestant par

في هذه الفئة، عدة نقاط يدرسها الأخصائي لمعرفة :

- كيف «الأنا» استطاع التكييف مع العالم الخارجي؟ ويعني ذلك، هل أبطال القصص استطاعوا التكيّف خلال أحداثها؟ وما هي العراقيل (عادةً نفسية) التي منعت من التكييف (قلق، خوف إجتماعي، قلق الموت، خوف الترك...)
- كيف انتهت القصة؟ ويعني ذلك، كانت نهاية القصة: سعيدة أو تعيسة أو غير مناسبة (واقعية، تفاؤلية أو غريبة وغير ملائمة مع أحداث القصة)...
- ما هي العمليات التي استخدمها الطفل لتكوين القصة؟ ويعني ذلك، الصبغة العاطفية العامة لتكوين القصة تعطي للأخصائي فكرة عامة عن الطفل. هل الصبغة مكتئبة أو يائسة أو متفائلة أو فرحة... كما يدرس الأخصائي النفسي إمكانية وجود نقاط نمطية، أو مبتكرة. كما يحدد الأخصائي إذا كانت القصة كاملة أو غير كاملة.

مثال 1: (طفلة عمرها 7 سنوات وخمسة أشهر، تعاني من الكوابيس الليلية. تمّ توجيهها عند المعالج النفسي لخوفها من النوم كل ليلة وتطلب النوم قرب والديها):

لوحة رقم 3

زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و55 ثانية

- هـذا هـو الملـك الـذي لا أحـد يمكـن أن يهزمـه. (سـكوت) إنـه قـوي جـداً. هنـا الفـأرة تسـعى لإسـعاده فهـي تتهيـأ للغنـاء لتسـلية ملـك البيـت (سـكوت طويـل)

(المعالج النفسي): ماذا يحدث في الصورة؟

- إنه المسؤول عن الفأرة وهو يحميها! (...)

تكامـل للأنـا الـذي ظهـر مـن خـلال «تقـرب» الفـأرة نحو «الأسـد» بصـورة قويـة وتسـلطية (صـورة الاب). نهايـة القصـة كانـت نهايـة سـعيدة خاصـةً بـأنّ هـذه الفتـاة تعـاني مـن الكوابيـس الليليـة: «الأسـد يحمـي الفأرة».

مثـال 2: (طفلـة عمرهـا 4 سـنوات وثمانيـة شـهور، ترفـض رفضـاً تامـاً النـوم لوحدهـا في غرفتهـا. تـمّ إحالـة الطفلـة عنـد الأخصـائي النفـسي المـدرسي ثـم عنـد المعالـج النفـسي بسـبب الـشرود وعـدم التركيز في المدرسـة خاصـةً في حصـص اللعـب حيـث تفضـل الفتـاة أن تبقـى وحيـدة في الصـف - هـذه اللوحـة كـما ذكرنـا تسـتعمل لتأكيـد بعـض المعلومـات التـي يذكرهـا الطفـل في الصـورة رقـم 5)

لوحة رقم 4

زمن الرجع: 45 ثانية   زمن إجراء للوحة: ثلاث دقائق

(سكوت مطول)

- ربما هناك ثلاثة حيوانات في مغارة كبيرة. الطفل الصغير بردان. (سكوت مطوّل)

(المعالج) ماذا سيحصل مع الطفل الصغير؟

- (سكوت) قرر أنْ ينام بقرب والديه فهو لا يحب كثيراً أن يبقى بدونهما (سكوت طويل).

(المعالج) وكيف ستنتهي القصة؟

- الأب سيذهب إلى المتجر والأم ستبقى في البيت. (...)

بسـبب السـكوت المتكـرر، حـاول «الأنـا» إيجـاد بعـض التـوازن بـين «القصـة» وواقـع الطفلـة التـي تخـاف بالفعـل النـوم لوحدهـا في فراشـها. نهايـة القصـة غـير متوقعـة، خاصـةً

أبعدت الأب من «الفراش» وظلت لوحدها مع والدتها في البيت.

مثال 3: (طفلة عمرها ثماني سنوات، تمّ توجيهها عند الأخصائي النفسي المدرسي بعدما لاحظت إدارة المدرسة بأنّ هذه الطفلة متأثرة جداً بعد موت جدها، فأصبحت منزوية جداً على نفسها، كما إنها تشرد خلال الحصص وتركيزها قلّ كثيراً):

لوحة رقم 3

زمن الرجع: 10 ثوان   زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

- إنه أسد وبقربه الفأرة الصغيرة. الفأرة الصغيرة تساعد الأسد بكل شيء فهو يحبها كثيراً وهي أيضاً (سكوت) كما إنها خائفة عليه (سكوت مطوّل)

(الأخصائي النفسي المدرسي): لِمَ هي خائفة عليه؟

- (سكوت) لأنها لا تريد أن يذهب ويضيع في الغابة. فهو مسن جداً ولا يستطيع أن يمشي جيداً!

الفكرة الرئيسة في هذه القصة هو قلق الموت، خاصةً بأن هذه الطفلة فقدت جدها الذي كانت متعلقة جداً به. فنهاية القصة حزينة وليس فيها أي عنصر من عناصر التفاؤل والفرح

4.11 الذكاء Intelligence:

طبعاً من خلال إختبار تفهم الموضوع للأطفال، يمكن للأخصائي النفسي استنتاج معلومات مهمّة عن مستوى الذكاء عند الطفل من خلال القصص التي رواها ومن خلال خياله (الخصب أو الفقير) كما يظهر بعض نقاط الذكاء من خلال مقارنة قصصه بين عمره العقلي وعمره الحقيقي. ولكن طبعاً هذه الإستنتاجات ليست سوى إستنتاج كيفي وليس كميّاً. فلا يستطيع الأخصائي النفسي الحصول على نقطة قياس للذكاء العقلي للطفل على غرار إختبارات المعرفية وإختبارات الذكاء. أيضا يمكن تقييم مستوى النتائج القياسية العقلية من وجهة نظر استعمال اللغة واستعمال بعض المفردات والجمل. كما يمكن دراسة مضمون التركيبة اللغوية عند المفحوص.

مثـال 1: (طفـل عمـره سـبع سـنوات وعـشرة شـهور يغـار مـن أخيـه ومنـذ ولادتـه، تراجـع كلام الصبـي حيـث كان يسـتعمل بعـض الكلـمات والجمـل، فاختفـت مـن قاموسـه اللغـوي وأصبـح يسـتعمل بالـكاد: فعـلاً مـع فاعـل لتكويـن جملـة. كـما أصبـح منزويـاً ولا يحـب الإختـلاط مـع باقـي الأولاد مـن عمـره ولا اللعـب معهـم، وظهـرت عنـده عـادة «مـص الإبهـام» مـن جديـد. عـبّرت والدتـه بأنـه «طفـل تعيـس» وطلبـت تدخـل المعالـج النفـسي الـذي اسـتعمل إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال لاكتشـاف ديناميـة العائلـة وعلاقـة الطفـل بأخيـه الصغـير):

لوحة رقم 4

زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و 25 ثانية

- إنه واوا (= ثعلب)؟ (سكوت) واوا؟ (طلب المساعدة من المعالج النفسي)

(المعالج النفسي): أخبرني قصة عن هذه الصورة!

- هذا واوا؟ يبدو نونو (= صغير)! هذا واوا؟ (سكوت)

(المعالج النفسي): ماذا يفعل؟

- (سـكوت) لا أدري (سـكوت) لا ادري. هـذا فـأر نونـو(= صغـير) سـيذهب عنـد تيتـا (= جـدة) ويبقـى هنـاك. لا أريـد أن أرجـع (يرجـع) إلى البيـت (سـكوت).

إسـتعمل الطفـل بعـض الكلـمات التـي تـدل عـلى نـوع مـن الركاكـة اللغويـة (نونـو= صغـير) ويمكـن تفسـير ذلـك نوعـاً مـن النكـوص (هـذه حالـة الطفـل بسـبب الغـيرة مـن أخيـه). وفي بعـض الحـالات التـي نشـاهدها في العيـادات، نـرى بـأن بعـض الأطفـال يسـترجعون بعـض العـادات التـي كانـوا يمارسـونها عندمـا كانـوا صغـاراً (مـص الإبهـام – طلـب شرب الحليـب فقـط ولا يريـد أكل/شرب شيء آخـر...)

مثـال 3: (طفـل عمـره 5 سـنوات وأربعـة شـهور، زار عـدة مـرات المعالـج النفـسي بسـبب غيرتـه الكبـيرة مـن أبيـه فهـو يضربـه ولا يخـاف منـه بالرغـم مـن أنّ الأب يقاصصـه عـلى تصرفاتـه العدوانيـة)

لوحة رقم 6

زمن الرجع: 30 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقتان و10 ثوان

(سكوت)

في هـذه الحكايـة، هنـاك عائلـة مؤلفـة مـن دبـين كبيريـن ودب صغـير مـتروك لوحـده لأن الـدب الكبـير لا يريـده أن يبقـى بقربـه بـل يريـده أن يكـون بعيـداً عنـه (سـكوت) (...)

الـدب الصغـير حزيـن جـداً فهـو لا يـدري أيـن ينـام، فنـام عـلى طـرف السريـر وكان بـردان ولم تسـاعده أمـه التـي كانـت بقـرب الأب يتهامسـان بصـوت خفيـف وكأن الأب يقـول لـلأم أتركيـه لوحـده لا تحكيـه أبـداً.

بالنسـبة لطفـل عمـره 5 سـنوات، مسـتوى الـذكائي يبـدو جيـداً، لأن عنـاصر القصـة كاملـة، مـع كلـمات مناسـبة لعمـر الطفـل. كـما الخيـال ممتـاز وهـو يحـاول مـن جعـل الدبـين يتكلـمان.

المراجع

1- BELLAK, L. 1950. « An Introductory note on the Children' Apperception Test (CAT) », Journal of Projective Techniques, n° 14, p. 215-234.

2 -BELLAK L., BELLAK S. (1954). Manuel du test d'aperception pour enfants: CAT, Paris, E.C.P.A.

3 - CHABERT, C. 1980. « Contenu manifeste et contenu latent au Children's Apperception Test (CAT) », Psychologie française, vol. 25, n° 2, p. 1-15.

4 - CHABERT, C. 1999. « Problématiques », dans C. Chabert, B. Brusset, F. Brelet- Foulard, Névroses et fonctionnements limites, Paris, Dunod, coll. «Psycho Sup », p. 71-128.

الفصل الخامس

دراسات حالة

في هـذا الفصـل، سـنعرض عـشر حـالات لأطفـال لديهـم مشـاكل نفسـية - إجتماعيـة كـما سـنعرض نتائـج الإختبـارات القياسـية وطبعـاً إختبـار تفهـم الموضـوع للأطفـال. أمـا الحـالات العـشر هـي التاليـة:

الحالة الأولى: طفل يعاني من القلق - عائلة مفككة والأب مدمن على المخدرات

الحالة الثانية: طفل يعاني من طلاق أهله - قلق الترك

الحالة الثالثة: طفل يعاني من إضطراب في النوم بعد حادثة موت

الحالة الرابعة: طفل يعاني من قلق (عقدة الخصاء)

الحالة الخامسة: طفلة يتيمة تعاني من الإكتئاب

الحالة السادسة: فتاة تعاني من تأخر عقلي بسيط

الحالة السابعة: طفل يعاني من فرط في الحركة

الحالة الثامنة: طفل صعب المراس

الحالة التاسعة: طفل يعاني من إضطراب ذهاني وفرط في الحركة

الحالة العاشرة: طفلة مصابة بمرض السرطان

تتألف كل حالة من ستة اقسام وهي التالية:

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

التاريخ إجراء الإختبار

الإسم الثلاثي للمفحوص، جنسه (ذكر أو أنثى) ، تاريخ ولادته وعمره الحالي

أعضاء العائلة: الأب والأم والإخوة وترتيبه في عائلته. كما نذكر أفراداً تعيش مع العائلة (الخال أو الجدة أو الجد...)

ثم نستعرض ما هي مصادر القلق في العائلة؟ هل هناك حالات طلاق، زواج ثان في العائلة؟ أو الأمراض الوراثية في الأسرة؟

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص: ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟ ثم ننتقل لوصف نومه، عادات أكله، هل يعاني من سلس البول ولديه عادات سيئة كقضم الأظافر أو مص الأصبع أو عادة سرية...

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص وهل أصيب بحادث معين أو عارض معين؟ وكيف هي علاقته بأفراد عائلته؟

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص: عمر دخوله إلى المدرسة، تكيفه الإجتماعي في مدرسته، هل لديه أصدقاء؟ هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ ما هو مقدار تفوقه في المدرسة؟ وكيف هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ هل هناك مصاعب دراسيه ؟ وما هي المواد التي لا ينفر منها ولماذا؟

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية : كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟ ومِمّ يشكو بشكل عام؟ وما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عنده؟

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية: لقد اعتمدنا على إختبارين قياسيين هما:

سلم R – CMAS : للقلق، و القلق الجسدي، والحساسية المفرطة، والإنشغال الإجتماعي / التركيز.

سلم MDI – C: للقلق، تقدير الذات، اضطراب في المزاج ، شعور بالعجز، الإنغلاق الإجتماعي، طاقة ضعيفة، تشاؤم و إستثارة

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

حيث سنقدم القصص بشكل كامل أو جزئي ثم سنستعرض ورقة التنقيط وتحليل الحالة بطريقة جداً بسيطة لتكن مفهومة حتى من القراء غير المتخصصين بعلم النفس.

ملاحظات:

1 ـ في علم النفس وخاصةً في العلاجات والتحاليل، ليس هناك «وصفة» تستعمل لجميع الحالات. ويعني ذلك بأنّ الطفل الذي يعاني من سوء المعاملة، لا يمكن أن نطبق نفس طريقة العلاج ونفس الإختبارات والقياسات لولد آخر يعاني من نفس المشكلة. كل حالة في علم النفس هي فريدة من نوعها.

2 ـ من المستحن أن نخبر الطفل (المفحوص بشكل عام) ما هو هدف كل إختبار أو سلم قياسي.

الحالة رقم 1

طفل ج. يعاني من القلق – عائلة مفككة والأب مدمن على المخدرات

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأم)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 25/09/2013 الإسم الثلاثي للمفحوص: ج. الجنس: ذكر

تاريخ الولادة: 12/06/2004 عمر المفحوص: 9 سنوات وثلاثة أشهر

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	42 سنة	إبتدائي	سائق تاكسي	تعاطي مخدرات على كل أنواعها – عدوانية
الأم	39 سنة	إبتدائي	ربة منزل	قلق – بعض سمات الإكتئاب
ك. (ذكر)	11 سنة	السادس أساسي	-	عدوانية – فرط في الحركة
ج. (ذكر)	9 سنوات	الرابع أساسي	-	قلق – خوف

أفراد تعيش مع العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الجدة (والدة الأب)	69 سنة	أمية	-	سمات الإكتئاب

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

منذ عمر المراهقة، بدأ أبو هذه العائلة بتعاطي المخدرات. وبعد خروج هذا الاخير من السجن (بسبب دخوله بمشاكل عديدة منها : سرقة، إحتيال و تعاطي مخدرات على أنواعها)، أصبح الطفل ج. عرضةً لعدائية الأب الذي لا ينفك يضرب أعضاء عائلته وضرب ج. الذي تمنى خلال المقابلة لو يبقى أبوه في السجن ولا يخرج منه أبداً.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ■ نعم (العم) □ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ □ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ □ نعم ■ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

النشاطات التي يمارسها الطفل ج. هي : كرة القدم (في مدرسته) وكرة السلة في مركز يهتم بالأطفال الذين تعرضوا للعنف.

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: ■ مضطرب □ هادىء □ مشي خلال النوم ■ مخاوف من الليل ■ كوابيس

- سلس البول: □ نعم ■ كلا

- الأكل: □ شهية مضطربة ■ لا شهية □ الأكل بين الوجبات ■ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: □ قضم الأظافر □ مص الأصبع □ حركات في الوجه □ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

☐ الإستقلالية ■ القلق ■ الإنعزال■ العدوانية ■ الغيرة■ المشاكسة

☐ السرقة ■ التمرد■ الصمت■ كثرة الكلام ■ الخوف☐ الشعور بالمسؤولية

■ العصبية ■ الإعتماد ☐الإجتهاد☐ الكسل ☐ النضج☐ الإنفتاح الإجتماعي

☐ الغضب ☐ المسالمة ☐محب للآخر ☐ الأنانية■ الكذب■ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

☐ الصرع ☐ الصمم ■ الربو ☐ مرض السرطان ☐ التشنجات

■ الصداع ☐ الإغماء■ الغثيان ■ التأتأة ■ قلة النوم (إضطراب في النوم)

ما هي علاقة المفحوص بأفراد عائلته؟ (حدّد العلاقة إذا كانت: ممتازة - جيدة - لا بأس بها - متوترة...)

	الأب	الأم	ك.	الجدة
المفحوص	متوترة	جيدة	متوترة	ممتازة

النظام في البيت:

☐ نظام يعتمد على العقاب ☐ نظام يعتمد على الحوار■ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

لم يتأخر ج. في الدخول إلى المدرسة. فكان عمره 4 سنوات ولم يغيير البتة مدرسته.

هل المفحوص متكيّف إجتماعياً في مدرسته؟ ■ نعم ☐ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ☐ كلا ■ نعم ليس لديه الكثير من الأصدقاء

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ ☐نعم ■ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ □ ممتاز ■ متوسط □ ضعيف □ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	لا بأس بها	لا بأس بها	جيدة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ■ كلا □ نعم ما هو هذا الصف؟

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ ■ نعم □ كلا

ما هي المواد التي ينفر منها المفحوص ولماذا؟

المادة	سبب عدم رغبة المفحوص للمادة؟
الحساب	«لا أفهم هذه المادة، إنها عصية عليّ، لا أستطيع التركيز فيها»
اللغة الأجنبية	«لاأحب أن أتعلم اللغة الفرنسية»

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية:

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تمّ توجيه المفحوص من قبل مؤسسة تهتم بالأشخاص الذين تعرضوا للعدوانية على أشكالها.

مِمَّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

يشكو ج. من القلق والخوف وكوابيس الليل. خلال المقابلة الأولى، كان متوتراً جداً وطلب عدة مرات شرب الماء ودخول المرحاض. لم ينفك ب«طقطقة» أصابعه والنظر إلى الساعة.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

عدة ظروف ساعدت على ظهور القلق بشكل «مرضي» عند الطفل ج. منها:

- العدوانية المفرطة من الأب تجاه أعضاء عائلته.

- عـدم وجـود صـورة إيجابيـة لعائلـة متماسـكة صلبـة، بـل كـوّن الطفـل ج. صـورة هشّـة عـن عائلتـه وعلاقاتهـا بـين أعضائهـا.

- الأخ ك. عدائي أيضاً

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■ واقعي ☐خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

☐ متفائلاً ☐ غير مهتم بشيء ■ لطيفاً ☐ سريع الغضب

☐ فرحاً ■ خجولاً ☐ متشائماً ☐ معارضاً

■ مهموماً ☐ وقحاً ■ هادئاً ☐ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	16	82	59
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	8	95	15
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	4	49	10
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	4	77	12
IV. كذب Mensonge	2	31	8

تحليل الإختبار R – CMAS:

مـن خـلال هـذا الإختبـار، حصـل الطفـل ج. عـلى علامـة معياريـة (8) لفئـة الكـذب وعلامـة إجماليـة للقلـق (59) مـما جعلـت منـه ولـداً قلقـاً جـداً (82 % مـن مجمـل الاطفـال القلقـين / المعيـار الأمـيركي لهـذا الرائـز). أغلبيـة أجوبتـه تـدور حـول القلـق والحساسـية المفرطـة (العلامـة المعياريـة 10) والقلـق الجسـدي (العلامـة المعياريـة 15) والإنشـغال الإجتماعـي (العلامـة المعياريـة 12).

إذاً مـن خـلال إختبـار R – CMAS يمكننـا إسـتنتاج بـأن ج. طفـل قلـق، خاصـةً خـلال المقابـلات معـه، عـبّر عـدة مـرات عـن خوفـه مـن أبيـه (خاصـةً هـذا الاخـير يـضرب إبنـه) وخوفـه عـلى أمـه مـن أبيـه.

نقاط الضعف عند الطفل من خلال هذا الإختبار:

1 ـ القلق المفرط عند ج.

2 ـ قلق التركيز بسبب الخوف.

3 ـ مشاكل عائلية خاصةً الأم تعاني من الإكتئاب.

4 ـ حساسية مفرطة تجعل من الطفل ج. يتأثر بكل المشاكل التي تدور من حوله.

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	9	99	72
تقدير الذات / Estime de Soi	6	97	68
مزاج حزين /Humeur triste	8	99	08
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	5	88	62
الإنغلاق الإجتماعي Introversion sociale /	7	99	75
طاقة ضعيفة /Faible Energie	5	92	64
تشاؤم Pessimisme /	7	98	70
إستثارة / Provocation	10	98	70
المجموع	57	99	78

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفل ج. هو 78 (العلامة المعيارية) هذه علامة عالية جداً وتؤكد بان ج. يعاني من الإكتئاب المتوسط – العالي (Traits de depression modérée à sévère) .

علامات الطفل ج. للسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 72) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 68) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 80) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 62) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 75) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 64) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 70) – إستثارة، (العلامة المعيارية 70).

العلامة الأكثر إرتفاعاً عند ج. هي علامة "مزاج حزين" وهذا ظاهر في تصرفات الطفل وفي أقاويله خلال المقابلة : "إنني لا أحب شيئاً وأشعر دائماً بأنني حزين(...)". كما نجد نوعاً من عدم الإختلاط مع زملائه في المدرسة (الإنغلاق الإجتماعي = 75 – 99 % الدرجة المئوية).

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نؤكد النقاط التالية:

1 ـ درجة القلق عالية جداً عند الطفل ج. بسبب مشاكل عائلية

2ـ لا أفكار إنتحارية عند الطفل ج. حسب الإختبار MDI – C

3 ـ مشاكل علائقية ظهرت عند ج. خلال المقابلة وفي المدرسة، ظهرت ايضاً في الإختبار.

4 ـ مزاج حزين وطاقة ضعيفة هما نقطتا ضعف الطفل ج.

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و35 ثانية

- هذه عصافير وهي تنتظر الأكل (سكوت) لا أدري إذا كانت جائعة ولكن يبدو لي كأنها جائعة (سكوت) هل هي جائعة؟

(المعالج): يمكنك أن تخبر ما يخطر ببالك!

- كل ما يخطر في بالي؟

(المعالج) : نعم

- إنها جائعة وستأتي الأم لتطعمها وسيصرخ لأنها جائعة لذا ستأتي الأم.

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 35 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و45 ثانية

(سكوت طويل)

(المعالج) يجب أن تخبر قصة عن اللوحة!

- هذا الدب يلعب مع أخيه وصديقه. (سكوت) إنهم يشدون الحبل ولا يعرف كيف يشده ولكن أخاه يعلمه. إنه أخ جيد وربما أتى أبو صديقه ليعلمه كيف يشد بالحبل وسيربح في النهاية. إنه قوي واخوه الصغير قوي مثله

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقتان و30 ثانية

إنه الأسد كأنه مريض قليلاً. إنه يفكر كيف سيعالج قضية (سكوت) كلا! كلا! إنه يفكر ماذا سيقدم لصديقه هدية. إنه يحبه كثيراً (سكوت) هذه عصا وهذا كرسي كبير جالس عليه إنه لوحده وحزين. إنه قوي وجبار. الكل يخاف منه لأنه قوي ولكنه عطوف أيضاً.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 25 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و55 ثانية

- هذه الغزالة تريد أن تهرب من البيت لأنّ زوجها ليس جيداً معها. ستهرب مع أولادها (سكوت) وهذا الإبن سيساعدها في الهروب فهو أيضاً يفكر بالهروب منذ العديد من السنين (سكوت طويل)

(المعالج): لِمَ يريد الهروب؟

- لأنه لا يحب أباه. إنه قاس عليه ولا يحبه (سكوت)

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- (سكوت) سيهربان ، الأم والابن من الأب.

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقتان و 10 ثوان

- هذه غرفة نوم فيها سريران وهذان دبان نائمان (سكوت).

(المعالج): ماذا ترى في الصورة؟

- أرى دبين نائمين وبقربهما سرير فارغ (سكوت) أو ربما فيه أحد نائم (سكوت) وهذا الدب سيسمع أصواتاً مخيفة وسيقول لأخيه إنه خائف (سكوت) فسمعه أبوه وضربه لأنه لا ينام.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و50 ثانية

هذه مغارة فيها دبان نائمان. وهذا الدب لوحده، لا أحد يحبه، إنه نائم، إنه يفكر بشيء يزعجه (سكوت) لا أدري ما هو! إنه ليس نائماً (سكوت). إنه يحاول أن ينام لكنه ليس نائماً (سكوت). إنه يسمع والديه يتشاجران (سكوت)

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 20 ثانية من إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

هذا النمر هجم على القرد لأنّ القرد طلب منه شيئاً، وتعلم القرد أنه لا يستطيع أن يطلب شيئاً من النمر. ولم يهتم به بعد الآن (سكوت مطول)

(المعالج): كيف إنتهت القصة؟

وعندما كبر القرد وأصبح النمر عجوزاً طلب النمر معروفاً من القرد ولكن القرد لم يعطه شيئاً.

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 25 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و30 ثانية

إنها كل قرود العائلة تتحدث عن أمر ما حدث في العائلة. (سكوت) ربما إنها تتحدث عن أمور عائلية ومشاكل عائلية (سكوت) وهذا القرد الكبير لا يحب القرد الصغير ويقول له إنه يتشاجر بسببه. (سكوت) ولكن هذا القرد الصغير يسمع أمه تقول له إنه بطل وقوي ولا يجب أن يسمع ما يقوله الناس. القرد الصغير خائف.

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 35 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان و15 ثانية

- لا أحب هذه الصورة!

(المعالج) : لماذا؟

- لأنها تذكرني عندما أكون لوحدي في الغرفة وأهلي يتشاجرون (سكوت)

(المعالج): أخبرني قصة عنها!

- إنها قصة أرنب في غرفته ولا يحب أن يكون لوحده لكن أهله يتشاجرون طول الوقت هو لا يحب أن يسمعهم يتشاجرون ولكن هذا ما يحصل. (سكوت)

(المعالج): مِمّ خائف الأرنب؟

- إنه خائف أن يتركه الجميع ويصبح لوحده بدون أن يساعده أحد.

اللوحة رقم 10 وقت الكمون: 15 ثانية الوقت الإجمالي: دقيقة و10 ثوان

(ضحك) هذه الأم تضرب إبنها لأنه وسّخ كل ثيابه. إنها تضربه بقوة وهي حزينة لأنه لا يسمع كلامها والكلب يصرخ ويطلب النجدة ولكن الأم تستمر بضربه ولكنه لا يبالي إنه لا يشعر بالألم أو بشيء(سكوت) يبدو لي كأنه يضحك (ضحك).

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الحاجة للأم – الحاجة للطعام	اللعب- المثابرة للربح	تقديم المساعدة - القوة	الهروب من الأب	القصاص والنوم	الخوف من النوم - المشاجرة	طلب المساعدة	القوة – الكلام عن الآخرين	الشجار والترك	توسيخ الثياب
البطل الرئيسي	عصافير، البطل غير محدد	دب صغير	الأسد	الإبن – الغزال	الدب الصغير	الدب	القرد	القرد الصغير	الأرنب	الكلب الصغير
الحاجة الاساسية	الاكل	حب الظهور – التماثل بالأخ	حب الظهور والقوة -	الهروب- الحاجة للإطمئنان	الطمأنينة	الحاجة إلى العاطفة - الإطمئنان	المساعدة	حب الظهور	الإطمئنان النفسي	وقف الضرب
مبدأ البيئة	العاطفة الحنان	القوة -	القوة – العاطفة	خوف – قلق – القساوة	خوف وقلق	قلق – خوف	المساواة في المعاملة	خوف	الترك والوحدة	سماع كلام الأهل
الشخصيات العائلية	لا شخصيات مضافة أو محذوفة	إدخال شخصيات جديدة: صديق الأخ / الأب (لا دور للأم / للأب)	الشخصيات المحذوفة: الفأرة التي يراها الأطفال كمساعدة	تمّ حذف شخصية الكنغرو الصغير في جيب الوالدة – إدخال الاب	الشخصيات التي أضيفت هي: الاب الذي ضرب الدب	لا تحديد لشخصيات القصة: أم – أب – إخوة أخوات ...	لا شخصيات مضافة أو محذوفة	لا شخصيات مضافة أو محذوفة	لا شخصيات مضافة أو محذوفة	لا شخصيات مضافة أو محذوفة لم يذكر الحمام
الصراعات	لا صراعات ظاهرة – حاجة للحنان	لا صراعات ظاهرة ولكن حب الظهور	صراع مع صديق ثم تمّ إنكاره "بتقديم هدية".	صراع عائلي ما بين الام والأب وصراع ما بين الإبن والأب	صراع ما بين الاب والدب (الإبن)	مشاجرة وصراع عائلي	صراع ما بين القرد (الطفل ج.) والنمر (الصورة غير واضحة)	صراع عائلي ولدن الأم تلعب دور المدافعة	صراع عائلي ما بين الزوج والزوجة – خوف وقلق	صراع بين الطفل -الأم ولكن لا يبدو صراعاً جدياً (ضحك)
نوع القلق	الترك الحرمان	لا قلق ظاهر ولكن حب التفوق	مرض الترك الوحدة	الخوف القلق الترك الوحدة	خوف – قلق – قساوة – عدوانية جسدية	خوف وقلق	عدم المبالاة قساوة قلق	خوف	الترك و خوف الترك قساوة	لا قلق واضح بالرغم من أن القصة فيها عنف
آلية الدفاع	الإنعزال التدمير (لا طعام) الرجعية (الحاجة للأكل)	الإخضاع للمنطق - إندماجية	الإنعزال وردات فعل رجعية وإنكار	الهروب من القسوة التي عبرّ عنها المفحوص ج.	قمع إنعزالية وإندماجية (مع الأخ)	إنعزال	القمع إنكار وعدم إهتمام	قمع إنعزالية	الإنعزالية القمع	إنكار (من خلال الضحك)
قسوة الانا الأعلى	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	قساوة ولكنها ليست بسبب "جرم" ولكن بسبب الأب	لا يوجد	قساوة الأنا الأعلى عند القرد الذي لم يهتم بالنمر عندما أصبح عجوز	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
تكامل الأنا	لا تكيف ظاهر قصة كاملة ومبتكرة ومناسبة قصة واقعية	لا تكيف ظاهر قصة كاملة نهاية سعيدة قصة كاملة	قصة كاملة نهاية سعيدة قصة كاملة ومبتكرة	تكيف البطل مع نهاية القصة قصة كاملة نهاية سعيدة	قصة كاملة ونهاية غير سعيدة . فيها قمع وغير مناسبة.	قصة نمطية وكاملة. قصة واقعية وغير مناسبة	قصة كاملة ونهاية غير سعيدة . فيها قمع و مناسبة.	تكيف ظاهر في القصة مع نهاية مناسبة ومقبولة قصة واقعية	تكيف ظاهر في القصة حزينة ونهاية مناسبة قصة واقعية	الضحك متكرر في القصة، قصة نمطية وأحداثها تتكرر

تحليل الإختبار

بعد تمرير إختبار تفهم الموضوع للطفل ج.، يمكن إستنتاج النقاط التالية:

- الموضـوع الرئيـس الـذي تتمحـور حولـه معظـم القصـص التـي سردهـا الطفـل هـو المشـاجرة والقـوة (الجسـدية) والحاجـة للآخـر والخـوف.

- يعيـش الطفـل درجـة لا يسـتهان بهـا مـن القلـق، خاصـةً بـأنّ أبـاه يعـاني مـن الإدمـان فـلا صـورة إيجابيـة عنـد هـذا الولـد عـن أبيـه. كـما نجـد بـأن عاطفـة الأب غـير موجـودة، وكذلـك مشـاعر مـن الحرمـان، والـترك:

1- حب الظهور (في اللوحات رقم 2 ورقم 3 ورقم 8)

2- الخوف (في اللوحات رقم 4 ورقم 5 ورقم 6 ورقم 8)

3 ـ الحاجة للإطمئنان (في اللوحات رقم 4 ورقم 6 ورقم 9)

كما درجة الصراع وعدم الإهتمام تظهر واضحة في جداول :الصراعات و القلق.

- في بدايـة الإختبـار، كان يحـاول الطفـل ج. مـن نكـران الـصراع. لـذا لم نجـد أي نـوع مـن الـصراع. ثـم أعطـى أجوبـة عـن الجـو العائـلي السـلبي (المشـاجرات مـا بـين الأم والأب) يظهـر ذلـك ايضـاً في اللوحـات رقـم 3 ورقـم 4 ورقـم 5 ورقـم 6 ورقـم 8....
- آليـات الدفـاع الأكـثر إسـتعمالاً هـي التاليـة: الإنعـزال (لوحـة رقـم 1، رقـم 3 ورقـم 4)، الإندماجيـة (لوحـة رقـم 3 و رقـم 5) والقمـع (لوحـة رقـم 5 ورقـم 7 ورقـم8 ورقـم 9)

أمـا الحاجـات الأساسـية التـي ظهـرت عنـد المفحـوص فتتمحـور حـول الطمأنينـة النفسـية والحاجـة لتكويـن صـورة لـلأب بطريقـة إيجابيـة.

أمـا بالنسـبة للقصـص، فكانـت واقعيـة نمطيـة، كاملـة مـع نهايـة سـعيدة مـع حـل مناسـب للقصـص التـي ظهـرت بهـا بعـض المشـاكل. كـما نجـد بعـض القصـص غـير كاملـة بسـبب القلـق المرتفـع والخـوف الـذي يعـاني منـه الطفـل ج.

كل هـذه المعطايـات وغيرهـا تؤكـد لنـا بـأنّ الطفـل ج. يعـاني مـن القلـق والخـوف وبحاجـة لصـورة أب إيجابيـة كـما أنـه بحاجـة لجـو عائـلي يسـاعده في مواجهـة المشـاكل الإجتماعيـة (العدوانيـة) والنفسـية (إنعـزال وإضطـراب في النـوم ومسـتوى مرتفـع مـن القلـق).

الحالة رقم 2

طفل ح. يعاني من طلاق أهله – قلق الترك

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأم)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 10/01/2013　　الإسم الثلاثي للمفحوص: ح.الجنس: ذكر

تاريخ الولادة: 01/01/2006　　عمر المفحوص: 7 سنوات

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	46 سنة	جامعي	مهندس	-
الأم	37 سنة	جامعي	مهندسة	إكتئاب تحت وصفات طبية علاجية
ح. (ذكر)	7 سنوات	الثاني أساسي	-	قلق الترك

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

بعدمـا قـرر الأب والأم أن يتطلقـا، تعلـق ح. أكـثر بوالديـه , ولم يعـد يسـتطع الأنفصـال عنهـما أبـداً. وقـد عـانى الطفـل كثـيراً مـن طـلاق أهلـه ومـا زال يعـاني مـن هـذا الأمـر ويطلـب دائمـاً رؤيـة أبيـه ويسـأل والدتـه دومـاً :

- "هل أبي ما زال يحبني؟"

وطبعاً الأم تفسّر له أنه يحبه كثيراً، فيجاوبها:

- إذاً لماذا تركني؟

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ■ نعم □ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ■ نعم □ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ □ نعم ■ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

لا نشاطات محددة ولكنه يحب سماع الموسيقى. أغلبية نشاطاته اللعب مع أصدقائه وبالألعاب الإلكترونية.

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: ■ مضطرب □ هادىء □ مشي خلال النوم ■ مخاوف من الليل ■ كوابيس

- سلس البول: □ نعم ■ كلا

- الأكل: □ شهية مضطربة□ لا شهية ■ الأكل بين الوجبات■ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: ■ قضم الأظافر □ مص الأصبع □ حركات في الوجه□ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

■ الإستقلالية ■ القلق □ الإنعزال ■ العدوانية □ الغيرة□ المشاكسة

□ السرقة ■ التمرد □ الصمت □ كثرة الكلام ■ الخوف □ الشعور بالمسؤولية

□ العصبية □ الإعتماد ■ الإجتهاد □ الكسل ■ النضج □ الإنفتاح الإجتماعي

□ الغضب □ المسالمة □ محب للآخر □ الأنانية □ الكذب ■ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

□ الصرع □ الصمم □ الربو □ مرض السرطان □التشنجات

■ الصداع ■ الإغماء ■ الغثيان □ التأتأة ■ قلة النوم □أعراض أخرى

مـا هـي علاقـة المفحـوص بأفـراد عائلتـه؟ (حـدّد العلاقـة إذا كانـت: ممتـازة – جيـدة – لا بـأس بهـا – متوتـرة...)

	الأب	الأم
المفحوص	متوترة	متوترة

النظام في البيت:

■ نظام يعتمد على العقاب □ نظام يعتمد على الحوار □ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول ج. إلى المدرسة كان عمره ثلاث سنوات ونصف.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ■ نعم □ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ■ نعم □ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ □نعم ■ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ■ ممتاز □ متوسط □ ضعيف □ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	ممتازة	ممتازة	ممتازة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ■ كلا □ نعم ما هو هذا الصف؟

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ □ نعم ■ كلا

3 ـ معلومات نفسية – إجتماعية :

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تـمّ توجيـه المفحـوص مـن قبـل الوالديـن اللذيـن لاحظـا تغيـيراً كبـيراً عـلى الصعيـد العلائقـي بينهـما وبـين طفليهـما. كـما لاحظـا نوعـاً مـن الإنـزواء والعدوانيـة عنـد ح. كـما طلـب مسـؤولو مدرسـة ح. تقييـم نفـسي وعـلاج نفـسي إذا كان مطلوبـاً لحالـة الطفـل النفسـية

مِمَّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

لا يسـتطيع ح. الإبتعـاد عـن أمـه أو عـن أبيـه. كـما ظهـرت عنـده بعـض العدوانيـة خاصـةً بعـد طـلاق والديـه، فـضرب صديقـه بطريقـة «وحشـية» في المدرسـة مـما إسـتدعي نقلـه إلى المستشـفى. في الليـل لا ينـام جيـداً كـما يخـاف أن يكـون متواجـداً لوحـده بأيـة غرفـة في منزلـه.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

قـرار طـلاق والديـه كان المسبب الأول لحالـة ح. الـذي أصبـح كأنـه ولـد آخـر (كـما عـبرت الوالـدة): «فـلا يحـب أبـداً أن يكـون بعيـداً عنـي وعندمـا يكـون في منـزل أبيـه، لا يبتعـد عنـه ولا ينفـك يطلـب سـماع صـوتي عـبر الهاتـف...» ثـم أضافـت الأم خـلال المقابلـة:

- أطلـب المسـاعدة لأننـي لا أعـرف كيـف أجعـل إبنـي أكـثر إنشراحـاً خاصـةً بأنـه يخـاف مـن كل شيء مـع صعوبـة في المـراس ولا يحـب أن يختلـط مـن جديـد مـع اصدقائـه!

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■واقعي ☐خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

☐ متفائلاً ■ غير مهتم بشيء ☐ لطيفاً ■ سريع الغضب

☐ فرحاً ■ خجولاً ■ متشائماً ■ معارضاً

☐ مهموماً ☐ وقحاً ■ هادئاً ■ متحفظاً

2 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d’anxiété	19	90	63
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	7	83	13
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	9	93	15
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	3	61	11
IV. كذب Mensonge	0	3	4

تحليل الإختبار R – CMAS:

أعطى هذا الإختبار نتائج حول القلق والقلق الجسدي والحساسية المفرطة ، والتركيز عند الطفل ح.:

علامة معيارية (4) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (63) مما جعلت منه ولداً قلقاً جداً (90 % من مجمل الاطفال القلقين / المعيار الأميركي لهذا الرائز). أغلبية أجوبته تدور حول القلق والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 15) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 13) والإنشغال الإجتماعي (العلامة المعيارية 11).

لذا من خلال المقابلات وإختبار R – CMAS يمكننا أن نستلخص النقاط التالية عن الطفل ح.:

1 ـ طفل قلق، وبحاجة للمتابعة لقبول إنفصال أهله عن بعضهم.

2 ـ قلق التركيز بسبب الخوف.

3 ـ يعاني الطفل من القلق الجسدي المفرط.

4 ـ حساسية مفرطة.

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	8	96	67
تقدير الذات / Estime de Soi	4	89	62
مزاج حزين /Humeur triste	7	98	71
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	7	97	69
الإنغلاق الإجتماعي Introversion sociale /	6	99	73
طاقة ضعيفة /Faible Energie	5	92	64
تشاؤم / Pessimisme	8	99	73
إستثارة / Provocation	5	75	57
المجموع	50	98	70

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفل ح. هو 70 (العلامة المعيارية) هذه علامة عالية نسبياً في معيار الإكتئاب. علامات الطفل ح. لسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 67) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 62) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 71) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 69) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 73) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 64) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 73) – إستثارة، (العلامة المعيارية 57).

العلامة الأكثر إرتفاعاً عند ح. هي علامة «مزاج حزين» وهذا ظاهر في تصرفات الطفل ح. والشهور بالعجز لأنه غير قادر من تغيير واقعه العائلي.

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نؤكد النقاط التالية:

1 ـ درجة القلق عالية عند الطفل ح. بسبب طلاق والديه.

2 ـ لا أفكار إنتحارية عند الطفل ح. حسب الإختبار MDI – C

3 ـ مزاج حزين وتشاؤم هما نقطتا ضعف الطفل ح.

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 10 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثانية

- الصيصـان والدجاجـة تـأكل وهـذا الصـوص مهضـوم. إنهـا مجموعـة إنهـا فرحـة والدجاجـة سـتأكل معهـا. الديـك هـو أيضـاً هنـا (سـكوت).

(المعالج): كيف ستنتهي القصة؟

- الكل ستتسلى كلها! ثم سينام!

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 10 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقة و20 ثانية

هـذه دببـة تلعـب بشـدّ الحبـل كـما أنـا ألعـب أيضـاً في المدرسـة في سـاعة الرياضـة (سـكوت). وسـيربح الـدب وأبـوه وصديقـه قـوي ولكنـه ليـس قويـاً كابيـه ثـم سـتأكل! إنهـا فرحـة جـداً.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 25 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقة و50 ثانية

هـذا الأسـد قـوي جـداً وهـذه فـأرة؟ (سـكوت). نعـم إنهـا فـأرة سـتأكل طعامـه وهـو (سـكوت) يفكـر كيـف سـيقدم للفـأرة أكلاً لـكي لا تـأكل طعامـه فقـرر أن يضـع في الزاويـة القليـل مـن الطعـام كل يـوم.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 20 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

- لِمَ تهرب الغزال؟

(المعالج): أخبر ما يخطر على بالك!

- إنهـا لا تهـرب ربمـا هـي خائفـة ولكـن الغـزال خائـف أكـثر ولا يـدري مـا الـذي يجـب أن يفعلـه. إنـه خائـف (سـكوت).

(المعالج): مِمَّ هو خائف؟

- ربما خائف أن تتركه أمه فسيلحق بها.

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقتان و35 ثانية

- هــذه غرفــة مظلمــة. هنــاك دبــان (سـكوت) لا ادري مــاذا يفعــلان ولكــن واحــداً منهــما خائــف

أن تتركه أمه. هو لوحده في الغرفة. أين أهله؟ (سكوت)

(المعالج): اخبرني أنت أين أهله؟

- لا أدري ربما (سكوت) ذهبوا من البيت.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

إنهم ثلاث دببة نائمة ولكن الدب الصغير خائف لا يستطيع النوم، فإذا نام، يخاف أن يتركه أهله، فلذا قرر أن لا ينام. إنه خائف. لذا سيبقى طول الليل مستيقظاً ويبقى بقرب أهله كي لا يهربوا.

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان

- في هذه الصورة، قرد ضرب نمراً وهرب فهجم عليه النمر وأراد أن يضربه ويلقنه درساً لا ينساه. (سكوت)

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- سيهرب القرد ولكنه لن يضرب مجدداً النمر!

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و50 ثانية

- إنها العائلة مجموعة. إنها عائلة قرود. إنها تتسلى مع بعضها وتشرب الشاي وتتحدث، والقرد الصغير يتحدث مع أمه ويلعب معها. (سكوت طويل)

(المعالج): لا تريد أن تضيف شيء؟

- كلا (سكوت) هذا كل شيء

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

آه! إنها معتمة جداً هذه الصورة. ماذا يمكنني أن أخبر قصة عن هذا (سكوت) ربما إنه الأرنب خائف لأنه لوحده (سكوت)

إنه لوحده لذا هو خائف.

اللوحة رقم 10 وقت الكمون: 5 ثوان وقت الإجمالي: دقيقة و5 ثانية

إنها الأم الكلبة تعلم إبنها الكلب كيف يكون نظيفاً. هذا مضحك! وهنا الأم تضرب إبنها لأنه لا يسمع كلامها.

(المعالج) وكيف ستنتهي القصة؟

- سيتعلم الكلب كيف يكون نظيفاً.

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الطعام , الفرح	القوة	القوة	الخوف	خوف قلق	قلق فقدان الأهل	العدوانية	العائلة	الوحدة	النظافة
البطل الرئيسي	الصيصان والدجاجة	الدب الأب	الأسد	الغزال الصغير	الدب	الدب الصغير	القرد	عائلة القرود	الارنب	الكلب الصغير
الحاجة الاساسية	اشباع الحاجة الفيزيولوجية والنفسية	الحصول على السلطة الأبوية	الحاجة الى الاستقرار و الطمأنينة	الحاجة الى الأمان	حاجة الى الأمان	حاجة الى الطمأنينة	حاجة الى الأمان	حاجة الى الاستقرار في جو عائلي ايجابي	حاجة الى الطمأنينة و العاطفة	اكتساب فعل النظافة
مبدأ البيئة	جو عائلي دافئ	المنافسة	صراع على تأمين الطعام	قلق فقدان دور وعاطفة الأم	التخلي, الترك, الوحدة	خوف, قلق, التخلي	العنف, العدوانية	جو عائلي ايجابي	وحدة, خوف	اكتساب فعل النظافة
الشخصيات العائلية	الديك : الحاجة الى الأب , الأستقرار و الطمأنينة	لا يوجد	لا يوجد	الأم : تهرب , خائفة , تترك	الأهل : قلق ان يتركوه	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	الأم تعلمه النظافة
الصراعات	صراع فقدان الجو العائلي الدافئ	اظهار القوة المستمدة من الأب	فقدان اشباع الحاجات الفيزيولوجية	فقدان عاطفة الأم	فقدان عاطفة الأم	بالوحدة والترك	صراع مع السلطة	قلق فقدان الجو العائلي الدافئ	الترك , التخلي	اغضاب الأم بسبب عدم اكتساب النظافة
نوع القلق	غياب في العاطفة ان يترك	أن يتم افتراسه	غياب في العاطفة أن يحرم	غياب في العاطفة أن يترك أن يتم افتراسه	نقص , غياب في العاطفة أن يترك	نقص غياب في العاطفة، أن يترك	وجع جسدي أن يتم افتراسه	نقص غياب في العاطفة أن يترك	نقص, غياب في العاطفة أن يترك	وجع جسدي, عقاب
آلية الدفاع	اندماجية	الاندماجية، الأخضاع للمنطق	الأضاع للمنطق	انكار	انكار	انكار	الاخضاع للمنطق	اندماجية, الاخضاع للمنطق	الانعزال	الاخضاع للمنطق
قسوة الانا الأعلى	لا يوجد	لا يوجد	جواب اساسي متأخر	جواب اساسي متأخر	لا يوجد	لا يوجد	جواب اساسي متأخر	لا يوجد	لا يوجد	عقاب فوري
تكامل الأنا	نهاية سعيدة، واقعية مناسبة	نهاية سعيدة، واقعية مناسبة، كاملة	الحل مناسب، واقعية نمطية، كاملة	قصة واقعية	قصة واقعية غير كاملة	قصة واقعية مناسبة، كاملة	واقعية مناسبة، كاملة	واقعية، مناسبة	واقعية نمطية، مناسبة، غير كاملة	نهاية سعيدة مناسبة، كاملة

تحليل الإختبار

بعد تمرير إختبار تفهم الموضوع للطفل ح.، يمكن إستنتاج النقاط التالية:

- الموضوع الرئيس الذي تتمحور حولها معظم القصص التي سردها الطفل هو «وجود العائلة» والعاطفة والحنان. كما نلاحظ بأنّ موضوع القوة يتكرر في بعض الصور.

- يعيش الطفل درجة لا يستهان بها من القلق , قلق فقدان جو الأسرة الإيجابي , قلق فقدان عاطفة الام وفقدان عاطفة الأب وغياب في العاطفة والحرمان، الترك وعقاب:

1- قلق فقدان عاطفة الأم يظهر بشكل واضح في اللوحة رقم 5,4,1 .

2- أظهر الحاجة الى وجود الأب الذي يستمد منه القوة كما يظهر في الوحة رقم 1 ورقم 2.

كما درجة القلق تظهر واضحة في جداول :الصراعات و القلق.

- اعطى هذا الطفل أهمية كبيرة لجو العائلة الإيجابي مما يعطي من استقرار وفرح وبهجة في نفسه : (مجموعون، سيتسلون، سينامون، سيأكلون) يظهر ذلك ايضاً في اللوحات رقم 1 ورقم 9 ورقم 10.
- كما يظهر هذا الاختبار قلق الطفل من عدم اشباع حاجاته الفيزيولوجية يظهر ذلك في أكثر من لوحة
- آليات الدفاع الأكثر إستعمالاً هي التالية: الإنكار (لوحة رقم 4، رقم 5 ورقم 6)، الإندماجية (لوحة رقم 1 و رقم 2) والخضوع للمنطق (اللوحات رقم 2 ورقم 3 ورقم4 ورقم 5 ورقم 1)

أما الحاجات الأساسية التي ظهرت عند المفحوص فتتمحور حول إشباع الحاجات الفيزيولوجية والنفسية والحاجة للإستقرار والطمأنينة وهي الحاجة الأكثر إلحاحاً عند الأطفال الذي يعانون من إنفصال أهلهم أو طلاقهم.

أما بالنسبة للقصص، فكانت واقعية نمطية، كاملة مع نهاية سعيدة مع حل مناسب للقصص التي ظهرت بها بعض المشاكل. وهذه القصص كانت نوعاً من التعويض الذي يعيش الطفل بسبب طلاق أهله.

كل هـذه المعطيـات تؤكـد لنـا بـأنّ الطفـل ح. يعـاني مـن قلـق الـترك والهجـر بسـبب إنفصـال أهلـه وذلـك سـبب لـه الكثـير مـن المشـاكل الإجتماعيـة (العدوانيـة تجـاه أصدقائـه في المدرسـة) والنفسـية (عـدم القـدرة عـلى النـوم بسـبب خـوف الـترك).

الحالة رقم 3

الطفلة س. تعاني من إضطراب في النوم بعد حادثة موت

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأم و الأب)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 19/03/2012 الإسم الثلاثي للمفحوص: س. الجنس: أنثى

تاريخ الولادة: 04/01/2004 عمر المفحوص: 8 سنوات وشهران

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	39 سنة	جامعي	مسؤول في شركة	أرق
الأم	32 سنة	جامعي	ربة منزل	أرق - قلق
س. (أنثى)	8 سنوات	الثاني أساسي	-	إضطراب في النوم
ل. (أنثى)	6 سنوات	الأول أساسي	-	-
ج. (ذكر)	3 سنوات	-	-	-

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

لا مصـدر للقلـق ولكـن الطفلـة س. منـذ ولادتهـا كانـت شـخصاً يخـاف مـن كل شيء، لا ثقـة بنفسـها. إنهـا في الثامنـة ومـا زالـت تنـام بقـرب والدتهـا، فـلا تحـب أبـداً النـوم لوحدهـا في غرفتهـا.

لا تحــب الإنخــراط مــع باقــي الأطفــال، وتضخمــت المســألة عنــد مــوت جدهــا الــذي كانــت

متعلقـة جـداً بـه. طرحـت العديـد مـن الأسـئلة حـول المـوت (أيـن جـدي؟ لمـاذا مـات؟ هـل كلنـا سـنموت؟ كيـف سـأموت؟...) ومنـذ ذلـك الحـين، أصيبـت بالقلـق وفي الليـل لا تنـام إلا بضـع سـاعات... زارت س. مـع أهلهـا طبيـب الأعصـاب والـذي أكّـد لهـما أن ابنتهـما لا تعـاني مـن مشـكلة عصابيـة بـل نفسـية.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ☐ نعم ■ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

نشـاطات الطفلـة س. محـددة وفرديـة. فهـي تحـب القـراءة (قصـص الأطفـال وقـراءة المجـلات للأطفـال) كـما تحـب الرسـم.

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: ■ مضطرب ☐ هادىء ☐ مشي خلال النوم ■ مخاوف من الليل ■ كوابيس

- سلس البول: ☐ نعم ■ كلا

- الأكل: ☐ شهية مضطربة ■ لا شهية ☐ الأكل بين الوجبات ■ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: ☐ قضم الأظافر ■ مص الأصبع ■ حركات في الوجه ☐ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

☐ الإستقلالية ■ القلق ■ الإنعزال ☐ العدوانية ☐ الغيرة ☐ المشاكسة

☐ السرقة ☐ التمرد ■ الصمت ☐ كثرة الكلام ■ الخوف ☐ الشعور بالمسؤولية

☐ العصبية ☐ الإعتماد ■ الإجتهاد ☐ الكسل ■ النضج☐ الإنفتاح الإجتماعي

■ الغضب ■ المسالمة ☐محب للآخر ☐ الأنانية☐الكذب☐ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

☐ الصرع ☐ الصمم ■ الربو ☐ مرض السرطان ■ التشنجات

■ الصداع ☐ الإغماء ☐ الغثيان☐ التأتأة ■ قلة النوم

☐أعراض أخرى

ما هي علاقة المفحوص بأفراد عائلته؟ (حدّد العلاقة إذا كانت: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	الأب	الأم	ل. (الأخت)	ج. (الأخ)
المفحوص	جيدة	متوترة	متوترة	متوترة

النظام في البيت:

☐ نظام يعتمد على العقاب ■ نظام يعتمد على الحوار ☐ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول س. إلى المدرسة كان عمرها أربع سنوات.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ☐ نعم ■ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ ☐نعم ■ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ☐ممتاز ■ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	-	لا بأس بها	متوترة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ☐ كلا ■ نعم ما هو هذا الصف؟ الصف الثاني أساسي

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ ■ نعم ☐ كلا

ما هي المواد التي ينفر منها المفحوص ولماذا؟

المادة	سبب عدم رغبة المفحوص للمادة؟
اللغة العربية	«لا أفهم ما تقوله المعلمة. اللغة العربية صعبة جداً»
الحساب	«لا أحب الحساب، يشعرني بالضجر وبالنعاس»

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية:

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

بعدما زار والدا الطفلة س. طبيب الأعصاب والذي لم يجد سبباً عضوياً يسبب الأرق، تمّ توجيه الأهل عند الطبيب النفسي وثم المعالج النفسي لتكوين فكرة شاملة عن الطفلة س. قبل البدء بعلاج فعّال لها.

مِمَّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

كل ليلة، لا تحب الطفلة س. الخلود إلى النوم لوحدها. بل تطلب أن تنام بقرب والدتها في غرفة نوم الأهل. بدأت هذه الحالة تتفاقم بعد موت الجد، حيث، س. لم تعد تنام إلا ساعات قليلة في الليل وتسأل أسئلة كثيرة عن الموت وحسب الأهل، الفتاة قلقة معظم الوقت. كما أضافت الأم خلال المقابلة، بأنها تلاحظ هناك نوعاً من تقلب المزاج المفاجيء عند إبنتها.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

منذ صغرها، الطفلة س. تخاف من كل شيء: اللعب مع الأطفال، أن تنام لوحدها... فهي ليست بالشخص الشجاع، بل كانت طفلة «ملتصقة» طول الوقت بأهلها، كانت تبكي بدون توقف إذا ابتعدت عنها والدتها. وبعد موت جدها التي كانت متعلقة به جداً، عانت س. من الأرق الليلي ولم تعد تنام في الليل إلا ساعات معدودة.

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■واقعي ☐خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

☐ متفائلاً ☐ غير مهتم بشيء ■ لطيفاً ☐ سريع الغضب

☐ فرحاً ■ خجولاً ☐ متشائماً ☐ معارضاً

■ مهموماً ☐ وقحاً ■ هادئاً ■ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	20	92	64
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	7	88	13
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	9	90	14
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	4	79	12
IV. كذب Mensonge	2	21	7

تحليل الإختبار R – CMAS:

بعد تمرير هذا الإختبار للطفلة س.، كانت النتائج التالية: علامة معيارية (7) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (64) مما جعلت منه طفلة قلقةً جداً (92 % من مجمل الاطفال القلقين / المعيار الأميركي لهذا الرائز). أما النتائج العالية التي حصلنا عليها من R – CMAS هي التالية:

القلق والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 14) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 13) والإنشغال الإجتماعي (العلامة المعيارية 12).

لذا يمكن إستخلاص النقاط التالية من هذا الإختبار:

1 ـ طفلة قلقة مع صعوبة في التركيز والتأقلم الإجتماعي.

2 ـ تفسير للطفلة س. عن مبادىء تجهلها وتخاف منها، منها مبدأ الموت.

3 ـ المتابعة النفسية مهمة للتفريغ عن الأحاسيس والأفكار

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	9	99	72
تقدير الذات / Estime de Soi	3	81	59
مزاج حزين /Humeur triste	7	98	71
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	6	95	67
الإنغلاق الإجتماعي Introversion sociale /	7	99	75
طاقة ضعيفة /Faible Energie	3	76	57
تشاؤم / Pessimisme	4	87	61
إستثارة / Provocation	1	35	46
المجموع	40	95	66

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفلة س. هو 66 (العلامة المعيارية) هذه علامة عالية في معيار الإكتئاب. علامات الطفلة س. للسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 72) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 59) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 71) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 67) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 75) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 57) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 61) – إستثارة، (العلامة المعيارية 46).

العلامة الأكثر إرتفاعاً عند س. هي علامة «الإنغلاق الإجتماعي» وهذا ظاهر في تصرفات الطفلة س. مع زملائها بالصف والشعور بالقلق (الدرجة المئوية 99 %) وهي علامة جد مرتفعة.

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نؤكد النقاط التالية:

1 ـ لا أفكار إنتحارية عند الطفل ح. حسب الإختبار MDI – C

2 ـ درجة القلق عالية عند الطفلة س. بسبب قلق الموت

3 ـ مزاج حزين وإنغلاق إجتماعي من أهم نقاط الضعف عند الطفلة س.

4 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و20 ثانية

- إنها صورة جميلة! هل أخبر قصة عن هذه الصيصان؟

(المعالج) نعم! يجب أن تخبري قصة عن هذه اللوحة!

- هـذه الصيصـان تـأكل السـلطة وهـذه الدجاجـة، أمهـم، إنهـا تسـاعدهم في الأكل. إنهـم فرحـون (سـكوت).

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 55 ثانية

ثـلاث دببـة تلعـب. الـدب الكبـير وهـذه الام التـي تلعـب مـع إبنهـا الصغـير. إنهـا تتسـلى! سـتلعب فـترة بعـد الظهـر ثـم في المسـاء سـتخلد إلى النـوم. إنهـا فرحـة.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة 5 ثوان

هـذا الأسـد عـلى كرسـيه، إنـه مهمـوم. إنـه خائـف بـأن تتركـه زوجتـه أو أن يمـوت لأنـه مسـن. ولكـن هنـا أرى الفـأرة التـي ستسـاعده كي لا يخـاف. إنهـا تـزوره كل ليلـة وتتحـدث معـه كي لا يخـاف.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 15 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقة و15 ثانية

(سـكوت) إنهـا الغزالـة تذهـب مـع إبنهـا الصغـير إلى الحديقـة. وأرى هنـا ولـد: آخـر بقربهـا. إنـه إبنهـا الصغـير، إنهـا سـتلعب ولكـن (سـكوت) ولكـن هـذا الغـزال الصغـير حزيـن جـداً. إنـه خائـف أن تتركـه أمـه يومـاً.

(المعالج): ولما هو خائف أن تتركه أمه؟

- لأنه خائف أن تموت وتتركه ولا يراها.

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و20 ثانية

إنهـا غرفـة فيهـا سريـران. سريـر للمامـا والبابـا وسريـر للطفـل الصغـير الـدب وبقربـه لعبتـه. إنهـم نائمـون. والـدب الصغـير استيقظ في الليـل لأنـه لا يسـتطيع النـوم. فهـو دائمـاً يسـتيقظ في الليـل ويذهـب وينـام بقـرب والديـه.

(المعالج): ولماذا لا يستطيع النوم؟

- لأنه يفكر بأشياء بشعة.

(المعالج): أشياء بشعة؟

- نعم! إنه يتذكر دائماً أشياء بشعة حصلت معه ويخاف.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة

- إنهـا مغـارة وفيهـا ثلاثـة دببـة: دبـان كبـيران ودب صغـير لا يسـتطيع النـوم. إنـه خائـف لأن هنـاك عاصفـة خـارج المغـارة وهـو يسـمع أصـوات الرعـد ويخـاف.

(المعالج): كيف ستنتهي القصة؟

- في الليل يذهب وينام بقرب ابيه وأمه كي لا يخاف.

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 20 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و40 ثانية

(سـكوت) كان القـرد يلعـب مـع النمـر ولكـن النمـر انزعـج مـن القـرد وهجـم عليـه ويريـد ان يأكلـه. فهـرب القـرد والتجـأ إلى بيـت صديقـه. وهنـا القـرد كان يحـاول أن يتحـدث مـع النمـر ولكـن النمـر مـا زال غاضبـاً ولا يريـد أن يتصالـح مـع القـرد.

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 15 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

عائلـة قـرود تتحـدث مـع بعضهـا وتتسـلى وهـذا القـرد الصغـير تقـول لـه أمـه: «يجـب التـصرف جيـداً أمـام النـاس وأن لا تخـاف». فهـي تكـرر لـه ذلـك ولكـن القـرد يخـاف دائمـاً مـن كل شيء.

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 20 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و 50 ثانية

(سـكوت) أرى هنـا الأرنـب لوحـده في الغرفـة. طبعـاً إنـه خائـف لأنـه لوحـده. ولكـن لِـمَ هـو

لوحـده؟ أيـن أهلـه؟ يـا ريـت أهلـه بقربـه. لـو كان والـده أو والدتـه بقربـه، لمـا كان خائفـاً. إنـه لا يسـتطيع النـوم وسـيظل مسـتيقظاً ليرجـع أهلـه إلى البيـت (سـكوت مطـول)

اللوحة رقم 10 زمن الرجع: 20 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة

(سكوت مطول)

(المعالج): أخبريني بما يخطر ببالك قصة عن هذه اللوحة!

- الكلبـة تعلّـم إبنهـا كيـف يكـون نظيفـاً. إنهـا تعلمـه، ولكـن الكلـب لا يتعلـم، لـذا قـررت أن تضربـه قليـلاً ليعـرف بـأن يجـب أن لا يوسـخ نفسـه ابـداً. هـذا كل شيء.

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الطعام	قلق من اللعبة	الدعم والمساعدة	الخوف	الحشرية الجنسية	الحرمان(الفقر)	قلق الخصاء	قلق من العائلة	الخوف الوحدة	قلق من العقاب
البطل الرئيسي	العصافير	الدب الصغير	الفارة والاسد	الكنغر الصغير	الدبين الصغيرين	الدب الصغير	القرد الصغير	القرد الصغير	الارنب	الكلب الصغير
الحاجة الاساسية	-الطعام و الحرمان العاطفي. -الشخصيات المدخلة:الاب	-الشعور بلامان	الدعم والعون للاسد	الحاجة للحماية والامان.شخصيات مدخلة:الاب والحاجة هي الشعور بألامان	الحشرية الجنسية وحب لاستكشاف، وحذف الاهل من الصورة.	الحاجة للخصوصية، تعويض الحرمان.	حا جات سلوكية للبطل:الخوف والقلق من الخصاء	قلق من كلام العائلة الموجه نحوه.	الشعور بلامان	الشخصيات المدخلة الاب تظهر الحاجة للشعور بألامان
مبدأ البيئة	حنان عائلي	قلق من الهزيمة (انقطاع الحبل,اي قلق الخصاء)	الحاجة الى مساندة الاسد	دعم عاطفي بين افراد العائلة	عائلية (نوم)	الحاجة والشعور بلفقر	العقاب و القلق	عائلة و كلام حول القرد الصغير	الخوف من الشعور بلوحدة	العائلة والعقاب
الشخصيات العائلية	الام والاب,ردات الفعل الحاجة للعطف والدعممن قبل الاهل.	-شخصيات عائلية: لا يوجد -شخصيات اخرى:الدببة الاخرين,ردة الفعل قلق من الهزيمة	الفارة مساعدة للاسد والاسد يعتبر كسند بالنسبة للفارة	الام والاب:ردات فعل البطل، الاهل مصدر للامان	الدبين الصغيرين,ردة الفعل استكشاف لبعضهما (حشرية)	الام والاب(الدبين الكبيرين)، ردات فعل البطل تجاههم القلق والحزن	ا-النمر يراه كمصدر للعقاب او القصاص	افراد العائلة و يراها كمصدر قلق له، الام يراها كمصدر دعم ووراحه له	الام والاب يراهما مصدر للقلق ومصدر للامان ايضا	الشخصيات العائلية:يرى الام مصدر قلق وعقاب والاب ايضا
الصراعات	حرمان من الغذاء و العاطفة.	قلق الخصاء	لا يوجد صراع	قلق الانفصال والخوف	لا يوجد	قلق من الفقر	قلق الخصاء والعقاب	توتر من كلام الاخرين	خوف من الوحدة	القلق من العقاب
نوع القلق	غياب للعاطفة، أن يحرم	عقاب، نقص، ان يجرح، ان يتم افتراسة	قلق من ضعف الاسد	ان يترك، ان يتم افتراسة	لا يوجد	ان يحرم، نقص للعاطفه	وجع جسدي، ان يجرح، ان يتم افتراسة	العقاب، ان يحرم	ان يترك و ان يحرم	عقاب,غياب للعاطفة، ان يجرح
آلية الدفاع	اسقاط,اندماجية (الاخوة مع بعض و الام والاب) اخضاع للمنطق	انكار،انعزال،اخضاع للمنطق	اندماجية، اخضاع للمنطق	نكوص، اندماجية (الام والطفال والاب والاطفال)	اسقاط، اندماجية مع الدب الاخر الصغير، اخضاع للمنطق	انكار، اخضاع للمنطق	انكار، اخضاع للمنطق، قمع	انكار، اندماجية مع الام، اخضاع للمنطق	نكوص.انعزال اخضاع للمنطق	انكار، اخضاع للمنطق
قسوة الانا الأعلى	لا يوجد قسوة، هناك وقوف	لا يوجد	الانا الاعلى رحوم جدا	الانا الاعلى رحوم جدا	جواب اساسي متأخر، وقفة	لا يوجد قسوة	عقوبة الجرم, فوري، قاس، غير عادل	الجواب رحوم جدا، والجواب متاخر	الانا الاعلى رحوم جدا و متاخر	عقوبة الجرم، فوري،قاس
تكامل الأنا	تكيف الابطال، نهاية واقعية، عملية التفكير نمطية و مناسبة وكاملة	نهاية واقعية، عملية التفكير مناسبة	تكيف الابطال حل مناسب، نهاية سعيدة وواقعية،عملية تفكير مبتكرة	تكيف الابطال، نهاية مناسبة، واقعية عملية تفكير مناسبة وكاملة	يوجد تكيف للابطال، نهاية واقعية و مناسبة عملية تفكير مناسبة	نهاية مناسبة من خلال التفكير في المستقبل. النمطية، مناسبة،	نهاية تعيسة، غير مناسبة، واقعيه عملية التفكير نمطية وكاملة	نهاية مناسبه واقعية، عملية التفكير مناسبة و كاملة	يوجد تكيف للابطال، نهاية سعيدة، واقعية. نمطية ومناسبة وكاملة	نهاية تعيسة، واقعية. عملية تفكير نمطية وكاملة.

تحليل الإختبار

بعد تمرير إختبار تفهم الموضوع للطفلة س.، يمكن إستنتاج النقاط التالية:

- الموضوع الرئيس الذي تتمحور حوله معظم القصص التي سردتها الطفلة س. هو «الخوف» على أنواعه. كما نلاحظ بأنّ موضوع «الشجار» يتكرر في بعض الصور.

- بعد موت جدها التي كانت متعلقةً به كثيراً، عانت الطفلة س. من القلق الزائد وعدم القدرة على التأقلم والصعوبة بتكوين الأصدقاء. ومن أهم نقاط الضعف عندها:

1- أن الطفلة س. تعاني من قلق الانفصال عن الأهل وخاصة الأم.

2- لدى الطفلة تثبيت على المرحلة الفمية .

3 ـ قلق الموت بسبب موت الجد بطريقة مفاجئة.

كما درجة «عدم الأمان» تظهر واضحة في جداول: الصراعات والقلق:

- قلق الإنفصال، الخوف والترك من أهم المواضيع والصراعات التي تحدثت عنها س. خاصةً في اللوحات التالية: رقم 3 ورقم 4 ورقم 5 ورقم 9.
- آليات الدفاع الأكثر استعمالاً هي التالية: الإندماجية (لوحة رقم 1، رقم 2 ورقم 3 وغيرها)، إخضاع للمنطق (لوحة رقم 3 و رقم 5) ردات فعل رجعية (لوحة رقم 5 ورقم 6 ورقم7 ورقم 9)

كل هذه المعطايات تؤكد لنا بأنّ الطفلة س. تعاني من قلق الانفصال، الخوف وعدم التأقلم من كل ما هو جديد والخوف من الاستقلالية . أنا بالنسبة للبنية النفسية، تميل الأنا الى الهو وأما الأنا الأعلى فهو ليس صارماً بل معتدلاً الى حدٍ ما. ومن أهم آليات الدفاع عندها هي النكوص . يجب التذكير بأنّ والد ووالدة س. يعانيان أيضاً من القلق، وربما إنتقلت حالة القلق منهما إلى الطفلة.

الحالة رقم 4

الطفل م. يعاني من قلق (عقدة الخصاء)

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأب)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 18/05/2011 الإسم الثلاثي للمفحوص: م. الجنس: ذكر

تاريخ الولادة: 28/02/2005 عمر المفحوص: 7 سنوات و خمسة أشهر

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	35 سنة	إبتدائي	كاراج سيارات	قلق
الأم	27 سنة	ثانوي	ربة منزل	قلق
م. (المفحوص)	7 سنوات	الثاني أساسي	-	قلق وعقدة الخصاء
ب. (أخ)	4 سنوات	حضانة	-	-
د. (أخ)	4 سنوات	حضانة	-	كوابيس وسلس البول
ف. (أخ)	سنة ونصف	في المنزل	-	-

أفراد تعيش مع العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الجدة (والدة الأب)	57 سنة	إبتدائي	-	-
الجد (والد الأب)	63 سنة	إبتدائي	-	باركينسون

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

تعيش هذه العائلة في بيت صغير جداً، مؤلف من غرفة واحدة ومطبخ وحمام صغير. المعيل الوحيد لهذه العائلة هو الاب. الجد والجدة يعانيان من مشكل صحية وعصبية (الجد يعاني من داء الباركينسون). الطفل م. ولد مطيع وذكي وناضج بالرغم من صغر سنه ولكنه لا ينفك بوضع يديه على أعضائه التناسلية. لا حظت معلمته هذا التصرف فقالت للأهل الذين قاصصوا الطفل م. مهددينه «بقطع» عضوه. ومن ذلك

الحين أصبح الطفل متوتراً وخائفاً طول الوقت.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ■ نعم (باركينسون – سكري) ☐ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

النشـاطات المحببـة للطفـل م. هـي: الرسـم والتلويـن (يقـضي سـاعات لوحـده وهـو يرسـم) – سـماع الأغـاني والموسـيقى (مسـجل في كـورال المدرسـة) كـما يحـب الرياضـة (في المدرسـة)

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: ☐ مضطرب ☐ هادىء ☐ مشي خلال النوم ■ مخاوف من الليل ■ كوابيس

- سلس البول: ☐ نعم ■ كلا

- الأكل: ■ شهية مضطربة☐ لا شهية■ الأكل بين الوجبات ■ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: ■ قضم الأظافر ☐ مص الأصبع ☐ حركات في الوجه■ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

☐ الإستقلالية ■ القلق ■ الإنعزال☐ العدوانية ☐ الغيرة ☐ المشاكسة

☐ السرقة ☐ التمرد■ الصمت☐ كثرة الكلام ■ الخوف ■شعور بالمسؤولية

☐ العصبية ☐ الإعتماد■ الإجتهاد☐ الكسل■ النضج ☐ الإنفتاح الإجتماعي

☐ الغضب ■ المسالمة ■ محب للآخر ☐ الأنانية ☐الكذب ☐ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

☐ الصرع ☐ الصمم ☐ الربو ☐ مرض السرطان ☐ التشنجات

■ الصداع□ الإغماء□ الغثيان ■ التأتأة □ قلة النوم□أعراض أخرى

ما هي علاقة المفحوص بأفراد عائلته؟ (حدّد العلاقة إذا كانت: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	الأب	الأم	ب. (أخ)	د. (أخ)	ف. (أخ)	الجدة	الجد
المفحوص	جيدة	جيدة	لا بأس بها	لا بأس بها	لا بأس بها	جيدة	جيدة

النظام في البيت:

□ نظام يعتمد على العقاب■ نظام يعتمد على الحوار□ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول م. إلى المدرسة كان عمره ثلاث سنوات ونصف.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ■ نعم □ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ■ نعم □ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ □نعم ■ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ■ممتاز□ متوسط□ ضعيف □ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	ممتازة	ممتازة	جيدة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ■ كلا □نعم ما هو هذا الصف؟

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ □ نعم ■ كلا

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية :

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تـمّ توجيـه الطفـل عنـد الأخصـائي النفـسي مـن قبـل المدرسـة حيـث لاحظـت معلمـة صفـه بـأن م. ينزوي كثـيراً عـلى نفسـه وتغـيرت تصرفاتـه وأصبـح ولـداً يخـاف ولا يحـب المشـاركة في الحصـص الدراسـية كـما لا يحـب أن يلعـب مـع أصدقائـه في فـترة الإسـتراحة.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

لا ظـروف واضحـة أدت إلى هـذا القلـق ولكـن طبعـاً تهديـدات الأب للإبـن م. أخافتـه وربمـا هـذا هـو السـبب الرئيـسي للقلـق ومـن الخصـاء.

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ □ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■واقعي □خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

■ متفائلاً □ غير مهتم بشيء ■ لطيفاً □ سريع الغضب

■ فرحاً ■ خجولاً □ متشائماً □ معارضاً

□ مهموماً □ وقحاً ■ هادئاً □ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	22	97	70
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	10	99	18
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	9	93	15
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	4	78	12
IV. كذب Mensonge	2	13	6

تحليل الإختبار R – CMAS:

بعد تمرير وتصليح هذا الإختبار، حصلنا على نتائج مهمة حول موضوع القلق الذي يعاني منه الطفل م. : علامة معيارية (6) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (70) مما جعلت منه ولداً قلقاً جداً (97% من مجمل الأطفال القلقين / المعيار الأميركي لهذا الرائز). حيث نلاحظ بأن معظم أجوبته كانت تدور حول القلق (70) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 18) والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 15) والإنشغال الإجتماعي / التركيز (العلامة المعيارية 12).

لذا من خلال المقابلات واختبار R – CMAS يمكننا أن نستلخص النقاط التالية عن الطفل م.:

1 ـ طفل قلق، حيث ذكر عدة مرات خلال تمرير الإختبار بأنه لا يحب أن يحلم أحلاماً بشعة ويخاف منها.

2 ـ قلق التركيز وقلة إهتمام بالنشاطات.

3 ـ يعاني الطفل من القلق الجسدي المفرط (99 %) والعلامة المعيارية 18 (مرتفعة جداً)

4 ـ الطفل بحاجة لعلاج نفسي لتخفيض القلق عنده.

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	7	91	63
تقدير الذات / Estime de Soi	8	99	80
مزاج حزين /Humeur triste	7	98	71
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	9	98	71
الإنغلاق الإجتماعي Introversion sociale /	3	90	63
طاقة ضعيفة /Faible Energie	3	76	57
تشاؤم Pessimisme /	6	96	67
إستثارة / Provocation	1	24	43
المجموع	44	96	68

تحليل الإختبار MDI – C:

بعد تمرير هذا الإختبار، المجموع العام للطفل م. هو 68 (العلامة المعيارية) هذه علامة عالية في معيار الإكتئاب. أما علامات الأخرى لهذا الطفل في السلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 63) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 80) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 71) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 71) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 63) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 57) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 67) – إستثارة، (العلامة المعيارية 43).

العلامة الأكثر إرتفاعاً عند م. هي علامة «تقدير الذات» و «المزاج الحزين» و«الشعور بالعجز».

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نستعرض النقاط التالية:

1 ـ لا أفكار إنتحارية عند الطفل ح. حسب الإختبار MDI – C

2 ـ درجة القلق عالية عند الطفل م. بسبب قلق / عقدة الخصاء التي يمر بها الطفل.

3 ـ مزاج حزين وعدم تقدير الذات هما نقطتا ضعف الطفل م.

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثانية

أرى عصافير كما أرى جاطاً من الأرز أو الشوربا. لإنها جائعة هذه العصافير. ربما ستأتي الأم وتقدم لهم الطعام. ثم سيأتي الاب وسيأكل مع الأم (سكوت). سيأكلون كلهم وسيخلدون إلى النوم.

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و 50 ثانية

- ثلاثة دببة تلعب بشد الحبلة (سكوت)

(المعالج): أخبرني أيضاً عن هذه اللوحة!

- الدب الصغير لم يحب كثيراً اللعبة لأنه كان يرى بأن الحبل سينقطع لذا قرر الانسحاب من اللعبة وأن يلعب لعبة ثانية.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

إنه الأسد وبقربه فأرة والأسد عجوز ولا يستطيع أن يمشي جيداً ولكنه قوي بالرغم من ذلك ولديه عصا قوية جداً وهذه الفأرة تساعده دائماً بالرغم من أنه اصبح عجوزاً جداً.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 15 ثانيةزمن إجراء للوحة: دقيقة و55 ثانية

إنه الغزال وابنها الغزال يقود دراجته الهوائية ومعهما الأخ الصغير الموجود في بطن الأم. (سكوت)

الغزلان ذاهبة إلى الغابة لتلعب ولكن الغزال الصغير خائف قليلاً

(سكوت مطول)

ويخاف منه وقال لأمه إنه يريد الرجوع إلى البيت ولكن الأم قالت له: «أنا معك ولا تخف» ثم أتى الأب وحمى الولد وحمى إبنه الصغير.

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 55 ثانية

- إنها غرفة ليس فيها ضو. (سكوت)

(المعالج): وماذا ترى أيضاً؟

- الدبان نائمان في سرير الأطفال. إنهما يلعبان ولكن بعد فترة ستنام كلها.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة

هذه عائلة فقيرة. إنها ثلاثة دببة نائمة في المغارة. ليس لديهم بيت والدب الصغير زعلان لأن ليس لديه سرير ينام عليه. سيبقى طول الليل مستيقظاً ويتمنى لو لديه غرفة. ولكن يوماً ما سيكبر وسيصبح له غرفة.

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 10 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة

إنه القرد والنمر يتشاجران. سيهجم النمر على القرد وربما سيقطع له ذيله لأن القرد ضربه ولا يتصرف بشكل جيدة. يجب دائماً أن نتصرف بطريقة جيدة وإلا سنعاقب.

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و20 ثانية

- هل هذه الصورة أيضاً يجب أن أخبر عنها قصة؟.

(المعالج):نعم! ماذا يدور في رأسك عندما رأيت الصورة؟

- أرى قروداً وكأنها مجموعة وكأنها تتحدث عن موضوع. ربما القردان يتكلمان عن القرد الصغير ويقولان إنه لا يسمع كلمة أهله وهو خدوم، ولكن الأم تقول له إنك جيد وإنني أحبك كثيراً.

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 45 ثانية

إنـه الأرنـب لوحـده في البيـت ولا يحـب أن يكـون لوحـده ولكـن والديـه قـالا لـه إنهـما خارجـان مـن البيـت يسـهران عنـد الجـيران. وفي منتصـف الليـل اسـتيقظ وكان لوحـده وبعـد قليـل رجعـت الأم مـن السـهرة وحضنتـه ونـام جيـداً.

اللوحة رقم 10 زمن الرجع: 20 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

في هـذه الصـورة إنهـا الكلبـة وهـذا إبنهـا إنهـا تضربـه لأنـه لا يسـمع الكلمـة ابـداً. إنـه خائـف جـداً كـما سـيضربه والـده. إنـه خائـف لسـبب تصرفاتـه غـير اللائقـة. هـذا كل شيء.

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الطعام	اللعب	الدعم المعنوي للفارة	لا يوجد موضوع محدد	الشعور بلوحدة	الهروب بالتجاه النوم	العدوانية والقصاص	لا يوجد	قلق وشعور بلوحدة	القصاص
البطل الرئيسي	الدجاجه الام والصيصان	افراد العائلة	الاسد و الفارة	الطفلة والام	الدب الصغير	الدب الصغير	القرد	الام والابن	الارنب الصغير	الام
الحاجة الاساسية	حاجة عاطفية	الحاجة لوجود العائلة	حرمان ودعم عاطفي	الحاجة لوجود الام	حرمان عاطفي	حرمان عاطفي يعوض عنه بحب النوم	قلق من العقاب	حاجة لوجود عائلة	الشعور بلامان بوجود الاهل	الحاجة لوجود الام
مبدأ البيئة	الحاجة للعائلة	لعب افراد العائلة	المساعدة	عائلية(حياة يومية)	الوحدة	النوم	عدوان وقصاص	الحاجة للعائلة	الوحدة	القصاص
الشخصيات العائلية	الام ردة الفعل اتجاهها:مصدر للعطف والحنان	الشخصيات العائلية:الاب والام ردات الفعل الحاجة لوجود الاهل	الاسد ردات الفعل اتجاهه مساعدة الافرة والفارة ترى الاسد مصدر للدعم	الام ردة الفعل اتجاهها:الحاجة لوجودها في حياة الطفلة دعم معنوي و عاطفي	افراد العائلة دائمين,ردات الفعل اتجاههم الحاجة لوجودهم بقربه	الوالدين ولا يوجد ردات فعل	النمرو ردة الفعل القصاص للقرد و القرد يداعب النمر	الام ردة الفعل الكلام مع القرد الصغير	الام والام هما مصدر قلق بالنسبة للارنب	الام هي مصدر للعطف بلنسبة للطفل مع وجود العقاب
الصراعات	حرمان عاطفي، يعوض بالطعام	حرمان عاطفي	حرمان عاطفي بحاجة الى مساندة	الحاجة لوجود الام	الحاجة لوجود العائلة والعطف	نقص عاطفي	الشعور بانعدام الامن	لا يوجد صراع واضح	الشعور بلوحدة	حرمان عاطفي
نوع القلق	غياب للعاطفة,ان يتركه، ان يحرم	غياب للعاطفة، ان يتركه، ان يحرم	نقص للعاطفة، ان يترك	غياب عاطفي، ان يكون متفوق من دون مساعدة	غياب للعاطفة، ان يتركه، ان يحرم	غياب للعاطفه	وجع جسدي، غياب العاطفة، ان يحرم، ان يتم افتراسة	لا يوجد	ان يتركه,غياب العاطفه، ان يحرم	عقاب,نقص في العاطفة، ان يحرم
آلية الدفاع	اندماجية، اخضاع للمنطق	نكوص,اندماجية مع الاهل، اخضاع للمنطق	نكوص، اندماجية مع الاسد، الاخضاع للمنطق	نكوص، اندماجية مع الام، اخضاع للمنطق	نكوص، انعزال، اخضاع للمنطق	نكوص,اندماجية في حالة النوم بين افراد العائلة، اخضاع للمنطق	انكار، قمع	اندماجية مع الام	نكوص، انعزال، اخضاع للمنطق	نكوص,اندماجية مع الام بلرغم من وجود العقاب، اخضاع للمنطق
قسوة الانا الأعلى	الانا الاعلى عادل ورحوم، الجواب الاساسي متاخر	لا يوجد قسوة، الانا الاعلى رحوم	لا يوجد جواب اساسي اتى متاخر مع وجود وقفة مطولة	الانا الاعلى متمثل بلام رحوم جداء، الجواب الاساسي متاخر وقفة مطولة	الانا الاعلى مغيب والجواب الاساسي اتى متاخر	لا وجود للانا الاعلى، الجواب الاساسي اتى متاخر	عقوبةالجرم قاس جداء، الجواب الاساسي اتى متاخر، وقفة	لا وجود لقسوة الانا الاعلى، الجواب الاساسي اتى متاخرو وقفة	الانا الاعلى مغيب والجواب الاساسي اتى متاخر	العقاب فوري، منصف
تكامل الأنا	تكيف للابطال، نهاية سعيدة، مناسبة, عملية التفكير نمطية، مناسبة، كاملة	تكيف الابطال، نهاية سعيدة، واقعية، عملية تفكير مناسبة	تكيف الابطال,نهاية مناسبة، واقعية عملية التفكير مبتكر ومناسبة، كاملة	تكيف الابطال، نهاية واقعية مناسبة وعملية التفكير نمطية ومناسبة	نهاية واقعية،عملية التفكير تظهر من خلال النمطية والقصة غير كاملة	نهاية واقعية ومناسبة عملية التفكير نمطية ومناسبة و غير كاملة	نهاية تعيسة، غير مناسبة، واقعية، عملية التفكير نمطية، كاملة	القصة واقعية،عملية التفكير غير كاملة	نهاية غير مناسبة، واقعية وعملية تفكير نمطية وغير كاملة	نهاية مناسبة، عملية التفكير، مناسبة و كاملة

الحالة رقم 5

الطفلة أ. يتيمة الأب والام، تعاني من الإكتئاب

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: مسؤولة الميتم)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 22/05/2012 الإسم الثلاثي للمفحوص: أ. الجنس: أنثى

تاريخ الولادة: 16/03/2002 عمر المفحوص: 10 سنوات وشهران

أعضاء العائلة: لا معلومات دقيقة عن أهل هذه الطفلة، الذين تركوها وكانت رضيعة. هذه الفتاة تعيش في ميتم مع العديد من الأطفال وسألت عدة مرات مسؤولي الميتم أين أهلها؟ تريد أن تعيش معهم، تريد أن تلتقي بهم، ... ولكن لا معلومات عنهم وذلك أحبطت الفتاة ومرّت بمرحلة إكتئاب.

ما هي مصادر القلق عند الطفلة أ.؟

تمّ العثور على الطفلة أ. قرب الميتم وكان عمرها أياماً. وتربت وعاشت في هذا الميتم الذي أمن لها بقدر المستطاع الرعاية والحب. ولكن ظلت هذه الفتاة تتساءل أين أهلهاحتى أصبح هذا الموضوع يشغل بالها طول الوقت.

منذ حوالي الثلاثة أشهر، إنزوت أ. وأصبحت كئيبة ولا تريد التحدث مع أحد إلا مع بعض الأشخاص في الميتم وأغلبيتهم نساء في العقد الرابع (صورة الأم من خلال السيدات اللواتي يعملن في الميتم). طلب من معالج نفسي ان يحدد حالة الطفلة أ. والبدء بالعلاج النفسي لها.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ☐ نعم ■ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

نشاطات الطفلة أ. محددة وفردية. فهي تحب سماع الموسيقى والرسم. كما أحب شيء لقلبها هي قصص ما قبل النوم.

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: ■ مضطرب □ هادىء □ مشي خلال النوم ■ مخاوف من الليل ■ كوابيس

- سلس البول: ■ نعم □ كلا

- الأكل: □ شهية مضطربة■ لا شهية□ الأكل بين الوجبات □ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: □ قضم الأظافر □ مص الأصبع □ حركات في الوجه□ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

■ الإستقلالية ■ القلق ■ الإنعزال ■ العدوانية □ الغيرة ■ المشاكسة

□ السرقة □ التمرد■ الصمت □ كثرة الكلام ■ الخوف■ الشعور بالمسؤولية

■ العصبية ■ الإعتماد ■ الإجتهاد □ الكسل□ النضج □ الإنفتاح إجتماعي

■ الغضب □ المسالمة □محب للآخر □ الأنانية □الكذب □ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

□ الصرع □ الصمم □ الربو □ مرض السرطان ■ التشنجات

■ الصداع□ الإغماء ■ الغثيان□ التأتأة ■ قلة النوم □أعراض أخرى

النظام في الميتم:

□ نظام يعتمد على العقاب ■ نظام يعتمد على الحوار □ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول س. إلى المدرسة كان عمرها أربع سنوات.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ □ نعم ■ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ □ نعم ■ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ □نعم ■ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ □ممتاز■ متوسط □ ضعيف □ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد الميتم؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	جيدة	متوترة	ممتازة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ■ كلا □ نعم، ما هو هذا الصف؟

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ ■ نعم □ كلا

ما هي المواد التي ينفر منها المفحوص ولماذا؟

المادة	سبب عدم رغبة المفحوص للمادة؟
اللغة الأجنبية (فرنسي)	«لا أحب اللغات، لا أفهمها».

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية:

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تمّ توجيه الفتاة أ. عند المعالج النفسي من قبل مسؤولة الميتم حيث تعيش الطفلة منذ كانت رضيعة.

ممّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

تشكو الفتاة أ. من النقص في العاطفة وعدم القدرة على التأقلم في الحياة الإجتماعية وعدم تقبل حالتها الإجتماعية. كل هذه المؤشرات جعلت من أ. فتاة كئيبة مع إحتمال كبير بأنها تعاني من الإكتئاب.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

عدم تقبل واقعها والمقارنة مع أطفال آخرين ومع أشخاص آخرين ساعد من جعل الفتاة أ. كئيبة وحزينة .

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■واقعي ☐خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

☐ متفائلاً ■ غير مهتم بشيء ■ لطيفاً ☐ سريع الغضب

☐ فرحاً ■ خجولاً ■ متشائماً ☐ معارضاً

■ مهموماً ☐ وقحاً ■ هادئاً ■ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	24	99	75
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	9	99	17
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	11	98	16
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	4	79	12
IV. كذب Mensonge		5	5

تحليل الإختبار R – CMAS:

بعد تمرير هذا الإختبار للطفلة أ.، كانت النتائج التالية: علامة معيارية (5) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (75) وهذه علامة جداص عالية (99 % من مجمل الاطفال القلقين / المعيار الأميركي لهذا الرائز).

أما النتائج العالية الأخرى التي حصلنا عليها من R – CMAS هي:

القلق والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 16) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 17) والإنشغال الإجتماعي (العلامة المعيارية 12).

لذا يمكن إستخلاص النقاط التالية من هذا الإختبار:

5 ـ طفلة قلقة مع صعوبة في التركيز والتأقلم الإجتماعي.

6 ـ المتابعة النفسية مهمة للتفريغ عن الأحاسيس والأفكار السلبية

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	4	63	53
تقدير الذات / Estime de Soi	7	99	73
مزاج حزين /Humeur triste	8	99	75
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	6	94	67
الإنغلاق الإجتماعي Introversion / sociale	7	99	75
طاقة ضعيفة /Faible Energie	8	99	80
تشاؤم / Pessimisme	8	99	73
إستثارة / Provocation	2	40	51
المجموع	50	98	70

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفلة س. هو 70 (العلامة المعيارية) هذه علامة عالية في معيار الإكتئاب. علامات الطفلة أ. للسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 53) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 73) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 75) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 67) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 75) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 80) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 73) – إستثارة، (العلامة المعيارية 51).

العلامة الأكثر إرتفاعاً عند أ. هي علامة "طاقة ضعيفة" وبعد "تقدير الذات" و"التشاؤم".

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نؤكد النقاط التالية:

1 ـ درجة القلق عالية عند الطفلة أ. والشعور بالترك والحرمان العاطفي.

2 ـ لا أفكار إنتحارية عند الطفل أ. حسب الإختبار MDI – C

3 ـ عدم تقدير الذات والتشاؤم من أهم نقاط الضعف عند الطفل ح.

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 20 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و 30 ثانية

(سكوت مطول) إنها عائلة، الدجاجة الأم حضرت الطعام للصيصان. إنها فرحة وإنها تأكل كثيراً.

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 50 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و 35 ثانية

(سكوت مطول) إنهم دببة يلعبون: هذا الأب والأم والإبن يشدون بالحبل. إنها عائلة ممتازة. إنه نهار الأحد.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 45 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و 40 ثانية

(سكوت مطول) هذا الحيوان يفكر ، هو أسد وهو يفكر بماذا سيطعم الفأرة هذه الفأرة عزيزة على قلبه ويحبها كثيراً (سكوت مطول) إنه حزين لأنه لا يدري كيف

يجعل الفأرة سعيدة. هو حزين دائماً.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 25 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و 45 ثانية

(سكوت مطول) إنها (سكوت) كثير (سكوت) هنا نرى الشجرة والكثير من الحيوانات. وهذا الغزال لديه دراجة هوائية. أنا لدي أيضاً دراجة هوائية. أحب أن أقودها. و«هذه» تذهب مع أطفالها إلى المدرسة هناك حفلة. وهي تريد أن تذهب مع أطفالها إلى المدرسة. وهنا «هذا» خائف قليلاً.

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 35 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقتان

(سكوت مطول) إنها غرفة نوم. الكل نائم.

(سكوت مطول)

(المعالج): وماذا حصل؟

هذا الدب الصغير حزين جداً وهو ينام لوحده ولا يدري ماذا يفعل.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 30 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و 50 ثانية

(سكوت مطول)

(المعالج): ماذا ترين في هذه الصورة؟

- إنها ثلاثة دببة نائمة. وهذا الدب الصغير يحب كثيراً النوم. كل هذه العائلة تحب النوم كثيراً (سكوت)

(المعالج): ماذا ترين ايضاً؟

- لا أرى شيئاً الدببة تحب النوم مثلي. وهذا الدب الصغير يحاول أن ينام لأنه بعض الأحيان لا يستطيع النوم.

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 20 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

(سكوت) هذا النمر هجم على القرد (سكوت) لأن القرد كان يحاول أن يداعبه. (سكوت) فهجم عليه وضربه.

اللوحة رقم 8   زمن الرجع: 15 ثانية   زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

(سكوت) إنها عائلة : أم وإبن والجيران يتحدثون ويريدون الخروج من البيت ليشتروا الأغراض.

اللوحة رقم 9   زمن الرجع: 15 ثانية   زمن إجراء للوحة : 40 ثانية

لا أرى شيئاً في هذه الصورة. ربما هذا الحيوان هو أرنب واتصل بأهله ليعودوا إلى البيت. إنه حزين وقلق وخائف (سكوت مطول)

اللوحة رقم 10   زمن الرجع: 15 ثانية   زمن إجراء للوحة : 45 ثانية

الأم تضرب الولد لأنه لا يسمع كلمتها. إنه ولد شقي ولكن بالرغم من ذلك الأم تحبه كثيراً وهذا هو حب الأم.

جدول التحليلي

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الطعام	اللعب	الدعم المعنوي للفارة	لا يوجد موضوع محدد,	الشعور بلوحدة	الهروب بالتجاه النوم	العدوانية والقصاص	لا يوجد	قلق وشعور بلوحدة	القصاص
البطل الرئيسي	الدجاجه الام والصيصان	افراد العائلة	الاسد و الفارة	الطفلة والام	الدب الصغير	الدب الصغير	القرد	الام والابن	الارنب الصغير	الام
الحاجة الاساسية	حاجة عاطفية	الحاجة لوجود العائلة	حرمان ودعم عاطفي	الحاجة لوجود الام	حرمان عاطفي	حرمان عاطفي يعوض عنه بحب النوم	قلق من العقاب	حاجة لوجود عائلة	الشعور بلامان بوجود الاهل	الحاجة لوجود الام
مبدأ البيئة	الحاجة للعائلة	لعب افراد العائلة	المساعدة	عائلية(حياة يومية)	الوحدة	النوم	عدوان وقصاص	الحاجة للعائلة	الوحدة	القصاص
الشخصيات العائلية	الام ردة الفعل اتجاهها:مصدر للعطف والحنان	الشخصيات العائلية:الاب والام ردات الفعل الحاجة لوجود الاهل	الاسد ردات الفعل اتجاهه مساعدة الافرة والفارة ترى الاسد مصدر للدعم	الام ردة الفعل اتجاهها:الحاجة لوجودها في حياة الطفلة دعم معنوي و عاطفي	افراد العائلة نائمين,ردات الفعل اتجاههم الحاجة لوجودهم بقربه	الوالدين ولا يوجد ردات فعل	النمروردة الفعل القصاص للقرد و القرد يداعب النمر	الام ردة الفعل الكلام مع القرد الصغير	الام والام هما مصدر قلق بالنسبة للارنب	الام,هي مصدر للعطف بلنسبة للطفل مع وجود العقاب
الصراعات	حرمان عاطفي، يعوض بالطعام	حرمان عاطفي	حرمان عاطفي بحاجة الى مساندة	الحاجة لوجود الام	الحاجة لوجود العائلة والعطف	نقص عاطفي	الشعور بانعدام الامن	لا يوجد صراع واضح	الشعور بلوحدة	حرمان عاطفي
نوع القلق	غياب للعاطفة,ان يترك، ان يحرم	غياب للعاطفه، ان يترك، ان يحرم	نقص للعاطفة، ان يترك	غياب عاطفي، ان يكون متفوق من دون مساعدة	غياب للعاطفة، ان يترك، ان يحرم	غياب للعاطفه	وجع جسدي، غياب العاطفة، ان يحرم، ان يتم افتراسة	لا يوجد	ان يترك,غياب العاطفه، ان يحرم	عقاب,نقص في العاطفة، ان يحرم
آلية الدفاع	اندماجية، اخضاع للمنطق	نكوص,اندماجية مع الاهل، اخضاع للمنطق	نكوص، اندماجية مع الاسد، الاخضاع للمنطق	نكوص، اندماجية مع الام، اخضاع للمنطق	نكوص، انعزال، اخضاع للمنطق	نكوص,اندماجية في حالة النوم بين افراد العائلة، اخضاع للمنطق	انكار، قمع	اندماجية مع الام	نكوص، انعزال، اخضاع للمنطق	نكوص,اندماجية مع الام بلرغم من وجود العقاب، اخضاع للمنطق
قسوة الانا الأعلى	الانا الاعلى عادل ورحوم، الجواب الاساسي متاخر	لا يوجد قسوة، الانا الاعلى رحوم	لا يوجد حواب اساسي اتى متاخر مع وجود وقفة مطولة	الانا الاعلى متمثل بلام رحوم جدا، الجواب الاساسي متأخر وقفة مطولة	الانا الاعلى مغيب والجواب الاساسي اتى متاخر	لا وجود للانا الاعلى، الجواب الاساسي اتى متأخر	عقوبةالجرم, قاس جدا، الجواب الاساسي اتى متاخر، وقفة	لا وجود لقسوة الانا الاعلى، الجواب الاساسي اتى متاخرو وقفة	الانا الاعلى مغيب والجواب الاساسي اتى متاخر	العقاب فوري، منصف
تكامل الأنا	تكيف للابطال، نهاية سعيدة، مناسبة. عملية التفكير نمطية، مناسبة، كاملة	تكيف الابطال، نهاية سعيدة، واقعية، عملية تفكير مناسبة	تكيف الابطال,نهاية مناسبة، واقعية عملية التفكير مبتكر ومناسبة، كاملة	تكيف الابطال، نهاية واقعية مناسبة و عملية التفكير نمطية ومناسبة	نهاية واقعية،عملية التفكير تظهر من خلال النمطية والقصة غير كاملة	نهاية واقعية ومناسبة عملية التفكير نمطية ومناسبة و غير كاملة	نهاية تعيسة، غير مناسبة، واقعية، عملية التفكير نمطية، كاملة	القصة واقعية،عملية التفكير غير كاملة	نهاية غيرمناسبة، واقعية وعملية تفكير نمطية وغير كاملة	نهاية مناسبة، عملية التفكير، مناسبة و كاملة

تحليل الإختبار

بعد تمرير كل الإختبارات الشخصية، ظهر النتيجة بأنّ الفتاة أ. تعاني من بعض سمات الإكتئاب نتيجة لتواجدها بالميتم ولغياب الوالدين وحاجتها العاطفية التي بدأت تظهر لديها مما زاد من تفاقم الاكتئاب لديها.

الموضوع الأساسي: ظهر من خلال الشعور بالوحدة وما تسببه من قلق لدي الطفلة أ. والحاجة للدعم والحنان العاطفي. البطل الأساسي في القصص كان الشخص الضعيف والذي تمثل بالطفلة .

أما بالنسبة للبيئة، ظهرت بالنقاط التالية: الحاجة للعائلة، الوحدة، النوم والعدوان. وكل هذه النقاط تظهر غالباً عند الأطفال الذين يعانون من الوحدة والكآبة. والظهور الدائم للعائلة له دلالته على رغبتها للعيش ضمن عائلة بسبب الحرمان العائلي. الشخصيات العائلية الأكثر تكراراً هي الأم مما يدل على حاجة الطفلة لوجود «الأم» في حياتها وإعطائها الدعم العاطفي.

الصراعات ظهرت من خلال:

- الحرمان العاطفي (اللوحة رقم 1 ورقم 2 ورقم 3 ...)
- الشعور بانعدام الأمن (اللوحة رقم 7)
- الحاجة لوجود الأم أو العائلة (اللوحة رقم 4 ورقم 5).

آليات الدفاع الأكثر تكرارا هي الاندماجية مع الأم (اللوحة رقم 1 ورقم 2 ورقم 3 ورقم 4 ورقم6 ورقم 8). والإخضاع للمنطق (اللوحة رقم 1 ورقم 2 ورقم 3 ورقم 4 ورقم 6).
تميزت قصص هذه الفتاة، بكثير من حالات التوقف والصمت المتكرر مما استدعى تدخل المعالج.
ظهرت الأنا الأعلى في أغلب الصور بشكل «رحوم», مع غياب الأنا الأعلى في بعض الصور.

أما الأنا، فظهرت بشكل متكيف مع طريقة تفكير نمطية ونهايات مقبولة في بعض الأحيان.

مـن خـلال الاختبـار تبـين أن الطفلـة أ. تعـاني مـن بعـض سـمات الاكتئـاب نتيجـة لعـدم وجـود سـند عاطفـي في حياتهـا. فبسـبب وجودهـا في ميتـم، تشـعر أ. بحاجـة ملحّـة للتواجـد مـع عائلـة خاصـةً مـع أم تسـاعدها وترعاهـا وتهتـم بهـا.

الحالة رقم 6

الفتاة د. تعاني من تأخر عقلي بسيط

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأم)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 29/11/2012 الإسم الثلاثي للمفحوص: د. الجنس: أنثى

تاريخ الولادة: 08/06/2001 عمر المفحوص: 11 سنة و خمسة أشهر

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	41 سنة	ثانوي	موظف في الشركة	-
الأم	43 سنة	جامعي	مدرّسة	-
ج. (ذكر)	18 سنة	ثانوي	-	-
د. (أنثى)	11 سنة	مدرسة متخصصة	-	لا مشكلة نفسية، فقط تأخر عقلي
و. (أنثى)	3 سنوات	حضانة	-	-

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ☐ كلا ■ نعم: مرض القلب – سكري – ضغط دم مرتفع

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

نشاطات الطفلة د. محددة وفردية. فهي تحب التلوين وسماع الموسيقى.

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: □ مضطرب ■ هادىء □ مشي خلال النوم ■ مخاوف من الليل ■ كوابيس

- سلس البول: ■ نعم □ كلا

- الأكل: □ شهية مضطربة□ لا شهية ■ الأكل بين الوجبات■ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: □ قضم الأظافر ■ مص الأصبع ■ حركات في الوجه□ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

□ الإستقلالية □ القلق □ الإنعزال□ العدوانية □ الغيرة □ المشاكسة

□ السرقة □ التمرد■ الصمت■ كثرة الكلام □ الخوف ■الشعور بالمسؤولية

□ العصبية □ الإعتماد ■ الإجتهاد□ الكسل□ النضج ■الإنفتاح الإجتماعي

□ الغضب ■ المسالمة ■ محب للآخر □ الأنانية□الكذب □ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

□ الصرع □ الصمم □ الربو □ مرض السرطان □ التشنجات

□ الصداع □ الإغماء □ الغثيان■ التأتأة □ قلة النوم □أعراض أخرى

ما هي علاقة المفحوص بأفراد عائلته؟ (حدّد العلاقة إذا كانت: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	الأب	الأم	ج. (الأخ)	و. (الأخت)
المفحوص	ممتازة	ممتازة	ممتازة	ممتازة

النظام في البيت:

□ نظام يعتمد على العقاب ■ نظام يعتمد على الحوار□ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول س. إلى المدرسة كان عمرها أربع سنوات. (دخلت الطفلة د. إلى مدرسة بدون برنامج مخصص لها ثم تمّ نقلها إلى مدرسة متخصصة).

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ■ نعم ☐ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ■ نعم ☐ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ ■ نعم ☐ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ☐ممتاز☐ متوسط■ ضعيف ☐ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	ممتازة	ممتازة	ممتازة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ د. لديها برنامجها الخاص

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ ■ نعم (خاصةً حصص الحساب)☐ كلا

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية :

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تمّ توجيه الطفلة د. عند المعالج النفسي من قبل مركز يهتم بالأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة.

مما يشكو المفحوص بشكل عام؟

الطفلة د. تعاني من بعض التأخر العقلي. طلب من عائلتها تقييم نفسي كامل (إختبارات معرفية وإختبارات إسقاطية شخصية).

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

خلال ولادة الطفلة د. نقص الأوكسجين في رأسها.

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ■ نعم ☐ كلا

هل هو؟ ☐ واقعي ■ خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

■ متفائلاً ■ غير مهتم بشيء ■ لطيفاً ■ سريع الغضب

■ فرحاً ☐ خجولاً ☐ متشائماً ☐ معارضاً

☐ مهموماً ☐ وقحاً ■ هادئاً ☐ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	5	14	39
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	1	6	5
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	1	9	6
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	3	66	11
IV. كذب Mensonge	2	21	7

تحليل الإختبار R – CMAS:

بعد تمرير هذا الإختبار للطفلة د.، كانت النتائج التالية: علامة معيارية (7) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (39) مما جعلت الطفلة غير قلقة (14 % من مجمل الأطفال القلقين / المعيار الأميركي لهذا الرائز). أما النتائج التي حصلنا عليها من R – CMAS هي التالية:

القلق والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 6) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 5) والإنشغال الإجتماعي (العلامة المعيارية 11).

لذا يمكن استخلاص النقاط التالية من هذا الإختبار:

10 ـ لا قلق في النتائج التي حصلنا عليها بعد تصحيح الإختبار.

11 ـ تربية متخصصة مهمة جداً لهذا الطفلة.

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	1	18	41
تقدير الذات / Estime de Soi	1	55	51
مزاج حزين /Humeur triste	0	28	44
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	0	17	40
الإنغلاق الإجتماعي Introversion / sociale	0	22	42
طاقة ضعيفة /Faible Energie	1	44	48
تشاؤم / Pessimisme	1	46	49
إستثارة / Provocation	0	12	38
المجموع	4	16	40

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفلة س. هو 40 (العلامة المعيارية) هذه علامة ليست عالية نسبياً في معيار الإكتئاب. علامات الطفلة د. للسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 41) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 51) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 44) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 40) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 42) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 48) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 49) – إستثارة، (العلامة المعيارية 38).

فلا نجد بأنّ هناك علامات عالية في هذا الإختبار ويمكننا من إستخلاص النتائج التالية:

12 ـ لا أفكار إنتحارية

13 ـ درجة القلق بسيطة جداً

14 ـ لا تشاؤم ولا شعور العجز في هذا الإختبار

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: 40 ثانية

عصافير وهنا دجاجة، إنها تأكل. إنها تتسلى مع بعضها.

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

دب يشد الحبلة ومعه دبان آخران يشدان بالحبلة إن الدببة هنا تلعب.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 0 ثوان زمن إجراء للوحة: 45 ثانية

الأسد جالس على كرسيه وهو يفكر (سكوت)

(لمعالج): بماذا يفكر؟

- لا أدري هو يفكر!

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: 45 ثانية

إنهم يقودون الدراجة ويتسلون. وهذه إ بنتها وإنهم سيتسلون كثيراً.

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

إنها غرفة كبيرة، وهنا ينام الأطفال.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

إنها مغارة يعيش فيها الدببة. وفي هذه المغارة تعيش الدببة. إنه الليل، إن الدببة تنام.

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 20 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و40 ثانية

في الغابة الكبيرة هجم النمر على القرد والقرد يضربه.

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 20 ثانية

إنها القرود تتحدث كلها مع بعضها وهذه فناجين من القهوة إنها تشرب القهوة.

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

في غرفة النوم استيقظ الأرنب في الليل ويريد أن يشرب الماء وهنا شباك.

اللوحة رقم 10 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 20 ثانية

الأم والطفل، الأم تلعب مع إبنها هذا كل شيء.

الجدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الأكل	اللعب	التفكير	اللعب	النوم	النوم	الضرب	محادثة	الشرب	اللعب
البطل الرئيسي	عصافير	الدب الوحيد	الاسد	الابنة	الاطفال	الدببة	القرد	القرود	الارنب	الام
الحاجة الاساسية	حاجة للاهتمام	حاجة للسلطة الأبوية	لا جواب واضح	الحاجة للعب	الحاجة للراحة	لا جواب واضح	الحاجة للدفاع عن النفس	الحاجة للانفتاح على الأخرين	الحاجة للاشباع الفيزيولوجي	الحاجة للعب
مبدأ البيئة	اشباع فيزيزلوجي	التنافس	الوحدة	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	عدوانية	الانفتاح		الاهتمام
الشخصيات العائلية	الأم:حاجة للطعام	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	الابن:الحاجة للرعاية و الاهتمام
الصراعات	برودة عاطفية	لا جواب واضح	الوحدة	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	الضرب و القسوة	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح
نوع القلق	غياب العاطفة	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	وجع جسدي أن يتم افتراسه	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح
آلية الدفاع	اندماجية اخضاع للمنطق	اندماجية اخضاع للمنطق	الانعزال انكار	اندماجية اخضاع للمنطق	لا جواب واضح	اندماجية اخضاع للمنطق	تدمير انعزال	اندماجية اخضاع للمنطق	اخضاع للمنطق	انكار اندماجية اخضاع للمنطق
قسوة الأنا الأعلى	جواب اساسي متأخر	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	جواب اساسي متأخر	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح
تكامل الأنا	تكيف الابطال نهاية سعيدة واقعية عملية التفكير غير مكتملة مناسبة نمطية	تكيف الأبطال نهاية سعيدة و واقعية مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة	نهاية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة غير مناسبة	نهاية واقعية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة مناسبة	نهاية واقعية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة مناسبة	نهاية واقعية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة مناسبة	نهاية تعيسة غير واقعية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة غير مناسبة	نهاية واقعية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة مناسبة	نهاية واقعية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة مناسبة	نهاية واقعية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير كاملة مناسبة

تحليل الإختبار

بعد تمرير إختبار تفهم الموضوع للطفلة د.، يمكن إستنتاج النقاط التالية:

- لم تظهر أي علاقات عائلية كاملة بل كانت مقتصرة بالإشباع الجسدي (الطعام) أو اللعب.
- إجابات الطفلة د. كانت محدودة و قد تكون الأسباب لفقر قدرتها على التعبير بسبب التأخر العقلي أو التأخر المعرفي والذهني.

الموضوع الرئيس الذي تتمحور حوله معظم القصص التي سردتها الطفلة هو النوم واللعب والأكل. بسبب التأخر العقلي الذي تعاني منه كانت القصص التي سردتها بسيطة جداً ولا يوجد فيها أي نوع من الخيال.

معظم القصص التي سردتها الطفلة د. لا يمكن تنقيطها لعدة أسباب: عدم توفر مكونات القصة أو عدم اكتمال القصة... أما بالنسبة للصراعات، فلم نجد صراعات واضحة بسبب عدم اكتمال القصص بسبب عدم النضج المعرفي عند د.

كما كانت القصص غير واقعية نمطية، غير كاملة . في بعض القصص، لم نجد نهايات أو حتى مشاكل. أغلبية القصص كانت غير كاملة.

كل هذه المعطايات وغيرها تؤكد لنا بأنّ الطفلة د. تعاني من بعض التأخر العقلي وطبعاً إختبار تفهم الموضوع الذي يطبع لجميع الأطفال، استعمل مع الفتاة د. التي لم تعطِ نتائج كاملة كأقرانها وهذا يؤكد بأن د. تعاني من بعض التأخر العقلي.

الحالة رقم 7

الطفل ر. يعاني من فرط في الحركة

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأم)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 24/03/2014 الإسم الثلاثي للمفحوص: ر. الجنس: ذكر

تاريخ الولادة: 23/01/2006 عمر المفحوص: 8 سنوات وشهران

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	53 سنة	إبتدائي	سائق عمومي	مدمن على شرب الكحول
الأم	47 سنة	إبتدائي	ربة منزل	قلق
ف. (ذكر)	24 سنة	إبتدائي	حلاق رجالي	شرب الكحول
ب. (ذكر)	17 سنة	ثانوي	-	-
ج. (أنثى)	12 سنة	الخامس أساسي	-	-
ر. (ذكر)	8 سنوات	الثاني أساسي	-	فرط في الحركة

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

عدوانية الأب هي السبب الرئيسي لقلق العائلة. فالوالد يضرب أولاده خاصة بعد الشرب, لا يستطيع السيطرة على نفسه، فيصبح رجلاً عنيفاً فيضربهم كما يضرب زوجته.

تمّ متابعة الوالد عدة مرات في مستشفيات وفي مراكز تهتم بالإدمان على مختلف أنواعه، ولكن لم يكن هناك جدوى فعلية لهذه العلاجات. حالياً، الولد البكر ف. يشرب أيضاً والأم قلقة عليه وأن يصبح مثل أبيه. الطفل ر. متأثر بأبيه ويكرر لأمه أنه لو كان شرطياً لوضع اباه في السجن ولا يخرجه ابداً.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ☐ نعم ■ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

نشاطات الطفل ر. هي التالية: كرة القدم (يمارس هذه الرياضة في ملعب قرب بيته مع أصديقائه في الحي)، كرة السلة (في المدرسة مع رفاقه).

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: ■ مضطرب □ هادىء □ مشي خلال النوم □ مخاوف من الليل ■ كوابيس

- سلس البول: ■ نعم (بعض الأحيان) □ كلا

- الأكل: □ شهية مضطربة□ لا شهية ■ الأكل بين الوجبات□ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: ■ قضم الأظافر □ مص الأصبع ■ حركات في الوجه □ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

■ الإستقلالية ■ القلق □ الإنعزال ■ العدوانية□ الغيرة ■ المشاكسة

□ السرقة ■ التمرد □ الصمت ■ كثرة الكلام □ الخوف □ الشعور بالمسؤولية

■ العصبية □ الإعتماد □ الإجتهاد □ الكسل □ النضج ■ الإنفتاح الإجتماعي

■ الغضب □ المسالمة □محب للآخر □ الأنانية □الكذب ■ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

□ الصرع □ الصمم □ الربو □ مرض السرطان □ التشنجات

■ الصداع □ الإغماء ■ الغثيان □ التأتأة □قلة النوم □أعراض أخرى

ما هي علاقة المفحوص بأفراد عائلته؟ (حدّد العلاقة إذا كانت: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	الأب	الأم	ف. (أخ)	ب. (أخ)	ج. (أخت)
المفحوص	متوترة جداً	جيدة	جيدة	لابأس بها	لا باس بها

النظام في البيت:

☐ نظام يعتمد على العقاب☐نظام يعتمد على الحوار■ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول ر. إلى المدرسة كان عمره أربع سنوات ونصف.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ☐ نعم ■ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ■ نعم ☐ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ ■ نعم ☐ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ☐ممتاز ☐متوسط ☐ ضعيف ■ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	-	متوترة	متوترة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ☐ كلا ■ نعم ما هو هذا الصف؟ الصف الثاني أساسي

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ ■ نعم ☐ كلا

ما هي المواد التي ينفر منها المفحوص ولماذا؟

المادة	سبب عدم رغبة المفحوص للمادة؟
اللغة العربية الحساب العلوم اللغة الأجنبية	قلة التركيز والمشاكل العائلية والعلاقة المتوترة مع الأب المدمن على شرب الكحول وغيرها من الأسباب التي جعلت من الطفل ر. ينفر عن الدرس. خلال حصص الدراسة، لا يستطيع الجلوس بهدوء ويستمع لشرح المعلمة، بل «يضايق أصدقاءه» فيتم إرساله خارج الصف فيبقى معظم الوقت في ملعب المدرسة لوحده.

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية :

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تـمّ توجيـه الطفـل ر. عنـد المعالـج النفـسي مـن قبـل مديـرة المدرسـة طالبـةً تقييـماً شـاملاً عـن حالتـه وطريقـة مسـاعدة هـذا الطفـل الـذي هـو ضحيـة عائلتـه التـي تعـاني الكثـير مـن المشـاكل الإجتماعيـة والنفسـية.

مِمَّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

فـرط في الحركـة هـو السـبب الظاهـري الـذي تـمّ توجيهـه عنـد المعالـج. ولكـن وراء هـذا التـصرف هنـاك أسـباب كثـيرة أدت إلى جعـل هـذا الطفـل قليـل التركيـز ولا يهتـم بـشيء، وانتباهـه قليـل جـداً بالنسـبة لطفـل بعمـره. فطبعـاً قسـاوة الأب ومشـاكله النفسـية (الإدمـان) وخـوف الأم مـن ردات فعـل الأب تجـاه أولاده،... أثـرت بشـكل ملحـوظ عـلى تصرفـات ر.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

الظروف التي ساعدت على ظهور المشاكل عند المفحوص:

1 ـ جو العائلة المتشنج طول الوقت.

2 ـ إدمان الأب للكحول وقساوته وعنفه تجاه أولاده.

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■واقعي ☐خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

☐ متفائلاً ■ غير مهتم بشيء ☐ لطيفاً ■ سريع الغضب

■ فرحاً ☐ خجولاً ☐ متشائماً ■ معارضاً

☐ مهموماً ■ وقحاً ☐ هادئاً ■ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	13	67	55
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	4	43	9
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	2	21	8
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	7	99	18
IV. كذب Mensonge	1	17	7

تحليل الإختبار R – CMAS:

مـن خـلال هـذا الإختبـار، حصـل الطفـل ر. عـلى علامـة معياريـة (7) لفئـة الكـذب وعلامـة إجماليـة للقلـق (55) مـما جعلـت منـه ولـداً قلقـاً قليـلاً (67 % مـن مجمـل الأطفـال القلقـين / المعيـار الأمـيركي لهـذا الرائـز). كـما نجـد بعـض الأجوبـة إلى دور الحساسـية المفرطـة (العلامـة المعياريـة 8) والقلـق الجسـدي (العلامـة المعياريـة 9) والإنشـغال الإجتماعـي (العلامـة المعياريـة 18) علامـة عاليـة جـداً وبمـا أنه يعاني من فرط بالحركة أي هذه العلامة تأكيداً على حالته النفسية.

إذاً مـن خـلال إختبـار R – CMAS يمكننـا إسـتنتاج بـأن ر. طفـل قلـق، خاصـةً خـلال المقابـلات معـه، ونقـاط الضعـف عنـد الطفـل مـن خـلال هـذا الإختبـار:

1 ـ القلق المفرط عنده

2 ـ قلق التركيز بسبب فرط بالحركة.

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	4	63	53
تقدير الذات / Estime de Soi	8	99	80
مزاج حزين /Humeur triste	2	77	57
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	1	34	46
الإنغلاق الإجتماعي /Introversion sociale	1	57	52
طاقة ضعيفة /Faible Energie	0	17	40
تشاؤم / Pessimisme	1	46	49
إستثارة / Provocation	0	7	36
المجموع	17	64	54

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفل ج. هو 54 (العلامة المعيارية) هذه علامة عالية جداً وتؤكد بان ر. يعاني من بعض سمات الإكتئاب.

علامات الطفل ر. للسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 53) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 80) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 57) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 46) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 52) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 40) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 49) – إستثارة، (العلامة المعيارية 36).

العلامة الأكثر إرتفاعاً عند ر. هي علامة «تقدير الذات» فقال في إحدى المقابلات: «الجميع يوجهون لي الملاحظات... لا أحب ذلك».

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نؤكد النقاط التالية:

1. درجة القلق عالية عند الطفل ر. بسبب فرط في الحركة
2. لا أفكار إنتحارية عند الطفل ر. حسب الإختبار MDI – C
3. المشاكل العلائقية التي ظهرت عند ر. خلال المقابلة وفي المدرسة، ظهرت أيضاً في الإختبار.

4. مزاج حزين ونوع من الإنغلاق الإجتماعي هما نقطتا ضعف الطفل ر.

3 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

إنها الصيصان. إنها تأكل. ماذا تريد أن أقول؟

(المعالج): ما يخطر على بالك

- أرى الصيصان وهي تأكل.

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 40 ثانية

أرى الدببة تلعب بشدّ الحبل (سكوت)

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- إنهم سيلعبون حتى الليل!

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 0 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

- هل هناك العديد من الصور؟

(المعالج): نعم هناك صور. ماذا ترى في هذه اللوحة؟

- إنه أسد إنه جالس على كرسي.

(المعالج) وماذا يفعل؟

- لا شيء

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 45 ثانية

- إنه كانغورو وهذا طفل وهذا إبنها يقود الدراجة. إنها ذاهبة! (سكوت)

(المعالج): وإلى أين هي ذاهبة؟

- لتزور أصدقاءها! (سكوت)

(المعالج): كيف ستنتهي القصة؟

- لا أدري

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 20 ثانية

إنها غرفة نوم (سكوت) هناك دب نائم. إعتقدت أنها صورة فارغة.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 20 ثانية

هذه غرفة نوم أيضاُ، إنها مغارة. لا أريد أن أكمل.

(المعالج) : لِمَ لا تريد؟

- لا أريد

(المعالج) يمكننا أن نجرب بعض الصور؟

- حسناً ولكن صورة اخرى

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

- إنه نمر هجم على القرد وسيضربه كثيراً. إنه يحب أن يضرب لأن القرد لا يطاق.

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- لا ادري ولكن القرد سيتصالح مع النمر.

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 35 ثانية

- هل يمكنني أن آخذ صورة أخرى؟

(المعالج): نعم بعدما ننتهي من هذه الصورة.

- حسناً، إنها عائلة قرود تتحدث وتشرب الشاي.

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 25 ثانية

إنه الأرنب نائم لوحده في غرفته ثم سيصرخ لأنه سيخاف من شيء.

(المعالج): مِمَّ سيخاف

- سيرى وحشاً!

اللوحة رقم 10 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 20 ثانية

هنا الأب يضرب الإبن لأنه لا يسمع كلمته. هذا كل شيء.

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الأكل	اللعب		زيارة	نوم	نوم	الضرب	الحديث	الخوف	الضرب
البطل الرئيسي	الصيصان	الدببة	اسد	لا جواب واضح	دب	لا جواب واضح	النمر	القرد	الارنب	الأب
الحاجة الاساسية	الحاجة الى الطعام	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	الحاجة الى تأنيب الأخرين	الحاجة الى الاشباع الفزيولوجي	الحاجة للتعبير عن الخوف و القلق	الحاجة الى تأنيب الأخر
مبدأ البنية	اشباع فيزيولوجي	لا جواب واضح	لا جواب واضح	الانفتاح	الانطوائية	لا جواب واضح	عنف/عدوانية	اشباع فيزيولوجي	قلق/خوف	عقاب
الشخصيات العائلية	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	الابن: العدوانية
الصراعات	برودة عاطفية	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	قلق/خوف	القسوة / الأذى
نوع القلق	غياب العاطفة	غياب العاطفة	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	وجع جسدي ان يتم افتراسه	غياب في العاطفة	ان يترك ان يتم افتراسه	وجع جسدي /عقاب/ غياب في العاطفة
آلية الدفاع	انكار اخضاع للمنطق	اخضاع للمنطق	اخضاع للمنطق انكار	قمع اخضاع للمنطق	انكار انعزال	انكار	تدمير اخضاع للمنطق اندماجية	اندماجية انكار اخضاع للمنطق	انعزال	تدمير قمع انعزال اخضاع للمنطق
قسوة الانا الأعلى	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح
تكامل الأنا	نهاية غير مناسبة واقعية غير كاملة غير مناسبة	نهاية واقعية مناسبة مناسبة كاملة	نهاية غير مناسبة مناسبة غير كاملة نمطية	نهاية واقعية غير مناسبة غير كاملة	نهاية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير مناسبة غير كاملة	نهاية غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير مناسبة غير كاملة	حل مناسب نهاية سعيدة مناسبة واقعية مناسبة كاملة	نهاية غير كاملة غير مناسبة عملية التفكير نمطية غير مناسبة غير كاملة	نهاية تعيسة غير مناسبة غير واقعية غير مناسبة غير كاملة	نهاية تعيسة غير مناسبة واقعية عملية التفكير غير مناسبة غير كاملة

تحليل الإختبار

بعد تمرير إختبار تفهم الموضوع للأطفال، يمكننا إستنتاج النقاط التالية:

1 ـ ظهر لدى الطفل ر. الكثير من الكبت و القمع الذي هو نتيجة العنف الأسري الذي يتعرض له اذ أنه امتنع عن سرد قصص كاملة لها نهايات جيدة و كذلك فإن شعوره بالملل السريع و عدم القدرة على التركيز لوقتٍ طويل من الأسباب الأخرى للإجابات المختصرة التي قدمها.

2 ـ يقتصر مبدأ الأسرة على الإشباع الفيزيولوجي غير مكترثة بتقديم العاطفة اللازمة التي يحتاجها الطفل و هذا من الاسباب التي تؤدي إلى التأخر الدراسي لديه ،عدا ذلك فإن العنف الذي يتعرض له الطفل بشكل مستمر و الجو العائلي المرتبك المشحون بالخلافات المستمرة خلق مشاعر من الخوق و القلق لديه.

3 ـ أظهر هذا الإختبار في بعض القصص، العدوانية عند ر. أي إنه يميل إلى أعمال التخريب في المدرسة، والمقاطعة ما هي إلا علامات للعدائية التي يظهرها الطفل بشكل غير مباشر للفت الانتباه إلى الصراع الذي يعيشه .

4 ـ و من خلال قصص هذا الطفل يظهر بأنه لم يستطع بعدُ الانتهاء من عقدة أوديب بسبب توتر العلاقة بينه وبين والده اذ أنه لا يظهر أية وجود نشاطات عائلية جيدة في القصص ولا يظهر الوالد إلا كمعاقب أو معنّف لأولاده لذلك يجب متابعة الطفل بشكل دقيق من أجل التقليل من العدائية و القلق لديه ومن الاضطرابات التي يتعرض لها مثل التبول اللاإرادي و قضم الاظافر واضطرابات النوم التي ما هي إلا نتيجة التوتر والضغط الذي يواجهه الطفل بسبب العنف و الفشل المدرسي و شعوره بأنه غير مقبول وليس محبوباً.

تم توجيه الطفل عند الطبيب النفسي للسيطرة على حركته الزائدة والعمل على وضع خطة تعليمية خاصة بوضعه الدراسي من قِبل المدرسة و السعي لتوجيه الأهل إلى العلاج الأسري الضروري لدينامية العائلة و لتحسين الجو الأسري المشحون بالعنف والمشاجرات

الحالة رقم 8

الطفل ف. صعب المراس

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأم والأب)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 16/12/2015 الإسم الثلاثي للمفحوص: ف. الجنس: ذكر

تاريخ الولادة: 23/01/2006 عمر المفحوص: 8 سنوات وسبعة أشهر

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	46 سنة	جامعي	مسؤول في بنك	-
الأم	42 سنة	جامعي	مسؤولة في بنك	-
ف. (ذكر)	9 سنوات	الثالث أساسي	-	صعب المراس

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

لا مصدر أساسي لظهور القلق في العائلة.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ☐ نعم ■ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

لا نشاطات محددة يحبها ف. غيّر العديد من النشاطات ولكن لم يكتشف أبداً والداه النشاط الأنسب له ولكنه يحب اللعب بالطابة كاللعب بكرة القدم أو كرة السلة أو غيرها من الألعاب التي تتطلب قوة جسدية.

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: ☐ مضطرب ■ هادىء ☐ مشي خلال النوم☐ مخاوف من الليل■ كوابيس

- سلس البول: □ نعم ■ كلا

- الأكل: □ شهية مضطربة■ لا شهية■ الأكل بين الوجبات □ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: ■ قضم الأظافر □ مص الأصبع □ حركات في الوجه □ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

□ الإستقلالية ■ القلق □ الإنعزال■ العدوانية ■ الغيرة □ المشاكسة

□ السرقة □ التمرد□ الصمت■ كثرة الكلام □ الخوف □الشعور بالمسؤلية

■ العصبية □ الإعتماد □ الإجتهاد ■ الكسل□ النضج □ إنفتاح الإجتماعي

■ الغضب □ المسالمة □محب للآخر ■ الأنانية ■ الكذب■ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

□ الصرع □ الصمم □ الربو □ مرض السرطان □ التشنجات

■ الصداع □ الإغماء □ الغثيان■ التأتأة □ قلة النوم

ما هي علاقة المفحوص بأفراد عائلته؟ (حدّد العلاقة إذا كانت: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	الأب	الأم
المفحوص	ممتازة	ممتازة

النظام في البيت:

□ نظام يعتمد على العقاب□نظام يعتمد على الحوار■ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول ف. إلى المدرسة كان عمره أربع سنوات ونصف.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ■ نعم □ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ■ نعم ☐ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ ■ نعم ☐ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ☐ممتاز■متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	لا علاقة مباشرة	جيدة بعض الأحيان	متوترة بعض الأحيان

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ■كلا ☐ نعم

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ ☐ كلا ■ نعم

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية :

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

بعد مشاكل عديدة في المدرسة مع أصدقائه والمسؤولين والأساتذة، تمّ توجيه ف. عند المعالج النفسي لمتابعة علاجية إذا إقتضى الأمر خاصةً أنه أصبح فرداً مزعجاً في الصف.

مِمَّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

المشكلة الأساسية عند ف. هي صعوبة في التعامل مع الأصدقاء وعدم قبولهم.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

لا ظروف محددة جعلت من ف. ولداً صعب التعامل معه وصعب المراس. وحسب ما قالته الوالدة، التي قالت بأن ف. من صغره صعب الإرضاء ولا يعجبه «شيءٌ».

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■واقعي ☐خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

☐ متفائلاً ■ غير مهتم بشيء ☐ لطيفاً ■ سريع الغضب

☐ فرحاً ☐ خجولاً ☐ متشائماً ■ معارضاً

☐ مهموماً ■ وقحاً ☐ هادئاً ■ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	15	67	59
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	3	27	8
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	10	97	16
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentra-tion	2	43	9
IV. كذب Mensonge	2	31	8

تحليل الإختبار R – CMAS:

أعطى هذا الإختبار نتائج حول القلق والقلق الجسدي والحساسية المفرطة ، والتركيز عند الطفل ف.:

علامة معيارية (9) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (59) مما جعلت منه ولداً قلقاً (67 % من مجمل الاطفال القلقين / المعيار الأمريكي لهذا الرائز). أغلبية أجوبته تدور حول القلق والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 16) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 8 منخفضة نسبياً) والإنشغال الإجتماعي (العلامة المعيارية 9).

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	2	33	45
تقدير الذات / Estime de Soi	4	89	62
مزاج حزين /Humeur triste	2	77	57
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	7	97	69
الإنغلاق الإجتماعي Introversion sociale /	6	99	73
طاقة ضعيفة /Faible Energie	1	44	48
تشاؤم Pessimisme /	0	16	40
إستثارة / Provocation	0	7	36
المجموع	22	76	57

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفل ف. هو 57 (العلامة المعيارية) هذه علامة عالية نسبياً في معيار الإكتئاب. علامات الطفل ف. للسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 45) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 62) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 57) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 69) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 73) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 48) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 40) – إستثارة، (العلامة المعيارية 36).

العلامة الأكثر إرتفاعاً عند ح. هي علامة «الإنغلاق الإجماعي» وهذا ظاهر في تصرفات الطفل ف.

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نؤكد النقاط التالية:

1. درجة القلق عالية نسبياً عند الطفل ف.
2. لا أفكار إنتحارية عند الطفل ف. حسب الإختبار MDI – C
3. شعور بالعجز والإنغلاق الإجماعي هما نقطتا ضعف الطفل ف.

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقتان و15 ثانية

إنهـا عصافـير تتغـدى مـع بعضهـا وربمـا الأم سـتأتي وتضربهـا أمـا هـذا العصفـور سـيضر الجميـع وهـو منزعـج مـن الجميـع لأن الجميـع يوجهـون لـه الإنتقـادات والملاحظـات. ثـم سـيذهب عنـد صديقـه.

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 15ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و50 ثانية

كان الـدب الكبـير يلعـب مـع دب آخـر. وكان سـيربح وأتى الـدب الصغـير وسـاعد أبـاه الرجـل. إنـه قـوي جـداً هـذا الـدب.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: 45 ثانية

إنـه الأسـد الجالـس عـلى كرسـيه وإنـه يفكـر كيـف يقـوم بحـرب قويـة ضـد العـدو وهـو قـوي جـداً ولا يريـد أن يربحـه أحـد. فعضلاتـه كبـيرة جـداً.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

- ما هذه الصورة، إنها غريبة! لا أحبها

(المعالج): لماذا لا تحبها؟

- لأنها غير واضحة. هذا الحيوان يرجع إلى بيته أو يذهب إلى مكان ما؟

(المعالج): وأنت ماذا تعتقد؟

- لا أدري، لا أحب، لا يهمني

(ثم يضع الولد اللوحة على جنب ويقول إنه لا يريد أن يكمل الصورة بشكل قاطع)

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و25 ثانية

في هـذه الصـورة، سريـر كبـير ينـام فيـه الأب والأم وهنـاك الطفـل ايضـاً ولكـن الطفـل مزعـج كثـيرًا ولـذا سيسـتيقظ الأب وسـيضربه كـما سـتضربه الأم ثـم سـينامون بهـدوء

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

في هـذه الصـورة، ثلاثـة دببـة نائمـة في بيتهـا. الـدب الصغـير لا يسـتطيع النـوم لأنـه يفكـر كيـف سـيضرب أصدقـاءه لأنهـم لا يلعبـون بطريقـة جيـدة. فهـو لا يحـب أحـداً ضعيفـاً. هـذا مـا علمـه أبـوه. أن يكـون قو ياً.

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

إنهـا صـورة في غابـة. هجـم النمـر عـلى القـرد وقـرر النمـر أن يلقنـه درسـاً وهجـم عليـه وبـدأ يضربـه ولـن يتوقـف عـن ضربـه ومنـذ ذلـك الحـين أصبـح القـرد المسـاعد للنمـر.

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

إنها عائلة قرود تتكلم عن القرد الصغير لأنها لا تحبه لذا قررت أن تقاصصه. إنها قصة محزنة.

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: 45 ثانية

في هذه الصورة، الأرنب لوحده ويفضل أن يبقى لوحده كي لا يتشاجر مع أحد.

اللوحة رقم 10 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

أرى كلبـاً يضربـه أبـوه. فهـو لا يسـمع الكلمـة. ولا أحـد كان يسـمعه. ويومـاً مـا الكلـب الصغـير سـيصبح كبـيراً وسـيدافع عـن نفسـه.

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	العقاب و الضرب	مساعدة الاب(القوة)	القوة والهزيمة	رفض للصورة	الانزعاج من الابن والقصاص	فرض القوة على الاخرين	فرض القوة	الحرمان العاطفي	الوحدة	القصاص
البطل الرئيسي	العصفور الصغير	الطفل مع الاب	الاسد	رفض للصورة	الذئب الصغير	الطفل الصغير	النمر	القرد الصغير	الارنب	الكلب الصغير
الحاجة الاساسية	الحاجة للامان	مساعدة الاب على هزيمة الشخص الاخر	الشعور بالقوة و العداء نحو الاخرين	رفض للصورة	الحرمان العاطفي	هزيمة الاخرين	فرض القوة والعقاب للقرد	الحاجة للحب و الدعم	البقاء وحيدا	الرغبة بالاستقلال
مبدأ البيئة	بيئة عائلية(قصاص)	اللعب و الهزيمة	الحرب والقوة	رفض للصورة	حرمان عاطفي و قصاص	تخطيط للقوة	عدوانية	عائلية	وحدة	عقاب
الشخصيات العائلية	الام مصدر قلق بالنسبة للعصافير. العصفور الصغير منزعج من العائلة وهو مصدر از عاج	الاب و الابن مصدر امان وقوة الذئب الاخر ردة فعلة الهزيمة	لا يوجد	رفض للصورة	الام والاب ردة فعلهم اتجاهه الضرب والانزعاج	الاب الذي يعتبرة مصدر للقوة	الشخصيات الاخرى: القرد يعتبر مصدر استفزاز للنمر	الاهل هم مصدر قلق با لنسبة للطفل	لا يوجد	الاب مصدر قلق وضرب بالنسبة للابن
الصراعات	قلق من ضرب الام و عصبية اتجاة ملاحظات الاخرين له	اظهار القوة المستمدة من صورة الاب	الرغبة في هزيمة الاخرين	رفض للصورة	نقص و حرمان عاطفي	القلق من الخسارة	تاديب النمر للقرد وجعله تابع له	الحاجة للدعم العاطفي	القلق من از عاج الاخرين وتوجيه الملاحظات له	انزعاج من عقاب الاب والاخرين
نوع القلق	عقاب، نقص للعاطفة، ان يحرم	نقص عاطفي	ان يكون متفوق من دون مساعدة	رفض للصورة	عقاب،غياب للعاطفة،ان يترك	نقص للعاطفة،ان يكون متفوق من دون مساعدة،ان يتم افتراسة	ان يكون متفوق من د ون مساعدة	عقاب،استهجان،غياب للعاطفة،ان يترك	غياب العاطفة	عقاب،غياب للعاطفة، ان يحرم، ان يكون متفوق من دون مساعدة
آلية الدفاع	انكار، انعزال، اخضاع للمنطق	اندماجية مع الاب، اخضاع للمنطق	قمع، انكار، تدمير،	رفض للصورة	نكوص، انعزالية، اخضاع للمنطق	قمع، انكار، تدمير، اخضاع للمنطق	قمع، اندماجية مع القرد,تدمير	نكوص، انكار، اخضاع للمنطق	انعزالية، اخضاع للمنطق	انعزالية، اخضاع للمنطق
قسوة الانا الأعلى	عقوبة الجرم، فوري و قاس	لا يوجد	لا يوجد انا اعلى	رفض للصورة	عقوبة، فوري، قاس جدا	لا يوجد	لا وجود	فوري وقاس	لا يوجد بشكل واضح	عقوبة الجرم، فوري و قاس،
تكامل الأنا	نهاية واقعية ومناسبة، عملية التفكير نمطيه,مناسبة,كاملة	تكيف الابطال، نهاية سعيدة، واقعية عملية التفكير	واقعية، عملية التفكير مبتكرة، كاملة	رفض للصورة	نهاية مناسبة، واقعية، عملية التفكير نمطية، كاملة	نهاية واقعية، عملية التفكير نمطية، مناسبة وكاملة	تكيف الابطال حل مناسب، نهاية غير واقعية،	نهاية تعيسة، واقعية، عملية التفكير نمطية وغير كاملة	تكيف البطل، نهاية واقعية، مناسبة عملية التفكير مبتكرة,كاملة	نهاية مناسبة، واقعية، عملية تفكير نمطية

تحليل الإختبار

مـن خـلال المعطيـات المقدمـة وتحليـل الجـدول يظهـر لدينـا الطفـل ف. صعـب المـراس نتيجـة معاملـة الأهـل لـه والسـلوكيات الممارسـة نحـوه مـن خـلال الـضرب و توجيـه الملاحظـات الدائمـة لـه جـراء ازعاجاتـه لهـم.

1 ـ الموضـوع الأكـثر تكـرارا كان العقـاب وذلـك في القصـص التـي كان يبـدو فيهـا الطفـل ضعيفـا فهـو كان يتلقـى الـضرب والملاحظات,بينـما في الصـور التـي كان الطفـل فيهـا هـو البطـل القـوي (اللوحـات رقـم 3 ورقـم 6 ورقـم 7) فهـو كان الشـخص الـذي يمـارس العنـف ويخطـط و يكـره الضعفـاء وهـذا يظهـر مـن خـلال تربيـة الأب وتوجيـه الملاحظـات بـأن يكـون شـخصاً قويـاً.

2 ـ الحاجـة الأساسـية هـي تعويـض الحرمـان العاطفـي ومواجهـة التعنيـف الموجـه نحـوه وذلـك مـن خـلال السـلوكيات الانتقاميـة مـن الأهـل.

3 ـ مبـدأ البيئـة عائليـة يسـودها العنـف والـضرب والشـخصيات العائليـة (الأب والأم) مصـدر قلـق وتعنيـف للطفـل.

4 ـ الصراعـات والقلـق ظهـرت مـن خـلال الحرمـان العاطفـي والتعنيـف والملاحظـات المسـتمرة ومواجهتها مـن خـلال إظهـار القـوة خـارج إطـار البيت.

5 ـ آليـات الدفـاع كانـت بأغلبهـا: الإنعزاليـة، والتدمـير والإخضـاع للمنطـق ظهـرت مـن خـلال التخطيـط لمواجهـة الاخريـن.

6 ـ قسـوة الانـا الأعـلى: ظهـرت بشـكل واضـح مـن خـلال عقـاب الأم والأب لـه، وفي الصـور التـي غـاب فيهـا الأنـا الأعـلى ظهـرت قـوة الأنـا رغبـة في السـيطرة عـلى الآخريـن.

إذاً مـن خـلال هـذا الاختبـار تبـين أن حالـة الطفـل ف. هـي نتيجـة للتنشـئة الموجـودة داخـل المنـزل و طريقـة معاملـة الأهـل لـه مـن تعنيـف وقسـوة، وسـلوكه هـو نتيجـة لهـذا العنـف (سـلوك انتقامـي) موجـه نحـو أهلـه و الآخريـن.

الحالة رقم 9

الطفلة ن. تعاني من إضطراب ذهاني وفرط في الحركة

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأم والأب)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 15/10/2012 الإسم الثلاثي للمفحوص: ن. الجنس: أنثى

تاريخ الولادة: 12/06/2003 عمر المفحوص: 9 سنوات وأربعة أشهر

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	40 سنة	ثانوي	موظف في شركة	قلق وإكتئاب (تحت علاج دوائي)
الأم	36 سنة	جامعي	مدرّسة	-
ف. (أخ)	12 سنة	الاول إبتدائي	-	-
ن.	9 سنوات	مدرسة متخصصة	-	إضطراب ذهاني

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

العائلة تعيش في قلق مستمر بسبب حالة الإبنة الصغيرة المتدهورة خاصةً إنها تعاني من فرط بالحركة مع حالة هذيان خفيفة. تمّ توجيه الطفلة ن. عند الطبيب النفسي ثم عند المعالج النفسي وبدأت ببعض جلسات التربية المتخصصة كما تمّ توجيه الفتاة إلى مدرسة متخصصة.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ ☐ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ☐ كلا ■ نعم : الفصام (العمة)

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

لا نشاطات محددة ولكنها تحب الرسم وخاصة التلوين وسماع الموسيقى والرقص.

ما هي عادات المفحوص:

- النـوم: □ مضطـرب ■ هـادىء (بفضـل الأدويـة) □ مـشي خـلال النـوم □ مخـاوف مـن الليـل ■ كوابيـس

- سلس البول: □ نعم ■ كلا

- الأكل: ■ شهية مضطربة □ لا شهية ■ الأكل بين الوجبات ■ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: □ قضم الأظافر □ مص الأصبع □ حـركات في الوجـه■ عـادة سريـة (بعـض الاحيـان)

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

□ الإستقلالية ■ القلق ■ الإنعزال ■ العدوانية □ الغيرة ■ المشاكسة

□ السرقة ■ التمرد■ الصمت □ كثرة الكلام ■ الخوف □ الشعور بالمسؤلية

□ العصبية ■ الإعتماد □ الإجتهاد ■ الكسل □ النضج □ الإنفتاح الإجتماعي

□ الغضب□ المسالمة ■محب للآخر ■ الأنانية □ الكذب □ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

□ الصرع □ الصمم □ الربو □ مرض السرطان □ التشنجات

■ الصداع ■ الإغماء ■ الغثيان □ التأتأة □ قلة النوم

مـا هـي علاقـة المفحـوص بأفـراد عائلتـه؟ (حـدّد العلاقـة إذا كانـت: ممتـازة – جيـدة – لا بـأس بهـا – متوتـرة...)

	الأب	الأم	ف. (أخ)
المفحوص	ممتازة	ممتازة	لا باس بها

النظام في البيت:

☐ نظام يعتمد على العقاب ■ نظام يعتمد على الحوار ☐ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول ن. إلى المدرسة كان عمرها سبع سنوات.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ☐ نعم ■ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ■ نعم ☐ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ ☐ نعم ■ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ☐ممتاز ■متوسط☐ ضعيف☐ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	جيدة	جيدة	ممتازة

4 ـ معلومات نفسية ـ إجتماعية :

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تـمّ توجيـه الطفلـة ن. عنـد المعالـج النفـسي للتقييـم النفـسي ووضـع برنامـج دراسي وآخـر إجتماعـي خـاص بهـا للتأقلـم الإجتماعـي.

ممَّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

تشكو الطفلة ن. من الذهان.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

لا ظروف محددة جعلت ن. طفلة تعاني من الذهان. ولكن العمة تعاني من الفصام.

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ ■ نعم ☐ كلا

هل هو؟ ☐ واقعي ■ خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

☐ متفائلاً ■ غير مهتم بشيء ☐ لطيفاً ☐ سريع الغضب

■ فرحاً ■ خجولاً ■ متشائماً ☐ معارضاً

☐ مهموماً ☐ وقحاً ■ هادئاً ■ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	6	17	40
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	2	13	7
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	3	25	8
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	1	30	8
IV. كذب Mensonge	7	82	13

تحليل الإختبار R – CMAS:

بعد تمرير هذا الإختبار للطفلة ن.، كانت النتائج التالية: علامة معيارية (13) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (40) مما جعلت الطفلة غير قلقة (17 % من مجمل الأطفال

القلقين / المعيار الأميركي لهذا الرائز). أما النتائج التي حصلنا عليها من R – CMAS هي التالية: القلق والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 8) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 7) والإنشغال الإجتماعي (العلامة المعيارية 8).

لذا يمكن إستخلاص النقاط التالية من هذا الإختبار:

1 ـ لا قلق في النتائج التي حصلنا عليها بعد تصحيح الإختبار.

2 ـ تربية مختصصة مهمة جداً لهذا الطفلة.

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	1	18	41
تقدير الذات / Estime de Soi	2	70	55
مزاج حزين /Humeur triste	1	64	54
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	0	17	40
الإنغلاق الإجتماعي Introversion /sociale	4	95	67
طاقة ضعيفة /Faible Energie	1	44	48
تشاؤم / Pessimisme	0	16	40
إستثارة / Provocation	1	35	46
المجموع	10	39	48

تحليل الإختبار MDI – C:

المجموع العام لإختبار MDI – C للطفلة ن. هو 48 (العلامة المعيارية) هذه علامة ليست عالية نسبياً في معيار الإكتئاب. علامات الطفلة ن. للسلالم الإختبار هي التالية:

قلق، (العلامة المعيارية 41) – تقدير الذات، (العلامة المعيارية 55) – مزاج حزين، (العلامة المعيارية 54) شعور بالعجز، (العلامة المعيارية 40) – الإنغلاق الإجتماعي، (العلامة المعيارية 67) – طاقة ضعيفة، (العلامة المعيارية 48) – تشاؤم، (العلامة المعيارية 40) – إستثارة، (العلامة المعيارية 46).

فلا نجد بانّ هناك علامات عالية في هذا الإختبار ويمكننا إستخلاص النتائج التالية:

1 ـ لا تشاؤم ولا شعور بالعجز في هذا الإختبار

2 ـ درجة القلق بسيطة جداً

3 ـ لا أفكار إنتحارية

4 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و25 ثانية

إنها عصافير. إنها عصافير (سكوت). ماذا يفعل؟ إنها عصافير (سكوت) إنها عصافير

(ثم تقلب الصورة وتضحك وتقول: وماذا؟ غير واضح (سكوت) ما هذا الحيوان؟

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: 45 ثانية

هذا وحش صغير وهذا وحش مخيف (سكوت) ماذا يفعلان؟

(المعالج): وماذا تعتقدين أنهما يفعلان؟

- لا أدري، سيرحعان إلى البيت وسيأكلان.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 0 ثوان زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

إنه أسد. إنه قوي وإنه لا يدري بأن الفأرة وفي الزاوية هناك فتات الخبز. الفأرة تأكل فتات الخبز والأسد فرح لأنها تأكل فتات الخبز.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 25 ثانية

هذا مخيف! هذه غرفة مظلمة. أنا لا أحب الغرفة المظلمة. هل هم يرسمون؟ ماذا يفعلون؟ لا اريد! لا اريد! أين أمي؟

(المعالج): أمك في الخارج تنتظرنا! هل يمكنك من تكملة القصة؟

- لا أريد، لا أريد!

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

هـذه غرفـة كبـيرة جـداً ويمكـن اللعـب فيهـا. إنهـا غرفـة كبـيرة. هـل هنـاك صـور اخـرى يجـب أن أتحـدث عنهـا؟

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

إنهـم يضربـون بعضهـم. إنهـم لا يحبـون بعضهـم. هـذا مخيـف لا أحـب هـذه الصـورة والولـد الصغـير هنـا كان تعبـاً، تعبـاً جـداً وهنـا الأم نائمـة بقـرب الأب (سـكوت)

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و10 ثانية

- هذه أسنان النمر إنه سيقطع القرد إنه يهرب. ماذا بعد ذلك هل هناك صور أخرى؟

(المعالج): نعم هناك بعض الصور!

(سكوت وضحك)

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

- إنها قرود تتحدث. إنها خائفة ولا تحب القرد الصغير. هل أستطيع الخروج؟

(المعالج): كلا. هناك لوحتان وننهي كل الصور.

- حسناً

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 55 ثانية

لا ارى بوضوح (سكوت) أسود (سكوت) آه إنه أرنب. أشعر إنني تعبة وهناك ستائر وهناك صورة.

اللوحة رقم 10 زمن الرجع: 35 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و40 ثانية

(سكوت)

(المعالج): ماذا ترين في هذه اللوحة؟

- إنه كلب وكلب آخر. لِمَ هو يضحك؟ هذا مضحك! هل أستطيع الخروج؟

(المعالج): ليس الآن! لننهِ القصة. برأيك كيف ستنتهي القصة؟

- إنهما يلعبان

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	غير محدد	الطعام	الطعام	الخوف	اللعب	العدوانية	العدوانية	الخوف والكره	غير محدد	اللعب
البطل الرئيسي	عصافير	الوحشان	الأسد	غير محدد	غير محدد	الولد الصغير	النمر	القرد الصغير	الأرنب	الكلبان
الحاجة الاساسية	الحاجة غير محددة محذوفات : الدجاجة، الطعام	الحاجة للطعام محذوفة الدب الأخر	الحاجة للقوة مدخلة : لفتاة محذوفة : الكرسي العصا	محذوفة : الكنغر الأم مع الصغير في جيبها والكنغر على الدراجة	الحاجة غير محددة محذوفات: السريران الكبير والصغير والدبة	الحاجة للراحة محذوفات : الكهف	الحاجة للتدمير (التقطيع) محذوفات الغابة	الحاجة للعاطفة	الحاجة غير محددة محذوفات: السرير	الحاجة غير محددة محذوفات : المرحاض
مبدأ البينة	غير محدد في القصة	إشباع فيزيولوجي	إشباع فيزيولوجي إشباع عاطفي	فقدان الأمان	اللعب	الغضب والضرب والكره	العدوانية	الكره والخوف	غير محدد في القصة	اللعب
الشخصيات العائلية	غير محدد في القصة	غير محدد في القصة	-الفأرة ... عدم معرفة الأسد بوجودها	غير محدد في القصة	غير محدد في القصة	الأم والأب	القرد ... يهرب	غير محدد في القصة	غير محدد في القصة	غير محدد في القصة
الصراعات	لا صراع ظاهر	لا صراع ظاهر	لا صراع ظاهر	الخوف من الظلمة الحاجة للأمان	لا صراع ظاهر	عدوانية خوف غضب	عدوانية غضب	خوف غير مبرر كره أيضا "	لا صراع ظاهر	لا صراع ظاهر
نوع القلق	لا قلق ظاهر	غياب العاطفة	غير محدد في القصة	أن يترك (تناقض بالنسبة للقصص السابقة)	غير محدد في القصة	وجع جسدي غياب العاطفة	وجع جسدي	غياب العاطفة	غير محدد في القصة	غير محدد في القصة
آلية الدفاع	غير محدد في القصة	ردات فعل رجعية (الأكل)	ردات فعل رجعية (الأكل)	غير محدد في القصة	غير محدد في القصة	التدمير	التدمير	انعزال	غير محدد في القصة	غير محدد في القصة
قسوة الانا الأعلى	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	جواب أساسي متأخر	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	الأنا الأعلى غير ظاهرة. جواب الأساسي متأخر	جواب أساسي متأخر
تكامل الأنا	القصة غير كاملة وغير محددة ومجزئة لا تكييف بن أحداثها ولا ترابط	تكييف الأبطال نهاية غير واقعية غير مناسبة غير كاملة	تكييف الأبطال نهاية غير مناسبة غير واقعية كاملة طريقة التفكير (غير إعتيادية)	تكييف الأبطال نهاية غير واقعية غير مناسبة غير كاملة طريقة التفكير (غير إعتيادية)	نهاية غير واقعية غير مناسبة غير كاملة	نهاية غير واقعية غير مناسبة غير كاملة	نهاية غير واقعية غير مناسبة غير كاملة	نهاية غير واقعية غير مناسبة غير كاملة	لا يوجد نهاية في هذه القصة لا ترابط بالأفكار	لا يوجد نهاية في هذه القصة لا ترابط بالأفكار

تحليل الإختبار

مـن خـلال إختبـار تفهـم الموضـوع للطفلـة ن.، تبـين مـن خـلال القصـص التـي سردتهـا ثـم تنقيـط وتحليـل هـذه القصـص النقـاط التاليـة:

1- أن ن. لديها بعض سمات الإضطراب الذهابي من خلال النقاط التالية:

- الإجابات غير الاعتيادية والبعيدة بشكل شبه كلي عمّاهو موجود وظاهر في اللوحات.

- كثرة المحذوفات في القصص.

- إضطراب في الإدراك وظهر ذلك في العديد من القصص التي روتها الطفلة ن.

- عـدم الوضـوح في الإجابـات وبسـاطة الكلـمات والجمـل المعطـاة بالنسـبة لعمـر الطفلـة وبالنسـبة لموضوعـات اللوحـات.

- عدم تناسق فكري ومنطقي في القصص.

- إنشطار في معظم قصص الطفلة ن.

2- هنـاك خـوف يظهـر عندمـا تتحـدث عـن علاقـة بأمهـا أو بأبيهـا أو علاقـة الأم والأب وربمـا لأن هـذه العلاقـات عاطفيـة لا تسـتطيع أن تفهمهـا بسـبب إضطـراب في الانفعـال والفكـر.

3- عدائية واضحة في القصص

4- تقلب في المزاج وتقلب عاطفي

5 ـ لا ثبات في انفعالاتها تجاه الآخرين

لـذا مـن خـلال هـذا الإختبـار يمكننـا الإعتبـار بـأن الطفلـة ن. تعـاني مـن بعـض سـمات الإضطـراب الذهاني ومـن الأفضـل أن نمـرر لهـا بعـض الروائـز التـي تحـدد أيضـاً سـماتها كـما مـن المستحسـن تمريـر بعـض الروائـز المعرفيـة كإختبـار ويكسـلير WISC و إختبـار ال Nepsy لتقييـم حالتهـا النفسـية – العصبيـة .

الحالة رقم 10

الطفلة ك. مصابة بمرض السرطان

(الشخص الذي يدلي بالمعلومات: الأب والأم)

1 ـ معلومات عامة عن المفحوص:

تاريخ إجراء الإختبار : 21/08/2013 الإسم الثلاثي للمفحوص: ك. الجنس: أنثى

تاريخ الولادة: 22/05/2003 عمر المفحوص: 8 سنوات وثلاثة أشهر

أعضاء العائلة:

	العمر الحالي	التعليم	المهنة	مشاكل نفسية
الأب	49 سنة	ثانوي	ناظر في مدرسة	-
الأم	46 سنة	جامعي	موظفة	-
ك.	8 سنوات	الثالث أساسي	-	-
ب. (الأخ)	3 سنوات	حضانة	-	-

ما هي مصادر القلق في العائلة؟

مرض الطفلة يؤثر كثيراً على أداء الأهل الذين يخافون من خسارة إبنتهما بهذا المرض.

هل هناك حالات طلاق في العائلة؟ □ نعم ■ كلا

هل هناك حالات زواج ثان في العائلة؟ □ نعم ■ كلا

هل هناك أمراض وراثية في الأسرة؟ ■ نعم

(الخالة كانت مصابة بمرض السرطان) □ كلا

2 ـ معلومات شخصية عن المفحوص:

ما هي النشاطات التي يمارسها المفحوص؟

النشاطات التي تمارسها الطفلة ك. هي : الرسم وسماع الموسيقى ورياضة خفيفة.

ما هي عادات المفحوص:

- النوم: □مضطرب ■ هادىء □ مشي خلال النوم □ مخاوف من الليل□ كوابيس

- سلس البول: □ نعم ■ كلا

- الأكل: □ شهية مضطربة■ لا شهية□ الأكل بين الوجبات □ وجع بطن بعد الأكل

- عادات سيئة: □ قضم الأظافر □ مص الأصبع □ حركات في الوجه□ عادة سرية

ما هي الصفات التي يتحلّى بها المفحوص:

□ الإستقلالية ■ القلق ■ الإنعزال □ العدوانية □ الغيرة□ المشاكسة

□السرقة □ التمرد■ الصمت□ كثرة الكلام ■ الخوف□الشعور بالمسؤولية

□ العصبية ■ الإعتماد □ الإجتهاد ■ الكسل■النضج□ الإنفتاح الإجتماعي

■ الغضب ■ المسالمة ■ محب للآخر□ الأنانية□ الكذب □ صعب الإرضاء

هل أصيب المفحوص بحادث معين أو عارض معين؟

□ الصرع □ الصمم □ الربو □ مرض السرطان

□التشنجات ■ الصداع □ الإغماء ■ الغثيان■التأتأة

□قلةالنوم ■ إضطراب في النوم

ما هي علاقة المفحوص بأفراد عائلته؟ (حدّد العلاقة إذا كانت: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	الأب	الأم	ب. (الأخ)
المفحوص	ممتازة	ممتازة	ممتازة

النظام في البيت:

□ نظام يعتمد على العقاب ■ نظام يعتمد على الحوار □ نظام يعتمد على العقاب والقسوة

3 ـ معلومات الدراسة للمفحوص:

ما كان عمر المفحوص عند دخوله إلى المدرسة؟

عند دخول ك. إلى المدرسة كان عمرها 4 سنوات.

هل المفحوص متكيّف في مدرسته؟ ■ نعم □ كلا

هل للمفحوص أصدقاء في المدرسة؟ ■ نعم □ كلا

هل يسبب مشاكل في المدرسة؟ □نعم ■ كلا

ما هو مقدار توفيقه في الدراسة؟ ■ ممتاز □ متوسط □ ضعيف

□ ضعيف جداً

ما هي علاقة المفحوص بأفراد المدرسة؟ (حدّد العلاقة: ممتازة – جيدة – لا بأس بها – متوترة...)

	المدير	الأصدقاء في المدرسة	الأستاذ بشكل عام
المفحوص	ممتازة	جيدة	ممتازة

هل أعاد المفحوص صفاً؟ ■ كلا □ نعم ما هو هذا الصف؟

هل هناك مصاعب دراسية لدى المفحوص؟ □ نعم ■ كلا

4 ـ معلومات نفسية – إجتماعية :

كيف تمّ توجيه المفحوص عند المعالج النفسي؟

تمّ توجيه المفحوص من قبل المستشفى التي يعالج فيها.

مِمَّ يشكو المفحوص بشكل عام؟

على الصعيد الصحي، تعاني الطفلة من مرض اللوكيميا أما على الصعيد النفسي فلديها قلق وخوف.

ما هي الظروف التي ساعدت على ظهور المشكلات عند المفحوص؟

لا ظروف محددة. «ربما وراثي» حسب قول الأب.

هل يميل المفحوص للتحدث مع نفسه؟ □ نعم ■ كلا

هل هو؟ ■واقعي □خيالي

كيف كان مزاج / تصرفات المفحوص خلال المقابلة الأولى؟

■ متفائلاً ☐ غير مهتم بشيء ■ لطيفاً ☐ سريع الغضب

■ فرحاً ■ خجولاً ☐ متشائماً ☐ معارضاً

☐ مهموماً ☐ وقحاً ■ هادئاً ■ متحفظاً

5 ـ نتائج الإختبارات الشخصية:

حسب سلم: R – CMAS

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
العلامة الإجمالية للقلق Note totale d'anxiété	15	69	55
I . القلق الجسدي Anxiété Physiologique	10	99	18
II. القلق / الحساسية المفرطة Inquiétude / Hypersensibilité	3	25	8
III. الإنشغال الإجتماعي / التركيز Préoccupations sociales / concentration	2	49	10
IV. الكذب Mensonge	2	21	7

تحليل الإختبار R – CMAS:

بعد تمرير هذا الإختبار للطفلة ك.، كانت النتائج التالية: علامة معيارية (7) لفئة الكذب وعلامة إجمالية للقلق (55) مما جعلت منها طفلة قلقةً جداً (69 % من مجمل الاطفال القلقين / المعيار الأميركي لهذا الرائز). أما النتائج العالية التي حصلنا عليها من R – CMAS هي التالية:

القلق والحساسية المفرطة (العلامة المعيارية 8) والقلق الجسدي (العلامة المعيارية 18) والإنشغال الإجتماعي (العلامة المعيارية 10).

لذا يمكن إستخلاص النقاط التالية من هذا الإختبار:

1 ـ علامة القلق الجسدي عالية جداً بالنسبة للنتائج الأخرى.

2 ـ بالنسـبة للقلـق بشـكل عـام، لا نجـد قلقـاً كبـيراً يمكـن أن يكـون مصـدره الخـوف مـن المـوت أو مـن المـرض.

3 ـ المتابعة النفسية مهمة للتفريغ عن الأحاسيس والأفكار

حسب سلم: MDI – C

	العلامة الإجمالية	الدرجة المئوية	العلامة المعيارية
القلق / Anxiété	10	99	78
تقدير الذات / Estime de Soi	2	70	55
مزاج حزين /Humeur triste	6	96	68
شعور بالعجز/ Sentiment d'impuissance	8	99	75
الإنغلاق الإجتماعي Introversion sociale /	8	99	78
طاقة ضعيفة /Faible Energie	3	76	57
تشاؤم Pessimisme /	2	66	54
إستثارة / Provocation	0	12	38
المجموع	39	95	66

تحليل الإختبار MDI – C:

المجمـوع العـام لإختبـار MDI – C للطفلـة ك. هـو 66 (العلامـة المعياريـة) هـذه علامـة عاليـة في معيـار الإكتئـاب. علامـات الطفلـة ك. لسـلالم الإختبـار هـي التاليـة:

قلـق، (العلامـة المعياريـة 72) – تقديـر الـذات، (العلامـة المعياريـة 59) – مـزاج حزيـن، (العلامـة المعيارية 71) شـعور بالعجـز، (العلامـة المعياريـة 67) – الإنغـلاق الإجتماعـي، (العلامـة المعياريـة 75) – طاقـة ضعيفـة، (العلامـة المعياريـة 57) – تشـاؤم، (العلامـة المعياريـة 61) – إسـتثارة، (العلامـة المعياريـة 46).

العلامـة الأكـثر إرتفاعـاً عنـد ك. هـي علامـة «الإنغـلاق الإجتماعـي» وهـذا ظاهـر في تصرفـات الطفلـة ك. مـع زملائهـا بالصـف والشـعور بالقلـق (الدرجـة المئويـة 99 %) وهـي علامـة جـد مرتفعـة.

من خلال هذا الإختبار يمكننا أن نؤكد النقاط التالية:

1 ـ لا أفكار إنتحارية عند الطفلة ك. حسب الإختبار MDI – C

2 ـ درجة القلق عالية عند الطفلة ك. بسبب قلق الموت

3 ـ مـزاج حزيـن وإنغـلاق إجتماعـي مـن أهـم نقـاط الضعـف عنـد الطفلـة ك.

6 ـ إختبار تفهم الموضوع للأطفال:

اللوحة رقم 1 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و45 ثانية

في هـذه الصـورة ثلاثـة صيصـان. إنهـا تـأكل وإنهـا فرحـة وأمهـا تحـضر لهـا الطعـام. وهـذا العصفـور فـرح جـداً لأن أمـه تقـدم لـه الطعـام. هـذا جميـل. إنهـا تهتـم بـه كثـيراً وتهتـم بصحتـه.

اللوحة رقم 2 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و20 ثانية

هـذه عائلـة أخـرى مـن الدببـة تلعـب. وهـي أيضـاً فرحـة في فـترة بعـد الظهـر والـدب الصغـير يلعـب مـع أهلـه. إنهـا تهتـم بـه وتقـول لـه أمـه إنتبـه أن لا تجـرح نفسـك. إنهـا فرحـة بإبنهـا.

اللوحة رقم 3 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و50 ثانية

- الأسد فرح جداً لأنه قدم طعاماً للفأرة والفأرة هي ايضاً فرحة بما قدمه الأسد.

(المعالج): وكيف ستنتهي القصة؟

- ربما ستنتهي بأن الأسد سيحضر العشاء لأصدقائه والجميع فرحون منه.

اللوحة رقم 4 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة

في هـذه الصـورة هـذا كونغـرو كبـير وفي بطنـه كنغـر صغـير وبقربهـا إبنهـا الـذي يركـب الدراجـة. جميعها فرحـة جـداً. ولكـن كان الكونغـورو خائفـاً قليـلاً لأنـه ذاهـب عنـد الطبيـب وسـيقوم لـه بفحـص دم ليتأكـد بـأن صحتـه جيـدة. وبعـد الزيـارة كان الكونغـورو الصغـير فرحـاً لأن الطبيـب قـال بـأن نتائجـه جيـدة هـذا مـا قالـه الطبيـب.

اللوحة رقم 5 زمن الرجع: 15 ثانية زمن إجراء للوحة: دقيقة و30 ثانية

إنها غرفة، غرفة نوم على ما يبدو. الولد فرح جداً بما حضرت له أمه هدية قبل أن ينام فهي تهتم به كثيراً ووالده أيضاً. وهنا الولد نائم وبقربه لعبته المفضلة.

اللوحة رقم 6 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 50 ثانية

إنها مغارة يعيش فيها ثلاثة دببة وكل يوم يصطاد لعائلته وتأكل مع بعضها في المساء فأنا وأمي وابي نأكل في المساء عندما يرجع أبي من عمله. أما في الليل فنلعب الورق.

اللوحة رقم 7 زمن الرجع: 10 ثوان زمن إجراء للوحة: دقيقة و20 ثانية

كان القرد فرحاً جداً ويلعب مع النمر وفجأة حزن النمر من القرد فهجم عليه ليضربه. فقال له القرد لا تضربني فأنا مريض قليلاً واهتم به وقدم له الشوربا وأصبحا من أفضل الأصدقاء

اللوحة رقم 8 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 20 ثانية

إنها عائلة قرود. الأم تقول لأبنها هل أنت جائع؟ سأعطيك شيئاً لتأكله.

اللوحة رقم 9 زمن الرجع: 5 ثوان زمن إجراء للوحة: 30 ثانية

هذه الصورة تذكرني عندما كنت لوحدي في المستشفى، كما حدث معي (سكوت) شعرت بالكثير من الوحدة ثم ستأتي الأم وتقول لإبنها لا تخف أنا معك.

اللوحة رقم 10 زمن الرجع: 0 ثانية زمن إجراء للوحة: 20 ثانية

في هذه الصورة الأم تغير ثياب إبنها وتقول له: «لا تتحرك كثيراً».

جدول التحليلي:

	لوحة 1	لوحة 2	لوحة 3	لوحة 4	لوحة 5	لوحة 6	لوحة 7	لوحة 8	لوحة 9	لوحة 10
الموضوع الرئيسي	الأكل	اللعب	الطعام	المرض	النوم	الاكل	الضرب	الطعام	المرض	الترتيب
البطل الرئيسي	العصفور	الدب الصغير	الاسد	الكنغرو الصغير	الولد	الدببة الثلاث	القرد	الام	الابنة	الام
الحاجة الاساسية	الحاجة لتلقي الاهتمام	الحاجة لتلقي الاهتمام	الاهتمام بالآخرين	الشفاء من المرض	تلقي الاهتمام و الشعور بالراحة	الامن و الراحة و السعادة	الحصول على الاهتمام الدائم	الاهتمام بالولد	الشعور بالطمأنينة و الدعم	الاهتمام و العناية
مبدأ البيئة	عاطفة مفرطة	عاطفة مفرطة	سعادة و فرح	خوف/قلق	فرح	السعادة / الفرح	التحاور و التفاهم	الاهتمام	خوف /وحدة	اهتمام
الشخصيات العائلية	الام:الحاجة الفيزيولوجية و العاطفية لها	الام:مصدر الحب و الاهتمام	لا جواب واضح	لا جواب واضح	الام و الاب:الحب و التعلق	الام و الاب: الحب و التعلق	لا جواب واضح	الابن:تلقيه الاهتمام	الام: الحاجة لوجودها و دعمها	الابنة:اهتمام بالمظهر و الترتيب
الصراعات	لا جواب واضح	خوف من المرض	لا جواب واضح	القلق/الخوف من المرض	لا جواب واضح	لا جواب واضح	قلق المرض	لا جواب واضح	الخوف من المرض و الترك	-
نوع القلق	لا جواب واضح	مرض أو جرح	لا جواب واضح	مرض أو جرح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	وجع جسدي مرض أو جرح	لا جواب واضح	مرض أو جرح أن يترك	-
آلية الدفاع	اندماجية اخضاع للمنطق	اندماجية اخضاع للمنطق	اندماجية اخضاع للمنطق	اندماجية اخضاع للمنطق	اندماجية اخضاع للمنطق	اندماجية اخضاع للمنطق	اندماجية تدمير اخضاع للمنطق	اندماجية اخضاع للمنطق	انعزال اخضاع للمنطق	اخضاع للمنطق
قسوة الانا الأعلى	جواب اساسي متأخر	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	جواب اساسي متأخر	لا جواب واضح	لا جواب واضح	لا جواب واضح	وقفة	-
تكامل الأنا	تكيف الإبطال الحل مناسب واقعية مناسبة كاملة	حل مناسب نهاية سعيدة واقعية مناسبة كاملة	تكيف الابطال حل مناسب نهاية سعيدة مناسبة واقعية مناسبة كاملة	حل مناسب مناسبة واقعية مناسبة كاملة	حل مناسب مناسبة واقعية مناسبة كاملة	تكيف الابطال حل مناسب مناسبة واقعية مناسبة كاملة	حل مناسب نهاية سعيدة مناسبة واقعية مناسبة كاملة	حل مناسب نهاية سعيدة مناسبة واقعية مناسبة كاملة	تكيف الابطال نهاية سعيدة مناسبة واقعية مناسبة كاملة	تكيف الابطال مناسبة واقعية مناسبة كاملة

تحليل الإختبار

بعد تنقيط إختبار تفهم الموضوع للأطفال للطفلة ك. يمكن تمييز الملاحظات التالية:

1 ـ تتلقى الطفلة ك. الاهتمام الكافي من والديها وخوفهما الدائم من خسارتها بسبب المرض الذي تعاني منه و هذا ما يشكل دعماً لها الى حدٍ ما اذ أنها تجد أن أهلها مهتمون لأمرها و يرغبون في رؤيتها سعيدة دائماً، وهذا الإهتمام يظهر من خلال القصص التي روتها.

2 ـ يظهر الخوف والقلق من المرض و الوجع و الشعور بالوحدة خلال فترة علاجها في المستشفى مما يؤثر عليها على الصعيد النفسي سلبياً وانعكاساته على الجسد كاضطرابات النوم والأكل والصداع

يجب العمل على تقليل هذا الخوف الذي يجتاحها بسبب المرض عبر الحديث الإيجابي المستمر معها.

3 ـ كما ظهر في القصص الاهتمام مفرط والذي يجعلها تشعر بأنها عاجزة عن الحياة بشكل طبيعي.

4 ـ موضوع الطعام من المواضيع التي تكلمت عنها الطفلة ك. في قصصها، وهذا بسبب ما يعكس تمنياتها بالتخلص من أعراض فقد الشهية و الغثيان الذي يسببه العلاج الكيميائي.

5 ـ أتت معظم القصص كاملةً مع نهاية سعيدة وهذا يفسّر طريقتها الإيجابية بالتعاطي مع أهلها وأصدقائها ومع من من حولها.

6 ـ كما درجة الصراع غير واضحة في القصص، ولكن نجد نوعاً من القلق والخوف وطبعاً إنه قلق الموت. هذا النوع من القلق نجده في اللوحتين رقم 4 ورقم 9.

7ـ أما الحاجات الأساسية التي ظهرت عند ك فتتمحور حول الإطمئنان والطمأنينة النفسية والسعادة.

الطفلة ك. مريضة بمرض عضال، وحاجتها الأساسية ظهرت من خلال هذا الإختبار هو الشعور بالأمن والسعادة بسبب شعورها بالعجز أمام مرضها.

المراجع والقراءات

1 ـ ياسين عطوف ، علم النفس العيادي «الكلينيكي»، دار العلم للملايين، بيروت ، الطبعة الثانية 1986.

2 ـ نابلسي محمد وموصللي سعاع، إسقاط الشخصية في إختبار تفهم الموضوع، دار النهضة العربية، بيروت، 1989.

3 ـ سليم، مريم وزيعور، علي، حقول علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.

فرج عبد القادر طه، محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسين عبد القادر.

4 ـ محمد، مصطفى كامل عبد الفتاح،(معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت، دار النهضة العربية.

5-American Psychiatric Association (2014).Diagnostic and Statistical Manual of mental disorders, IV, Washington, APA.

6 -ANZIEU, D. ; CHABERT, C. 1983. Les méthodes projectives, Paris, Puf.

7- BELLAK, L. 1950. « An Introductory note on the Children' Apperception Test (CAT) », Journal of Projective Techniques, n° 14, p. 215-234.

8- BELLAK L., BELLAK S. (1954). Manuel du test d'aperception pour enfants : CAT, Paris, E.C.P.A.

9- BERNABE J.-L. et CARTON S., « Modes de traitement des affects chez de jeunes patients en difficulté dans l›acquisition de l›écriture orthographique», Psychologie clinique et projective 2013/1 (n° 19), p. 289-301.

10-CHABERT, C. 1980. « Contenu manifeste et contenu latent au Children's Apperception Test (CAT) », Psychologie française, vol. 25, n° 2, p. 1-15.

11-CHABERT, C. 1999. « Problématiques », dans C. Chabert, B. Brusset, F. Brelet- Foulard, Névroses et fonctionnements limites, Paris, Dunod, coll. « Psycho Sup », p. 71-128.

12- CHABERT, C. 2003. Féminin mélancolique, Paris, Puf, coll. « Petite Bibliothèque de Psychanalyse ».

13- DE BECKER E., «Un modèle de procédure diagnostique du trouble des

conduites chez l'enfant », Perspectives Psy 2011/3 (Vol. 50), p. 272-283.

14- DENIS, A. 2001. « La condition temporelle », Revue française de psychanalyse, vol. 65, n° 3, p. 699-710.

15- FLAGEY, D. 2002. Mal à penser, Mal à être, Troubles instrumentaux et Pathologie narcissique, Toulouse, érès.

16- FREUD S. (1920). « Au-delà du principe de plaisir », in Essais de psychanalyse, tr. fr. Paris, Payot, 1988.

17- FREUD S. (1938). Abrégé de psychanalyse, tr. fr. Paris, PUF, 1992.

18- HAYEZ, J.Y. (2001). La destructivite chez l'enfant et l'adolescent. Paris, Dunod.

19- MAZET P., HOUZEL D. (1971). Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent, 2ème édition, Paris, Maloine.

20- MISES R., QUEMADA N., BOTBOL M., BURSZTEJN,C., DURAND B. (2002). « Une nouvelle édition de la classification des troubles mentaux de l'enfant et de l'adolescent : la CFTMEA R-2000 », Psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent, vol. 50, 1-24.

21- Organisation Mondiale de la Santé (1993). Classification Internationale des Maladies, Troubles mentaux et troubles du comportement, 9e révision (CIM-10), Paris, Masson.

22- PRESS, J. 2001. « Mécanismes de répression travail de contre-transfert et processus de somatisation », Revue française de psychanalyse, vol. 65, n° 1, p. 85-100.

23- QUARTIER V., « Problématique de l'agir et CAT », Psychologie clinique et projective 2003/1 (n° 9).

24- ROMAN P. (2001). « Contribution des méthodes projectives à la clinique de l'hyperactivité infantile », in Ménéchal J., L'hyperactivité infantile. Débats et enjeux, Paris, Dunod.

25- ZAZZO, R. ; GALIFRET-GRANJON, N. ; HURTIG, M.C. ; MATHON, T. ; PÊCHEUX, M.G. ; SANTUCCI, H. ; STAMBAK, M. 1969. Manuel pour l'examen psychologique de l'enfant, tome 2, Neuchâtel, Delachaux et Nieslé, 1992.

اختبار تفهم الموضوع للأطفال هو اختبار للأطفال ما بين الثالثة والعاشرة من العمر. يستخدام كأداة في عملية التشخيص والعلاج، والكشف عن اتجاهات الأطفال النفسية والاجتماعية ، والعقلية. أهمية هذا الإختبار تكمن في إكتشاف شخصية الطفل ثم تحليل النسق العلائقي عنده ويعني ذلك، تحليل علاقة الطفل مع أبيه وأمه وإخوته وأخواته. يستعمل إختبار تفهم الموضوع للأطفال كتقنية تقدير وتقييم في المجال النفسي وطبعاً في التشخيص العيادي. وبما أن الطفل يتقمّص بسهولة أدوار الحيوانات وخاصة الأليفة منها، فكل بطاقة من البطاقات العشر لإختبار تفهم الموضوع تحفز استجابات ظاهرة: تعبير وصفي للرسم وإستجابات كامنة: التظاهرات اللاواعية التي حفزتها الرسومات.

إذا، يساعد هذا إختبار في دراسة حياة الطفل النفسية وعلاقته مع عائلته وإخوته ومع البيئة التي تحيط به كما يدرس هذا الإختبار الصراعات النفسية التي يمكن أن يواجهها الطفل في حياته اليومية كالعدوانية، والغيرة (المنافسة الأخوية). ويتعمق هذا الإختبار في المشاكل العلائقية التي يواجهها الطفل خلال نموه وقبوله لأهله. أما على صعيد الهوية الجنسية، يكشف لنا هذا الإختبار عن مراحل النمو عند الطفل وتصوره لنفسه من خلال الإسقاطات التي يستعملها خلال سرده للقصص.

يعدّ هذا الإختبار الأسقاطي مرجعاً للدراسات النفسية ويستعمل في الجامعات العالمية ويدرس في كل أقسام علم النفس والطب النفسي. ففائدته ليست فقط على صعيد بحوث الشخصية ، بل أيضاً حول النمو والخيال العقلي عند الطفل، وكما ذكر "بيلاك" بأن هذا الإختبار هو مهمّ أيضاً في مجالات سيكولوجية مختلفة مثل التفكير، والاتجاهات، والعدوان.


ISBN 614-442-508-4
9 786144 425084